

2271
431
579

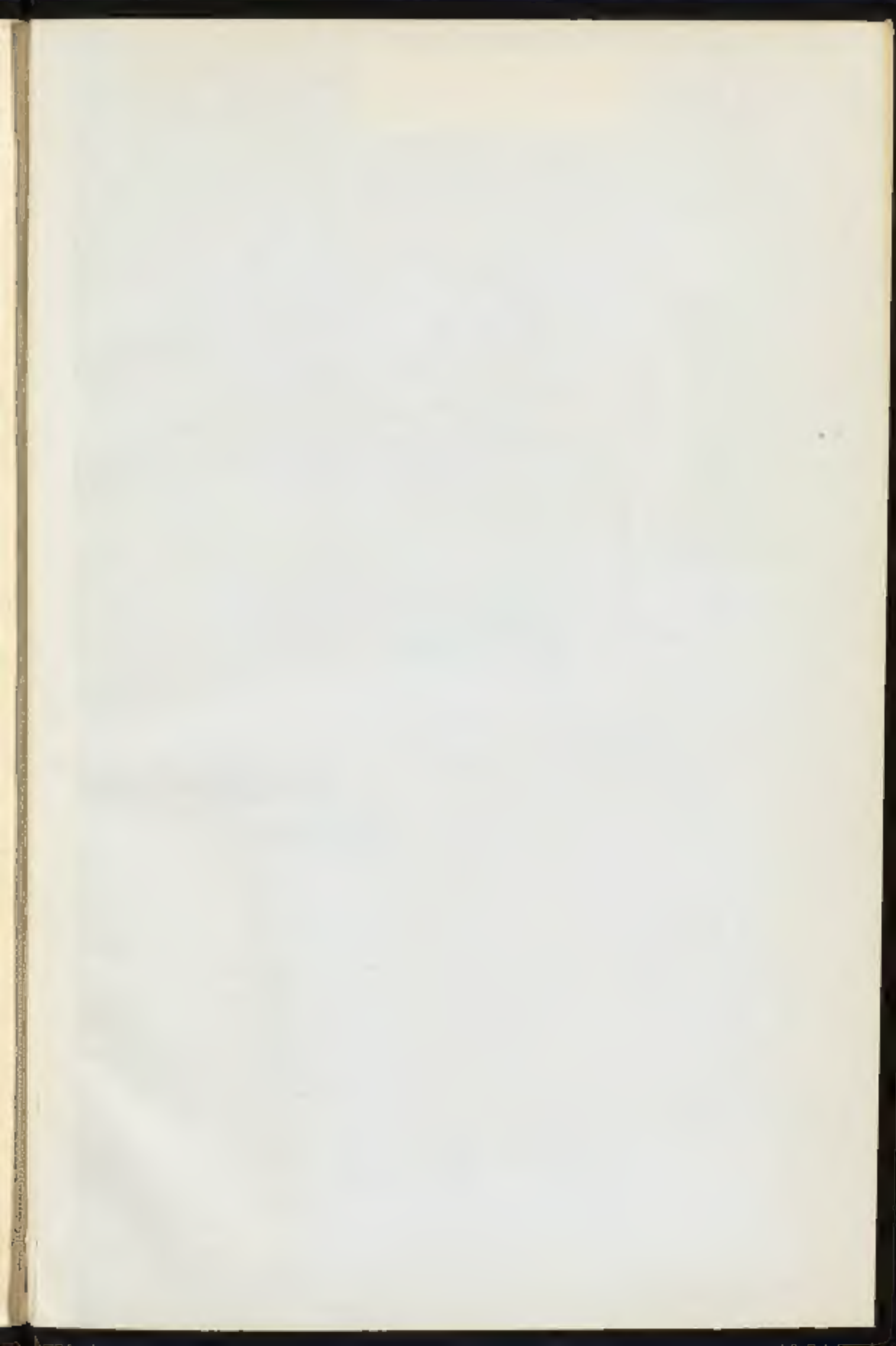
2271.491.574
al-Baytar
Hayat shaykh al-Islam
Ibn Tawqiyah-

[illegible]



32101 039865116





حِكَاة

شيخ الإسلام ابن تيمية

تقي الدين أحمد بن عبد الحكيم الحرّاني الدمشقي

المتوفى سنة ٧٢٨ هـ

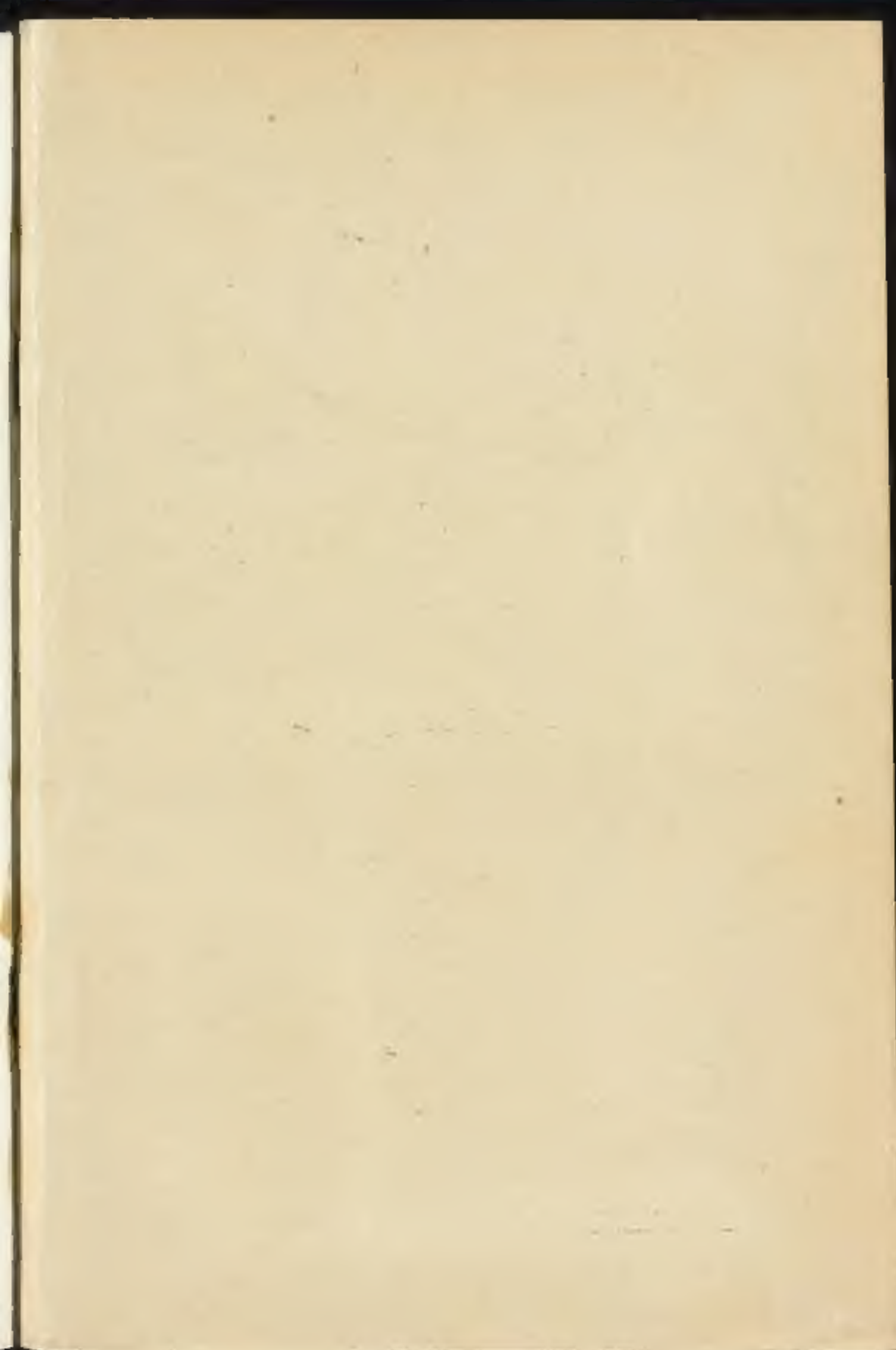
محاضرات ومقالات ودراسات

بقلم

علامة الشام الشيخ محمد بجة البيطار

مفهرات

المكتبة الاندلسية للطباعة والنشر



el-Bayṭar, Muḥammad Baljāt

Ḥayāt ... Ibn Taymiyyah

حياة

شيخ الإسلام ابن تيمية

تقي الدين أحمد بن عبد الحليم الحراني الدمشقي

المتوفى سنة ٧٢٨ هـ

محاضرات ومقالات ودراسات

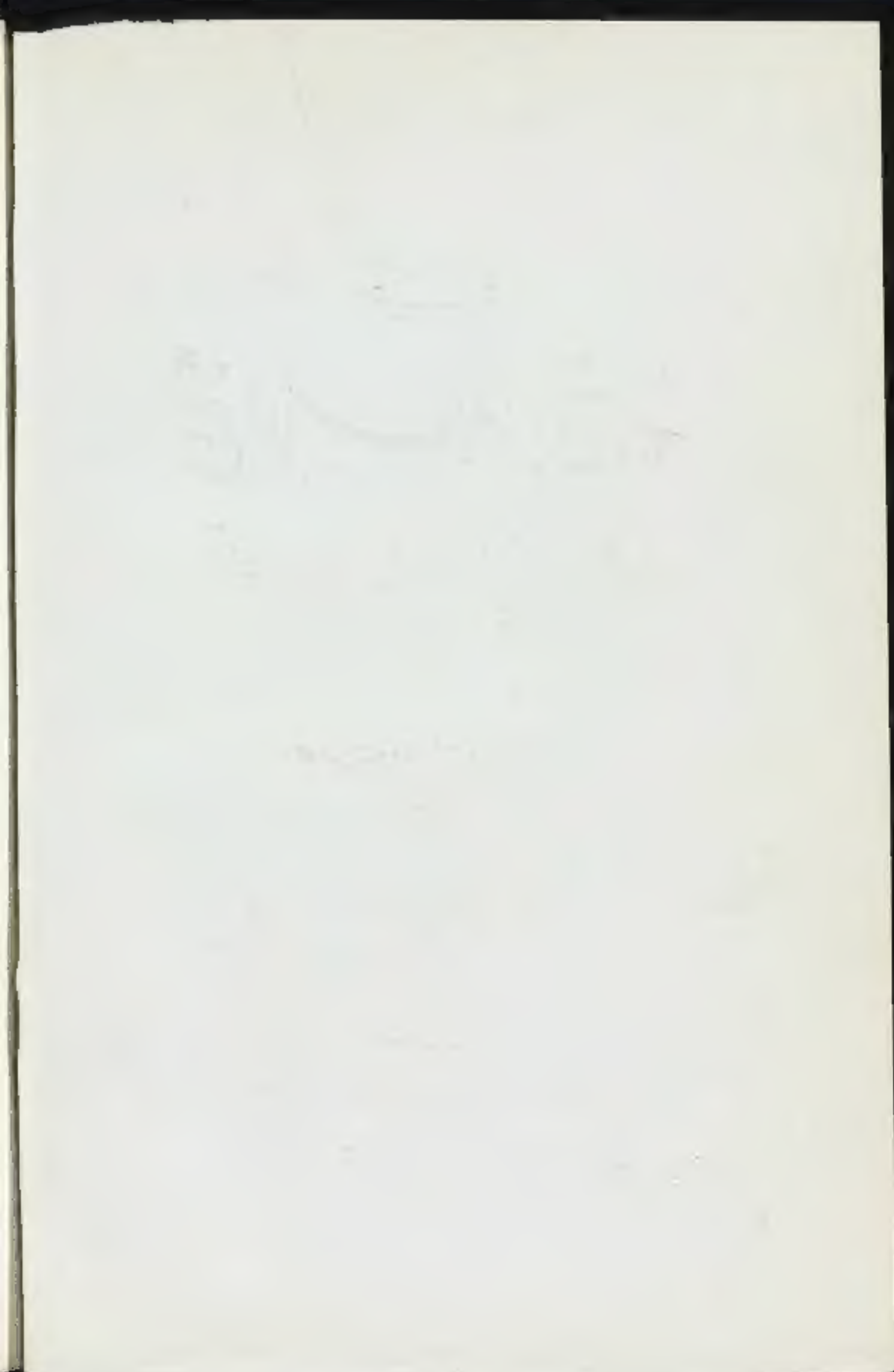
بقلم

علامة الشام الشيخ محمد بن عبد الباق

مفكرات

المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر

١٩٦١ - ١٣٨٠



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله الولي الحميد ، الهادي الى دين التوحيد ، في كتاب « لا يأتيه
الباطل من بين يديه ولا من خلفه » ، تنزيل من حكيم حميد ، سبحانه لا يحصي
ثناءاً عليك ، أنت كما أثبتت على نفسك ، وأنت للعبد الضعيف أن يحصي ثناءً على
ربه ؛ اللهم صل على نبينا محمد النبي العربي العالمي ، وآله الوسيلة والفضيلة ، وابنه
مقاماً محموداً تزلف به قرابه ، وتقر به عينه ، ويبطه به الأولون والآخرون ،
وارض اللهم عن آله الأقطار ، وأسماطه المهاجرين منهم والائصار ، ومن
تبعهم بإحسان .

وبعد فقد كنت نشرت فصولاً في مجلدات بحمنا العلمي بدمشق ، في حياة
شيخ الاسلام ابن تيمية ، ثم طبعت تلك الفصول مستقلة في الجزء الثاني من
محاضرات المجمع العلمي الذي طبع عام (١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م) من بعد أن حضرت
فيها في قاعة المجمع . وهذه الفصول والملاوات ، أولها تاريخي علمي ، تضمن دفع
القرية التي وردت في رحلة ابن بطوطة ، عن حديث نزول الرب كل ليلة الى

سماء الدنيا، وأنه قال هو بخطب الجمعة على منبر دمشق: كنزولي هذا، وردناها
ثلاثة أمور: (الأول) أن ابن نيمية لم يكن خطيب المسجد، بل كان واعظاً
ومدرساً. (والثاني) أن ابن بطوطة لم يره ولم يجتمع به، إذ كان وصول ابن بطوطة
إلى دمشق في أواخر شهر رمضان سنة ٧٢٦ هـ وابن نيمية دخل قلعة دمشق في
أوائل شيبان (٧٢٦ هـ) ولث فيها إلى أن توفاه الله تعالى (٧٢٨ هـ). (والثالث)
أنه ذكر حديث النزول في مواضع من كتبه ولم يقل فيها: كنزولي هذا.

الملاوة الثانية في اختياراته، ومنها قضية الطلاق في الاسلام

(٣) ترجيحه لمذهب السلف في أمر المتقدم

(٤) تحقيقه لوحدة الادب، وأخوة الرسل الكرام، عليهم السلام.

ثم رأيت لبعض مؤرخي عصرنا المحققين ألا وهو سديقتنا الأستاذ الشيخ محمد
أبو زهرة كتاباً مستقلاً في حياة الشيخ، وفيه مباحث تاريخية علمية دينية،
تمتلق بسيرته رحمه الله، وفيها وهم واشتباه، فكان عليّ أن اتبه إلى ذلك،
لتكون حياته الطيبة خالية من الشوائب التي علفت بها، وإن لم يكن معصوماً.
وتشكون ملاوة خامسة على الملاوات الأربع التي نشرت مع المحاضرة، وإن
جاءت هذه في الأول (فتها) دعوى منه زيارة القبور، لا سيما قبور الصالحين،
وأعظمها قبور الأنبياء والمرسلين، لا سيما خاتم النبيين، عليهم جميعاً أفضل
الصلاة والتسليم، وقد أجاب ابن نيمية عن هذا بقلعه، ودفع الفرية بنفسه،
فقال: «إن السفر إلى مسجده وزيارة قبره — كما يذكره أئمة المسلمين في
مناسك الحج — عمل صالح مستحب، بل هذا من أفضل الاعمال الصالحة،
ولافى شيء من كلامي وكلام غيره نهي عن ذلك، ولا نهي عن المشروع في زيارة
قبور الأنبياء والصالحين، ولا عن المشروع في زيارة سائر القبور، بل قد

ذكرت في غير موضع من كتاب رسالة القبور ، كما كان النبي ﷺ زور سكان
المعبر وشهدوا "أحد" ، وإذ كانت رارة نور عموم المؤمنين متروكة ، غيرة
نور الأنبياء والصالحين أولى (١) .

وقد ذكر في كتابه انوش ، وسيلة كيفية لزيارته وأدائها ، وكذا في
كثير من رسائله ، وإمامنا مع أبيه أبي رارة الشريفة لشدة ، وشدة
رجل غيرة لزيارته (في ولاية شد) لرجل لي لمجد اسوي واصلاء فيه)
وقد وهم بعض المؤرخين بعض أن اروضة هي بيت السيدة عائشة الذي كُمن فيه
أبي ﷺ ، وهو حزنه بها ، واصواب أنها بين سره وشبهه ، كما هو بعض
الحدث الصحيح : « ما بين مدي وبني روضة من رياض الجنة ، واصلاء فيها
مطلوبة ، ولا حرج لغير الشرف في مكان اصلاء أصلاً ، ولم يكن بيت عائشة
أم المؤمنين مصلى للناس في عهده ﷺ ، فكيف بعد ذلك كمن فيه ، وقد قال
اللاه لا محمد مدي و "سأ" بعد ، اشتد" عصبته على قوم اتخذوا قور
أبياتهم مساجد ،

انتهى شيخ الاسلام بشبه الله تعالى بحمد أو انحصار . على كثرة
ردود على المشقة والحسنة ، كما كان يراد على المديرة والخصية والمرة
وعبرهم من المؤولة ، لمعلة ، وهو لا يزيد على ما وصف الله تعالى به نفسه في مثل
قوله : « ليس كمثله شيء » ، وهو السميع البصير ، فقد أثبت في هذه الآية لنفسه
دائماً وصفات ومنها الترفع عن المائلة . وهو سبحانه كما وصف نفسه بقوله .
« رفيع الدرجات ذو العرش » أي إنه سبحانه « رفيع المخلوقات دائماً وصفات ،
وأعظمها شأنًا ، وأعزها سلطاناً ، وكل شيء محتاج إليه . وهو مستغنى عما

عدده ، وهو مائة أعرش ومدثره ، فيه مستودع على عالم الاحياء ، وأعظمها
العرش ، كما هو مستودع على عالم النجوم وحدائق هي مسخرة له .

ألا وإل هذا العصر الذي نعيش فيه . هو عصر الصعود والارتفاع ،
عصر الأقدار الصناعية وصور ربح ، يتبارى الشرق والغرب في إطلاق هذه
الأسلحة كالمصطفي في الفضاء ، فترفع في الساعة الواحدة ألوفاً كثيرة من
الأميال ، ويكفيها معها من طلع السموات ليل ، لأن السماء نفسها ملايين
الأميال ، فأى سرعة هذه الأقدار الأرضية والصواريخ من سرعة هذا الصو
ر ؟ صور إلهي : الله نور السموات والأرض ، وقد صرح بعض أقطاب الفلك
بأن سرعة الضوء قد قدرت ثلاثمائة ألف كيلو متر في الثانية . وأن الضوء
في سرعته هذه يطوف المحيط الأرضي الاستوائي . وهو أطول محيط من
الأرض ، طوله سبع مرات ونصف المرة في ثانية واحدة ، وضوء الشمس
يصل إلى الأرض في ثلاث دقائق ، اثني عشر ثانية على بعدها التاسع عنا ، البالغ
(١٤٩) مليون كيلو متر ، على أن هذه المسافة بيننا وبين الشمس لا يقطعها
الضوء سرعته (٩٠) كيلو متر في الساعة إلا عدة (١٧٧) سنة . والله تعالى
عالم غيوب سمواته وأرضه ، لا يخفى عليهم ، ولا يهرج بهم ، وعنده وسمعه وبصره
وعبرته مدرك كل شيء ، وذلك معنى قوله تعالى : وهو معكم أين كنتم ،
قال عبد الرحمن بن أبي حاتم . سألت أبي وأخبرني رحمه الله تعالى عن
مدح أهل السنة في رسول الله ، وما أدركوا عليه الهدى في جميع الأمصار ،
ما يستعدان من ذلك ؟ فقال : أدركوا الهدى في جميع الأمصار ، حجازاً وعراقاً
ومصر وشاماً وبعثاً ، وكان من مدحهم أن الله تبارك وتعالى على عرشه ، فأتى
من خلقه ملائكة ، أحاط بكل شيء علماً . قال صدقنا لاستادنا نور الهدى .

هل اسرار المرونة عن أولئك الأئمة الاسلام صريحة في إثبات جهة الملوحة
والاستواء بمعنى من معنى الخلق؟ وأجاب عليه: إن العبارات المروية
عنه إلى التعويض أقرب من إلى التفسير، وإدعاء رأيي في معنى معنى.

والجواب ثانياً فبعض العبارات الصريحة لأولئك الأئمة لأعلام في
ثبات صفة الملوحة المطلق (لا اسمي) لله تعالى على خلقه ، وأنه عالٍ على عرشه ،
ومستغنٍ عنه كاستغنائه عن سائر المخلوقات ، لا خلق ، ولا مخلوقة ولا استغفار ،
وأما التعويض فهي الكيفية ، لا في أصل اسمي ، كما اشتهر عن الاسم مالك
قوله : الاستواء معنوم والكيف محمول أي إن معنى (الاستواء) معلوم ، وهو
الصروح والصمود والارتفاع ، ولكن الكيفية محمولة . وحسب في ذلك قصة
المرح وهي متواترة ، وفيها تحوير اسمي (عَلَيْهِ السَّلَام) الصوت سماء سماء ، حتى
يسمى إلى ربه تعالى ، فقرئته وأدناه ، ومرس عليه الصوت

وعدا عن هذا الاستاذ أبو رهره عن دراسة كتاب (الجواب الصحيح من
بدل ذي المسيح) لكيلا يشمله مما هو فيه من دراسة مع لأمم . (وأجوب) :
إني قد درست هذا الكتاب دراسة مفصلة ، وكنت عنه في محلة محمداً أممي
مضلاً مظلوماً ، في محلة الأصول التي انشربها عنه في المحلة ، في اصح سبيل .

وأما الاستقامة بالحصرة ، فبعدة بعد اجوب اني مررت لها صدقت
اسمها بمفصلة . فقد أحاط بها الامام ابن تيمية في كتاب التوسيع وبوسيلة ،
بقوله . ولو كانت الاستقامة بعد الموت ناشئة ثبوتها في الحياة ، طُلب من النبي
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يقوم بالإمامة في الصلاة ، والإمامة في الفزوة ، وإرسال الصوت وعقد
الألوية ، واشتعار في الحرب ، وإقامة الحدود ، وبصان الحقوق ، وهم
المورث والمناثم ، وأبي والصديق .

وأقول تأملت ذكره شيخ الاسلام : إن الصفة الكرام قد

تدظروا سد وهد النبي عليه الصلاة والسلام ، في أمر اخلافة ، وفي جمع انقرآن .
وفي المعارك الدامية كوقعة الجند وسيفين وامبروان ، وتناظر اشيجان في قتال
مامي الزكاة ، وفي إرسال جيش أسامة ، وم يحتشوا به في هذه الشدائد ، وم
يستفتوه في شيء منها ، وكل هذا معلوم من الدين والتاريخ بالضرورة ، ومن
القل والحس ولو حدثت ما نداهة . فيجب رد ما تتحدد من الوقائع والحوادث
الى الوحي الملوك ، وما عرف من سن الصدر الاول الاسلام .

فصحيح . جاء في أو حر هذا الكتاب الذي يوهبه في هذا المقام في
في نيمية . استطراد ، ذكر فيه أن الشيخ محمد بن عبد الوهاب روح يسه
الامير محمد آل سعود ، والصواب أنه (رحمه الله) قد روح بوجهه بنت عثمان
في مصر ، كما ترى في الكتب التي ترجمت له

~~~~~

## عقيدة التوحيد والنشأ الجديد

افتتح بهذا المقال ترجمة شيخ الاسلام ابن تيمية الذي  
بقي طول حياته محامدا في سبيل الدعوة الى التوحيد ونفبته  
من الشوائب ، والتحكك بما كان عليه السلف الصالح مفا وملا  
واعتقادا ولن يصلح آخر هذه الأمة الا ما اُصلح اولها

ان العرب لم تكن لهم وحدة حقيقية ، ولا حامية عربية يحاطون عليها  
ويدافعون عنها ، الا بالتوحيد الذي الف بين قلوبهم ، ووحده كلمتهم وعملهم  
فصاوا دماءهم ، وحفظوا اموالهم ، وقصصوا ظل القياصرة ، والا كاسرة صهم ،  
بل كسروا شوكة المستبدين الطالين في محاء المعمور ، ومرفوم كل عرق  
ذلك بأن عقيدة التوحيد التي تعلمت في هوسهم وحرث في عروقهم  
قد ماتت رحا في الله وحده لا يسألون الا اياه ولا يحشون أحدا سواه : (وان  
بمسك الله صر فلا كاشف له الا هو ، وان يردك غير فلا رد مصله) وفي  
حديث ابن عباس رضي الله عنهما : (دا سأل فاسأل الله واذا استنعت فاستعن الله).



١٠ حد انعرف هذه العقيدة الشنيعة اعادة الحجر والشجر وانتم  
وانكم كتبوا الملائكة والجن وعقدوا جوفهم ورجلهم تقاطعوا الارض والسوت،  
قطرت عموهم من ثواب الشر والاصابيد وركبت نفوسهم من الرذائل  
والفقاير، وسحقوا عظامهم، لا تعرف الحرف والادغام في لغتهم  
سلا، وحدثت مسامعهم خطايا من اشيوخ ولا ينشأون بحيث تنقذهم من  
الارض، ينشأ من نورهم، او تظهر عظامهم بشدة دكرهم اذ اح

لا شك ان سر الدين هو الواجب الاله فان الله تعالى في بعض احوال  
والاسم الايصود، وعنده لا يصح الا على الله له الذي شرعه، وهذا لا يعرف  
الا بالنسبة، وبناس العلوم للخدمة هو الوحيد الذي يرتبه الحكيم، وارتب  
به الرشد، وارتب به اسف اصحاب رفقاء، فاما به الامم وسادوا به العلم

لا سلام في عام جمع الشعوب والاقوام وما ارسلناك الا رحمة للعالمين،  
والقرآن هو الذي هدى من دأبهم من الامة الى جميع ما يعمون به من صوب  
الهدى، وهو الذي ظهر على يدهم تلك يدية اراهم، التي حدثت ما يدرس  
من ابدى اباطرة، وحدثت تحول محترقات الامة المتصارعة، وساء على هذا  
الاساس بوجه بطار الاساطير الكرام وافكارهم الى ما نرى

١١ بان ان القرآن الحكيم هو الذي هدى السلف الى جمع بين مصالح  
الروح والجسد، فهم يدان تحت عموهم شانه جيد، وركبت نفوسهم لتصوب  
لاخلاق وامانات عند أشد العناء معلوم، اعدان النعمة التي عندها الاسلام  
من الفروس، ونوحها على لامة إيماناً لا هوادة فيه. قال تعالى: *وقل انظروا*  
*ماداني السموات والارض، وهذا سطر عظيم عملي ينتج فمصر استأنج وانهار*  
*وقال: وسحقوا عظامهم وما في الارض جميعاً منه، وهذا التمجيد*

تصغير ممكن و شجاع ، و كشاف و اختراع ، وقال « هو الذي خلق سكر  
ما في الارض جميعاً ، و هذا خطاب عام لهذه الأمة يدعوهم و يوحى به بطرق في  
ما خلق تعالى في خوف هذه الأرض من الكبر ، و يناديهم ، و يدعوهم الى الاستعداد  
مها ، و يثبت في جميع ما استحدثته أمم العرب في هذه العصور من القوى البحرية  
و البحرية و الخوة و من قوى الكبرياء ، و سائر ما ظهر في الوجود من الخمر عات  
و المكشفات ، هو كـ ارشاد ابيه الاسلام ، و قد رد نصيب من القرآن ، و يعطين  
لأحكامه ، و يحرم هذه الأمة من كل ما يضرها ، و يسمي زواجرها ، و يحمي  
حورتها و يدفع عواذي الشرعها ، و أي حنافة على الاطلاق ، و هذا هو شأنه من  
هذه الحنافة ؟

٣ - قال ذو طعة تمام امرآن ، هديته ، بمصاحبه استر في كل زمان  
و مكان ، و أن مثل هذه الآيات ، ذكره الله في أي ارشاد سبحانه  
إلى ما في الدنيا من سرور و مسامحة ، و ما في الأرض من كبر و دسار .  
فارتقت عقولهم ، و أذكروا ما لهم من لاهية ، و أقبول الصلابة و الصلابة  
الأرض ، و سائر ما العاد ساسه شي في نظر المظلمين على تاريخ الأمم القديمة  
و الحديثة أوصل مثال للمد و ارحمه ، ثم يبين أن شعاع اشتر المحاصر باسم لأم  
لحصاره و ما فيها من عوصى لأدب و لأحجام لا يروى إلا صاع هداية لدس .  
٣ - تطبيق ما في القرآن الحكيم من لم يعط و انصر على حال أهل هذا  
العصر و الأبدان بالشه و لا مثال على ذلك ، و هذا امرق بين ما صبي اسمع  
و حاضرهم ، و حجة القرآن الكريم عليهم .

و هذا كله من ما صوغ عبر التفسير : تذكر هذه آيات الكرمفة بمناسبةها ،  
و تفسرها طاهر لتتدر منها ، و سوف يطبق على دوافع الطلاب و اقامتهم ، و يحتمل  
على العمل بها في انفسهم و في انبياء .

٢ - لما يحب بيانه في دروس التوحيد قول أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه «إما تنقص عرى الإسلام عروة عروة ، إذ نشأ في الإسلام من لم يعرف المحالية ، وما يبين أن العرب كانوا في جاهليتهم مؤمنين بوجود الله تعالى ، موحد له في فعاله من خلق ودرى وإحياء وإماتة وتصريف لجميع الأمور ، وهذا هو اسمى ، ووحيد الروحية ، ويستشهد لذلك بالآيات الكريمة كقوله تعالى : «ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقوين الله» وكقوله : «قل من رزقكم من السماء والأرض» الآية ، كقوله : «قل لمن الأرض ومن فيها إن كنتم تعلمون» فيقولون قد ... الآية وإعسا كان شركهم في «وحيد الألوهية» أي في وحيده الصانع ، وهو اسم لم يقصروا عدديهم بأنواعها على مستحقها وهو الله وحده كاللذات والخوف والرجاء والاستعانة والاستغاثة ، والدفع والندم ، ليقربهم إلى الله على رعبهم ، قال تعالى : «ألا لله الدار الخالصة» والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نصدك إلا بعبوديتي إلى الله ربي ... الآية ، وقال تعالى «ويسجدون من دون الله مالا يصرم ولا يستعصمون ويقولون هؤلاء شعائركم عند الله» ... الآية فرد عنهم هذا الزعم الساطل بهذه الآيات كلها ، والآيات السابقة في وحيده الروحية «ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقوين الله» «قل من رزقكم» وقام عليهم الحجة بما أقرؤوه من إفراد الله تعالى بأفعال الروحية على ما أنكروا من وجوب إفراده تعالى بالصانع .

ومن صيغهم أنهم كانوا في اشتداد محضون لله في الدعاء كما قص عبيد من شأنهم نحوه «فادركوا في الفلك دعوا الله محضين له الذين هم بمخاض إلى الرادام يتركون»

• من المهم بيان أن الخوف نوعان : خوف عادة كالخوف من عدو

و سيع مثلاً وهد خوف طبيعي لا محذور فيه ، وخوف عبادة ، كالخوف من  
نصرف غائب أو ميت بعد الله ، كتنصرف الله عن خوفه ، وهد فيه كل محذور  
لأنه يتضمن اعتقاد أن بعض مخلوقات قدره على انصرف بأفئس لأحياء .  
وأما لهم ، كقدرته الله تعالى ، وهذا بعض الحس والواقع ، وبخاصة عقيدة  
التوحيد ، فقال الله تعالى وهكذا سائر أصناف منها طبيعي ومنها غير طبيعي ، فمن  
الطبيعي مثلاً خوف موسى عليه السلام من عصاه لما قلب حبة ، قال حذرت  
ولا تخف سعيدها سيرها الأولى ، ومن غير الطبيعي حب بعض المخلوقات حب  
عبادة كما يحب المؤمن ربه ، الله تعالى ، ومن أساس من شجعت من دون الله مدد  
محبهم كحب الله ، ولذات أمم أشد حباً لله ، وحسنه كما يحب المؤمن ربه  
ومن شواهد قوله تعالى : « ورسولهم يحسنون الحسن كخشية الله » واشد  
خشية ، ومن الأول أيضاً ( أي الطبيعي ) . « دعوم لأنهم هو اعطى عند الله ،  
ومن الثاني ( أي دعاء العبادة ) ، وأن المسجد لله فلا يدعو مع الله أحداً ،  
وهكذا الاستعانة والاستعانة ، منها ما هو عادي طبيعي كاستعانة إنسان بمصمم  
بعض فيما يعدرون عليه ، ومنه قوله تعالى : « استعانة الذي من شيعته على الذي  
من عدوه » فهذا داخل في دائرة الأسباب والمسباب ، ومنها ما هو فوق قدره  
النشر ، كشعاع المرسى في الدنيا وإدخاله في الآخرة ، فهو حسن عن هو  
على كل شيء قدير ، ومنه قوله تعالى : « إنك بعد وإنا سميع » فيحب التمييز بين  
لامور الكسبية ، والامور النبوية ، فالأولى يمكن طلبها بأسباب ومن القادرين  
عليها ، والثانية عبادة ، وهي لا يكون إلا لله وحده ، فيحتاج إليه في طلبها ويتوكل  
عليه في تحصيلها . وليتبه لهذا الفرق فانه عظيم .

٦ - بين أن عرب الجاهلية كانوا يرمع فرق فرقة كالب يدعو الحق .  
والثانية الملائكة ، والثالثة نمد الرسل والصالحين ، والرابعة وهي حظ الفرق

الاربع كانت تصد لاوتان التي بحضرة على مثال الصالحين . وعدا اليك من اقتراف  
 لشركيين لي اربع فرق قد بيده القرآن ، وكلهم كل فرقة بحسب ما تعتقد ورد  
 عليها وايتك الآيات التي تدبر على ذلك . الاولى . اعرفه اني كاتب يدعو الحق .  
 و يوم يحضرهم جميعاً ثم يقول للملائكة ان هؤلاء يا رب كانوا يمدون في ظلمة سمعتك  
 أنت ولما من دونهم ، بل كانوا يمدون الحق ككفرهم به مؤمنون ، فاليوم  
 لا تلك بمصيرك بعض نعماً ولا سراً ، وقد سأل في شأن هذه الفرقة أيضاً  
 و حوالها شر كما . الحق : حلفهم وجرعوا له ( جرعه ) يعني وسات يصيرهم  
 سبحانه وعالى عما يصفون ، و قد سأل في شأن دعاء الملائكة وارسلوا الصالحين  
 وهما امرتان اثنتان . و قد دعا الله لهم من دونه « لا يمكنون  
 كشف الصبر عنك ولا تحويلا . » و ذلك الذي يمدون ستمون إلى رحمة لم يبقة أنهم  
 اقرب ورحون رحمة ويخافون عذابه ، ان عذاب ربك كان محذورا هو لا يمكن  
 لعاقب ان رعم ان الاصنام كانت ترحو رحمة او يحض عذابا

و قد سأل في شأن اعرفه لربيه و هم عدا الأوثان الذي يحذوها على مثال  
 الصالحين . و ان الذي يمدون من دون الله عدا متاكف فادعهم ويستحيوا  
 لكم ان لكم صديق ، لهم رحن عشوكها . والآيات وجميع هذه الفرق  
 كانوا يستمدون أن حادى بكل شيء هو الله تعالى ، و ان دعاءهم من يدعون  
 يفرحون الى الله رعى ، كما حكى الله تعالى ذلك عنهم جميعاً بقوله : ( ما يبدون  
 إلا بفرحوا الى الله رعى ) وقد قدم ذلك ، و من هنا تنبى خطأ من ظن أن  
 الآيات رب ومن كانوا يمدون الاصنام وخدمه ، وقد علمت ان القرآن الكريم  
 فكلمه مع كذا الفرق .

٧ رجع تفسير هذه الآيات انكرمة قبل إعطائها على الاطلاق في كتب  
 التفسير المعتمدة ، لمرساقها وصاحبها والاسباب التي رتبها وما غيرها

من لا يسلط عن الهوى <sup>والتفكير</sup> ، أو الحاجة ، أو التعميم لهم بأحسان ~~كأنهم~~ عري  
أمام المفسرين في حرر الطبري ، ولخاططة الحديث في كثير ، ثم يفسر بأسلوب  
جاء من المصطلحات ، فيكون لا يتألف قد جمع في وسبغها بين القديم والحديث  
على أصح الوجوه واحدا .

أما آيات الكونية فمجمعها نصا إلى ما هو عليه العلم من محقق  
هذا العصر .

٨ - شرح في سروس معه ركان الإسلام خمسة التي وردت في حديث:  
( أي للإسلام على خمس ) ويبين معنى كل واحدة هي ركن الدين وأساسه  
الاعظم ، ( أي لا إله إلا الله ) ، أنها مدعطة لجميع آلهتهم ( أي العرب من  
الإسلام ) هدمية لا نوع عبادتهم ، ومشتقة من مادة قد وحده الذي وحده رويته  
( أي بأفعاله ) وموحده بالهسته ( أي عبادتهم له كما يخدم ) فمن ( لا إله ) هي كبر  
معروف في الوجود ، وظلال مادية ، وكله ( لا إله ) إثبات مادية لموجود محض وحده  
وهو الله تعالى ، وله كان مصادها ( لا حالي إلا الله ) أو ما هو في معنى ذلك من  
أعمال الربوبية كالزور والحياء والامانة ، سكر ، عن سلطانها ، لأن هذه  
الأقسام تدعوها لآلهتهم ، وقد تقدم بيان هذا في توحيدات التوحيد ، فيجب على  
الأساندة أن يشرحوا هذه الحقيقة لأنها أصل الأصول وخمسة الحقائق

٩ - تبيان أقاصد الدنية ، والحكم الاحتاجية للصلاة والركاء والحج  
والصيام وتبيان فوائد عبادت في معرفة الحياء العظمي والحمد القديمي فالصلاة  
الروحية الدنية التي هي عرس عام على كل مكلف ، يهيئ عن المعيشة والمسكر  
واشد الفواحش والمسكرات فتكافؤ هتكها هي تلك حوش بصورة التي تحت  
بلاد الشرق لها عقولها وحشوها كالحروايعر ، الزنا وارا والاعتناء ،  
فكثير عن تصاع الصلاة وسبع أسبوع وقع في هذا أيد الذي أسنده إلى

حيون ونبوت فكان ذلك من اشد المعائب على لوطي ( واصبيام ) الذي  
دعوا الى مساكن ائمه عن انضمام ، وسائر لاعضاء عن الآثام وصرف جميع  
القوى والمجاهد في حلقته مع اثنان على حبس ( أي مدأ ) قوم لا يحيد عنه ،  
خاصته الذي يمس ، معه شبهة ، ولا يكون دونه بالأكلي سرراً سرّاً او علانية .  
لا يمكن أن يكون ، طه ، في محار في حرب ، اسمه شمس خمس من غير أهله .  
( والزكاة ) إعطاء شيء معلوم من المال للفقير ، وإسباكين الذين اقدمهم المعحر  
عن العمل ، دون الكسالى المتسولين المتسربين على لا كل من كتب ايديهم  
( وفيه الاساءة التمهية في آية : اء صدقات للفقير ، وإسباكين ) .  
حفظت الزكوات والوصايا المستحقها ، وورعها عنهم حميات النذور على السر  
والتقوى . الاحتماس بتبشير المستحقين من عزم ، كاتب هذه فصل طريقة  
جميعها الامور من الحسين لاطاعتهم وإبراهيم وعلمهم انهم ( و الخ )  
عظم مؤخر اسلامي حراً وأكبر بقية في الدنيا تحت في شؤون المسلمين  
ومصالحهم وبنار بين ماضيهم وحاضرهم ، ودافع عن حقوقهم وحرياتهم ومؤلف  
بين شعوبهم وهدايتهم . ثم هو مريضة لاسلام ، واركس الاحتجاجي اسما الذي  
ربط افراد الأمة الاسلامية بمصهبة بعض وشد او سر التآخي وابعادهم بينهم  
ويرجع الصلح والحد من بينهم فيصيحون ضمة الله احوالاً

١٠ . املون ورة الاسبا في تعليمهم وحلقهم ، ومن شأن أسامة  
الذي أن يكونوا من أكن اشتر وأفضلهم في آدابهم وأعمالهم ومعاملاتهم ،  
وتحت أن تحلى بهم مرايا الصدقات المذكورة في هذه المقدمة ، فوائدها ، وأن  
يكونوا هم صورة كاملة لها ، فيم القدوة الصالحة التي يشدها الطلاب والمدرس  
والذين اصحابا يستمن من صفاتهم وأعمالهم ، لا من الكتب التي بين أيديهم فحسب  
والرعاة من أسامة الذي أن يصحوا طلابهم في المصلى والمسجد ( لا في المصلى



واللهي) ويكفوا أئمة لهم في بعض الصلوات ، ومؤتمنيهم في بعضها الآخر  
ولا يرى الطلاب من عندهم مأجداً لهم تمكولاً به (كمادة التدجين الصارم  
مثلاً) بل يجب أن يلاحظ رؤساء المعارف عامة والمعلمون منهم خاصة وأساتذة  
الذين على الأخص أنهم يسمون شعاعاً عديداً لاهم ربون زواجاً ويصلحون  
إصلاحاً لهم يفتدى ويهدمهم هتدي ، وليذكروا قول المصلح الاعظم عليه السلام  
« من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيمة ومن سن  
سنة سيئة فله وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيمة »



## شيخ الاسلام ابن تيمية

مر في وسمي أن أحبط وسعاً ما لعب العلامة الشري للإمام أحمد المعروف باسم سنة "حر" في لدمشقي ، فقد طوى الأرض في عصره علماً وإصلاحاً ، وملاً الكون رسماً بحق وجهاداً ، وسارت سمومه إلى كنان ، وعطر أربع شمائله وأعماله الأرحاء .

في أن من دمشق درست سحره لإصلاح سدس سبعة فائهم ومصحف ، ومن سماها سطوت شمس السنة الحمراء ، وأصاب وعجب ، وفي أحسنها عجب سبعة آخر من عجب من مدح ولأوهام ؛ وليس من غرضي أن أذكر كل ما قيل في راحة هذا النابه الكبير ، هو كما قال الحافظ الذهبي : أعظم من أن تصفه كلبي ، أو منه على شأوه وهي : فإن سيرته وعلومه ، ومعارفه وعفته ، وثقلاته ، محتمل أن يوضع في محلد ، وإعـ ان قصد أن يقتبس من بور خدمته العلمية ما ينير لنا طريق الحياة في سيرة النبي .

### مولده ومشواره ونحبه ومؤلفاته

كان العلامة الاتومي صاحب حلاء الميعين ( ص ٤ ) : في تاريخ مؤرخ للإسلام الحافظ الذهبي ، و تاريخ الحافظ ابن حجر المصلاي شارح البحاري ، و تاريخ الحافظ ابن كثير ، و تاريخ مذات الوفاة للكتبي ، وشذرات الذهب

• بحارته ألفت في قاعة القمع الطبي العربي في تبيان سنة ١٩٢٣ ، ثم تلعت وأضيف

إلى مكتب في تاريخ هذا الإمام العظيم .

لأن المهاد ، و تاريخ بن الوردى ، وغيرهم : هو شيخ لاسلام . وحفظ الاسم ،  
 مهبط في الأحكام ، هي اللسان أو اللسان أحمد بن عبد خنم بن  
 عبد اسلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن الحضر بن محمد بن ببيعة الخزازي  
 حسبي ، وفي تاريخ رمل <sup>١</sup> أن جدّه شذ عن اسم ( سمة ) فأجاب أن جدّه  
 حج وكاتب مرثنة حاملاً لها كان سماً . بلده قرب موذ . رأى حارثة  
 حسنة الوجه ، وقد - حث من خفاء ، فلما رجع وجد امرأته قد وصت بجارية  
 وسارتموها ، انه قال : ناسبه ، ما ببيعة ، يعني أنها ثمة التي رآها يتباه ،  
 فسمي بها اسمي . وفي ذوات الوفيات وقال بن الخطار : ذكر لنا أن  
 محمداً هذا ، أي عبد لأبى لاس ببيعة ) كاتب ثم لسمي سمية وكاتب واعطه  
 وكتب لها ، وعرف بها ا هـ . ولد بحران <sup>(٢)</sup> يوم الاثنين عاشر ربيع الأول  
 سنة ٤٠٠ هـ . وبتين وسماهته ، قدم به والده وأجابه عند استلامه التتار على  
 الميلاد إلى دمشق سنة سبع وستين وسماهته ، فأخذ الله والأمير بن والده .  
 وسمع من حسن كثير منهم ، شيخ شمس الدين ، و شيخ راس الدين بن اسحق ،  
 والمحدثان عداكر ، وقرأ العربية على ابن عبد القوي ثم أخذ كتب من يديه  
 فتأمله وقبها ، وعي ما حدث وسمع الكتب استه واستمررت ، وأهل على  
 تفسير القرآن الكريم فبرز فيه ، وحكم أصول الفقه والعرائض والحساب  
 والخبر والمقالة وغير ذلك من العلوم ، وطرقي الكلام والفلسفة وبرر في ذلك  
 على أهله ، ورد على رؤسائهم وأكارهم . وأهل للفتوى والتدريس وله دول

١ . بلده في شمال العراق القرب من الشرب من الموصل

٢ . بحران . بلدة قرب الرها . دولة ١٠٠٠ من أرض الخزر بين دجلة والفرات

وهي من بلاد الأتقصول

اشهر من سنة ، وتصلح في علم الحديث وحفظه حتى قالوا . إن كل حديث  
 لا يعرفه من يمينه فهو ليس بحديث ، وأمدته الله تعالى بكثرة الكتب وسرعة  
 الحفظ وقوة الادراك والعلم ، وسطه اسبيل ، حتى قال عمر واحد انه لم  
 يكن يحفظ شيئاً فبسه ، وألف في أغلب العلوم التأملات الممددة ، في  
 التفسير والمعنى والأصول والحديث والكلام ، برود على المستدعة ، وله الفتوى  
 المفصلة ، وحل مسائل المفصلة ، وقد ذكر طائفة من مؤلفاته وعدت منها  
 كتاب ديان مواظبة صريح المقول لصحيح المقول ، أربع مجلدات ، ودرجات المعاد  
 وكتاب وثوق اسوت عقلاً وهلاً ، . كتاب وارد على الخوالية والاحكامية ،  
 وكتاب الدرر المصبة في فتاوى من يمينه ، وكتاب إصلاح ارعي والزينة ،  
 ثم قال المذهبي : وما أسد أن تصديقه إلى الآن تسع حمانية مجلد هـ . وقال  
 الحافظ الذهبي : به شأ في بصوأن تام وعفاف ، وثأله وتمسكه ، واقتصاد  
 في المنس وأما كل ، وكان محضر اندرس وهاجر في صمره ، وبناظر ويعجم  
 الكمار ، وبأني عما يحارمه أعياك اسلك في امره ، فأقضى وله تسع عشرة  
 سنة بل أقدر ، وشرع في الجمع والتأليف من ذلك الوف ، وأحك على  
 الاشتغال ، ومات وله . وكان من كبار أئمة الجماعة ، خلفه في وظائفه وله  
 إحدى وعشرون سنة ، واشهر أمره ومدة صيته في العلم ، وأحد في تفسير  
 المكتات امزر أيام جمع من حفظه ، فكان عود المجلس ولا يتلثم وذلك  
 تؤدة وسوت جهوري فصيح ، وكان آية في الذكاء وسرعة الادراك ، رأساً  
 في معرفة الكتب والسنة والاختلاف ، محرراً في الفتيان . فريد عصره علماً  
 ورعاً وشجاعة وسجاء ، وأمرأ بالمعروف ونهيأ عن المنكر ، وكثرة تصانيف ،  
 وقرأ وحسن ورع في الحديث والمعنى وتأهل للتدريس والفتوى وهو من  
 سبع عشرة سنة ، وتقدم في علم التفسير والأصول ، وجمع علوم الاسلام

أصولها فروعا ودعيا وحليبا . ( إلى أن قال ) وكان له تابع طويل في معرفة مذاهب الصحابة والتابعين ، وفرد أن شكله في مسألة إلا ويذكرها أقوال المذاهب الأربعة

### ثالث الأئمة عليه

قال العلامة الشيخ مرعي الكرمي الحسيني في كتابه الشكوك والبراهين<sup>١</sup> :  
لدي ألفه في مناقب الإمام ابن تيمية : وقد أكرر ثقة الإسلام ، من التسليم على هذا الإمام ، كالحافظ البري وابن دقيق العيد وأبي حيان السجوي والحافظ بن سعد بن سنان والحافظ الزمكاوي والحافظ الذهبي وغيرهم من أئمة العلماء .

وقال الحافظ المزني : ما رأيت مثله ولا رأيته هو مثل نفسه . وما رأيت أحداً أعلم بكتاب الله به رسالته ولا أتم له منه

وقال القاضي أبو العتيج بن دقيق العيد لما احتجمت بان تيمية رأيت رجلاً كل ما لم يكن عليه ما يريد ويدع ما يريد ، وقلت ما كنت أظن أن الله يخلق محققاً مثلك ، وقال شيخنا رحمه الله ( رضي ) إن تقي الدين يؤخذ عنه ويهدى في السجود فإن طاب عمره ملائكة الأرواح على الخلق ، ولا بد من أن يمدحه ابن عباس لأئمة ورثوا عنه ، وقال القاضي الفاضل ابن حجرري أن ما يكنى بن تيمية شيخ الإسلام فمن هو . وقال فيه شيخنا أبو حيان : احتج به . ما رأيت عيسى مثله ، ثم مدحه أبو حيان على أسنانه في مجلس وقال

« أنت تقي الدين لأجلك »  
دفع إلى الله فرداً ماله ورر

١ من لا يحق . اردن نوامير ، وما منه من الرسائل طبع مصر سنة ١٣٢٩ هـ

على عجايب من سجا الألى مسجونا  
حجر ليريد منه دهره حمرأ  
حجر انيرة نور دونه القير  
بحر تقادف من أمواجه الدرر  
فلم ان نية في نصر شرعنا  
وأظهر لحي إذ آثاره درست  
كنا يحدث عن حجر يحيى بها  
ناب الامام الذي قد كان ينظر

وقال الحافظ الزمكاني لقد أعطي ان نية اسد الطولى في حسن  
التصنيف ، وحوذة المسارة ، والبرس ، والتقسيم ، والتبيين ، وقد ألال الله  
له المعلوم كما ألال لدود الحدد كان إذا مثل عن من من اسم ظن  
انني والسامع أنه لا سرب عبر ذلك اني وحكم ان أحدا لا يسره مثله  
( الى ان قال ) :

ماذا يقول الواصفون له      وصفاته حطت من الحصر  
هو حصنة قه قاهرة      هو يتننا أعجوبة الدهر  
هو آفة في احلى مظهره      أبو رها أرب على العصر

قال عماد الدين أبو الناس أحمد بن ابراهيم الواسطي رحمه الله ، مودع  
الخلق ، ارشدن والأئمة المبدعين ، الذين عانت عن افلوب سيرهم ، وسنت الأئمة  
حدودهم وسبلهم ، فكان في دارس بهم سالكاً ، ولأئمة قواعد مالكا .  
وقال في ديل الصفحة لراية من كتاب القول الحلي في رحمة الشيخ تقي لدي  
ان نية الحسني ، وما وجد في كتاب كنهه قاضي اعصاة أبو الحسن اسكي  
الى الحافظ الذهبي في الشيخ تقي لدي ماصورته ، وما حول سيدي في الشيخ  
الحلوت متحقق كدر قدره ، ورخاذه بحره ، وبوسه في ايام اشربة والعقيلة ،  
وعرط دكانه واحسانه ، وبلوغه في كل من ذلك اسلم الذي يتجاوز لوصف ،  
ولملوك بقول ذلك دائما ، وقدره في عسي أكبر من ذلك وأجل ، مع ما جمع

الله من الورع والزهادة والعبادة ونصرة الحق ، والقيام فيه لا لفرص سواء ،  
وحره على سنن السلف ، وأحده من ذلك لما أحد لأومي ، وعرامة مثله في هذ  
الزمان بل من أزمان . انتهى

### ذهبه وإثاره

قال بن فضل الله العمري كان يعيش من المال في كل سنة مالا كافيا  
يخصه ، ينفقه جميعه آلا ما يثيق لا يلبس منه درهما يده ، ولا ينفقه في حاجته ،  
بل كان إذا لم يقدر بعد إلى شيء من ناسه يبدعه إلى السائل ، وهذا مشهور  
عنه الناس من حاله

حكى من وثق به قال : كنت يوما حاضرا محضره شيخ الاسلام ابن تيمية  
رحمه الله انسان مسلم عليه فرأه الشيخ محاضرا في ما سئم به فخرج الشيخ همامته من  
غير أن يسأله أن يحل فقطع يميني وأغم مصفاها ودفع النصف الآخر لذلك  
أن رجل ولم يحشم للخاصة عنده . وحدث من وثق به أن الشيخ كان يرا في  
بعض الألفة فدعا له بعض الفقراء وعرف الشيخ حاجته ولم يكن مع الشيخ  
ما يطلبه ، فخرج يوما على حذوه ودعاه إليه وقال : سمعنا بسر ونفقه ، وعند  
إليه من كونه لم يحضر عنده شيء من النفقة .

### شجاعة الامام وجبرته على الدين والوطن

أراد ملك الكرخ أن يفتك سكان دمشق من المسلمين ، وبسبب درارهم  
وسلامهم ، عدل للسلطان غازي . وهو أول من أسلم من ملوك المماليك  
طائفة على أن يحكمه بهم ، فلما وصل الخبر بالامام قام من موره وانتدب رجالا من



ابو جوء واسكر - ودوي الاحلام الرحمة وامتك خلاصة ما جرى فاحذر من  
كان حاضراً ولا ينبتك مثل خير

قال في الكواكب الدررية - قال الشيخ كمال الدين بن المحسن كعب  
حاصر أ مع الشيخ فحصل بحديث السلطان بقول له ورسوله في الصدق وغيره ،  
وبرفع صوته على السلطان ، وعرف منه في أثناء حديثه . حتى لقد قرب من أن  
تلاسن ركبته ركة السلطان ، والصلبان مع ذلك معقل عليه مكيته ، مصعب ،  
بقول ، شاخص اليه لا يرمس عنه وأن السلطان مع شدة ما أوقع الله له في نفسه  
من الهبة والهيبة سأل: من هذا الشيخ طاي . ثم مثله ولا أتب قلباً منه ، ولا أوقع  
من حديثه في قلبي ، ولا رتبني أعظم أعياداً لأحد مني . فآجبر بحاله  
وما هو عليه من المد والحمى ، فقال شيخ للرحمان فل مارن أنت رستم  
أنت مسلم ومعتق فاس ونام وشيخ ومؤدبون على ما يصب ، فمرويت ، وأبوء  
وحدثك كائناً كاهن من وما محلاً لدي عمل عاهدنا نوبيا وأنت عاهدت فمدرت ،  
وفلت لنا ، ويب وحرب ، ثم خرج من بين يديه مكرماً معزراً . فبذل نفسه في  
طلب حق دماء المسلمين فلمسه فله بمالي ما أردته . وكان سبباً لتحببهم له  
أسارى المسلمين من أيديهم ، وردم على أيديهم ، وحفظ حرمتهم ، وكان له ل  
لن يخاف الرجل غير الله إلا لرمس في قلبه .

وآخر قصص الفصاة أبو عباس أنهم لما حصر وعس تارن قدم لهم  
طعام فأكلوا منه إلا أن نبيمة فعيرهم ثم ما أكل ؟ فقال : كيف آكل من  
طعامك وكله مما يهيم من طعام الناس ثم ان تارن طلب منه للدعاء فقال في دعائه:  
اللهم إن كنت تعلم أنه إنما قال شكوا كلمة فله هي الغيبا وحاهد في سيدك أن  
تؤدبه وتصره . وإن كان مختلف ولدي واشكأ أن تفعل به وتصنع وقد

ذكر الكتي من شجاعة الامام أنه شكا اليه انسان من طفولتك الكبير وظلمه له  
وكان فيه خبروت وأخذ أموال الناس واعتصامها - و حكايته في ذلك مشهورة -  
فدخل عليه الشيخ وتكلم معه فقال له طفولتك : " ما كنت أريد أن أحيي . إنيث  
لأنك عالم واحد . سي يستهري . " فقال له: مدسى كان حبراً ممي و فرعون كان  
شراً منك ، وكان موسى بحمي . إلى باب فرعون كل يوم ثلاث مرات ويعرض  
عليه الايمان .

ومن مساعيه المشكورة في خدمة أمراء الملل الشهوة سميه في اطلاق  
أسرى المسلمين والمسيحيين واليهود على الموا ، وإصراره على ذلك ، ولم يرض  
بإطلاق أسارى المسلمين فقط ؛ وإنما فعل ذلك عملاً بقوله عدده اسم ، الذي  
وحيب مساواة في الحقوق والاحكام . بين جميع من يظلمهم سلطان الاسلام .  
واليك شذرة مما حكته في رسالة القصرية خطباً لرحوان ملك  
قبرص قال (١) :

و نحن قوم يحب الخير لكل أحد . ونحن أن يجمع الله لكم خير الدنيا  
و الآخرة ، فإن أعظم ما عند الله به نصيحة خلقه . وذلك بيت الله الامير .  
و المرسلين ، ولا نصيحة اعظم من النصيحة فيما بين أحد وبين ربه . فانه لا بد  
للعد من لقاء الله ، ولا بد أن الله يحاسب عدده كما قال تعالى " فلنسالن " الذي  
أرسل إليهم و لنسالن " المرسلين " ( إلى أن قال ) :

وقد عرفنا نصارى كلهم أني ما خاطب التار في إطلاق الأسرى ، وأطلقهم  
عاران وقطافوشاء . وخاطبت مولاي فيهم فسمح بإطلاق المسلمين قال لي . لكن معاً  
نصارى أحدنا من القدس ، هؤلاء لا يطلقون ، قلب له . كل جميع من معك من

اليهود والصاري الذين هم أهل دمتنا ، ما يفتكهم ، لا دمع أسير إلا من أهل الملة  
ولا من أهل الملة ، وأطفئ من الصاري من شدة قهده عهد عمدا وإحصاء  
والجزء على الله .

وكذلك النبي الذي بين آدم من الصاري سم كل أحد حصدا ورسم  
ورأيتهم كما أوصانا ختم النبيين اهـ

ومن شجاعة ما حكاه في الحكماء قال : ما وشوا به إلى السلطان لأعظم  
ملك انصر لرس الله وأحضره بين يديه قال من حمله كلامه أبي أحررت أنك قد  
أطاعت الناس وإن في نفسك أحد است ، قد سكرت به ، من قال له نفس مطمئنة  
وهي تات ، وصوب على صمعة كثير من حصر أما بعد ذلك ؟ والله إن منكث  
ومنت الممل لأيساوي عدي فلأ . فتسم السلطان لذلك ، وأجابه في مفادته عا  
وقع لله في دمه من لينة اعطية إنك والله صادق ، ان الذي وشى بك إلي  
لكاذب ، واستقر له في قلبه من حمة الدينة بالولاء كذل قد فتت به مند دهر  
طوبى من كثرة ما نفى أبيه في حمة من أقاويل زور واستهان ، من طاهر حاله  
العدالة ، واطمئنت مشغون بالعنى والجهالة

عن ابن نسيبة ونسبة من عقيدته المحبوبة

قال العلامة الشيخ مرعي في الكوكب (١) فصل من يسم من أهل  
الفصل والذين في هذه الدنيا بلا حمة وانتلاء وحوس فيه ، لأنه من داهن السر  
ويصا بهم ، ولذا قل صدقته على حد قوله . ( ما رثا الحق من صدق سمير )  
وقال معين الثوري إذا رثا الرجل شي عليه حراثة فاعلم أنه مدهي

(١) ص ١٦٧ من المجموع المطبوع

( قال ) وما وقع من محبة ثلثه كذا في حصة ومالك ، وشافعي ، وأحمد ،  
والشافعي مشهور كما يسته في كتابنا ، سررا ، اعتبارا ، اقل من في صواب لأثره ،  
شهادته ( ثم قال ) هذا ، شيخ الإسلام ، من بيده رحمه الله ، اذ يحسن  
محسن ، وخاصة في م ، وسبب ، للمدح ، واتجسم ، وهو من ذلك ، ري ،  
فأول محبة كما نقله الثقات في شهر ربيع الأول ، في ثلث ، وسبب ، وسبب ،  
عقيدته ، حمولة ، كذا ، في جواب سؤال ورد من حمولة ، وسبب ، وسبب ،  
والمعنى في سبب كبر رتبته ، بعد الذي ، اجترأ له ، في سبب ،  
والمعنى ترجيح مذهب الشافعي على مذهب مالك ، وسبب ، وسبب ،  
قوله في مذهب ( ما قاله الله سبحانه ) وسبب ، وسبب ، وسبب ،  
المحسوس ، والأخبار ، من سبب ، وسبب ، وسبب ،  
الذي أجمع المسلمون على هداهم ، وسبب ، وسبب ، وسبب ،  
الباب وفي غيره ، ومن الحال أن يكون سبب ، وسبب ، وسبب ،  
الباب رائد في أو ناقصين عنه ، ثم من المحسوس ، وسبب ، وسبب ،  
من ذلك ، وسبب ، وسبب ، وسبب ، وسبب ، وسبب ،  
عائلي ، وعرفاني ، في هذا الباب ، وسبب ، وسبب ، وسبب ،  
لا بد من ألفاظ القرآن والحديث من سبب ، وسبب ، وسبب ،  
الخلف هي استخراج معاني النصوص ، وسبب ، وسبب ، وسبب ،  
وعرائب الثقات .

ولما هذا ، اطل ، اعاد ، وسبب ، وسبب ، وسبب ،  
اعاد ، ثم يتحرر في حديث آخر ، وسبب ، وسبب ، وسبب ،  
لحلف الصلوة ، حاروا ، نص ، وسبب ، وسبب ، وسبب ،  
لا سيما ، لاشارة ، الخلف الى صرب من ذلك ، وسبب ، وسبب ،  
في باب الذي

اصطراهم ، وعظ عن معرفة الله حقهم ، وأحذر لوقف على نهاية اقدامهم ،  
بما انتهى اليه من مرهم ، يقول الامام جعفر الذي لا ريب

بصري فقد طعم الماهد كلها      وبثرت طرفي بين ثلث انعام  
ثم أر إلا وصفا كف حائر      على دقت أو قارعا سنّ نادم  
وأقروا على أنفسهم بما قالوه مشنعيه ومشنعيه في صعود من كنهم ،  
مثل قول بعض رؤسائهم

هامة إقدام المصوب عقال      وعنه سمي الصليبي صلال  
وأرو حنا في وحته من حوصا      وحاصل ديبانا أدى ووال  
وم يستعد من تحتنا طوب عمره      سوى أن حمنا فيه بيل وقالوا

ويقول آخر مرهم : بعد تأملت الطرق الكلامية ، والماهع الفلسفية ، لم  
رأيها تشمي عليا ، ولا روي عبيلا ، ورأيت أقرب الطرق لطريقة القرآن  
أمر في الاثبات : دأبه يصعد انكم اعيبه ، والرحمن على امرئ استوى ، وأقرأ  
في اسمي : ليس كمثل نبي ، لا يحيطون به ، وأما : ومن حرب مثل تحريفي  
عرف مثل معرفي ، ويقول الآخر مرهم : لقد حسب استجر الخصم ، وركبت  
أهل الاسلام وغوهم ، وحصب في الذي هو في عنه ، والآل إلى ، تدار كي  
ربي رحمة فالويل لعلان وها أما ( دا ) أموت على عصدة أمي ، ٥ .

### صاغرته وجه الله

كان شيع الاسلام يرجح في أمر المستند مذهب اسف الصالح ويمص  
عليه ماسواحد ، ويحاول إرجاع الناس اليه بكل الوسائل ، ويرى رأي إمام دار  
المحررة مالك من اس من أنه لا يصلح آخر هذه الأمة إلا ما أصلح أولها ، وهو

✓

وكان رد علي من مصر وعمره من يسأي عن مسائل في الاعتقاد  
 فأخذه الكاتب وألصقه وما كان عليه سلف الأمة ، فقال رد أن يكتب ما  
 عبيدته . فقلت : اكشوا فامر الشيخ كمال الدين أن يكتب فكتب له جملة  
 الاعتقاد في ثوب اصغرت واعتبر ومسائل الايمان والوعيد والامامة والتفصيل .  
 وهو أن اعتقاد أهل السنة والجماعة الايمان بما وصف الله به نفسه وبما وصفه به  
 رسوله من غير تحريف ولا تمطيل ، ولا تكليف ولا تخيل ، وأن انفرآل كلام  
 الله غير مخلوق ، منه ما واه به ، ولا يمان بأن الله حاشي كل شيء من أفعال  
 اعداءه وعمرها . وأنه ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ، وأنه أمر بالطاعة وأحبا  
 ورسولها . ونهى عن المصيبة وكراهها ، وامتناع فعل خفيته ، والله حاشي فعله ،  
 وأن الايمان والدين قول وعمل ، رد وسعصع ، وأن لا تكفر أحداً من أهل  
 ائمة الهدى ، ولا يخلد في اسار من أهل الاعداء أحداً ، وأن الخلفاء ممدون  
 به عليه السلام . ثم كثرتم عمرهم ثم علي ( ثم قلت ) للأخير والخاصرين  
 يا أعمى أن أقوم ما يكذبون علي كما قد كذبوا غير مرة ، وإن أمنت الاعتقاد  
 من حظه ربحاً يقولون . كتم بصره أو فاهن أو دارى ، هاهنا أحصر عقيدة  
 مكتوبة من نحو سبع سنين قبل أن يحى . انتم إلى اسام . وقلت من حضورها  
 كلاماً قد صد عهدي به وعصب عصاً شديداً لكي أذكر أي قلباً أعم أن  
 أقوماً كذبوا علي وقالوا السلطان شيئاً وكلت بكلام احتجب اليه . مثل أن  
 قلت من قام بالاسلام أوقات حاجة عمري ؟ ومن الذي أوضح دلائله وبيته  
 وحاهد أعداءه وقامه سامال ، حين يحى عنه كل أحد ، ولا أحد يظن  
 بحجته ، ولا أحد يحاهد عنه ، وقت مطهر الحاجة ، محاهداً عنه مرعاً به .  
 فإذا ( كان ) هؤلاء يطمعون في الكلام في فكيف يصمون عمري ، ولو أن  
 يهودياً طلب من السلطان الانصاف لوجب عليه أن يصفه ، وأنا قد أعمو



عن حفي وقد لا أعرف من نطق الانصاف منه وإن محضر هؤلاء الذين  
يصعدون ليكافؤوا على فرائهم . وقد كلاماً أطول من هذا المجلس لكن  
بعد عهدي .

فاشار لأمر من كاتب الدرع محي الذي لم يكتب في ذلك وقت  
أيضاً . كل من جاعلي في شيء مما كتبه فاما بعد عدهه منه ثم قرئت العقيدة  
في الحصة فاعتزم من بعضهم على مسائل منها ، فأجاب الشيخ عنها . وكتب هذه  
المتأخرة الاولى من غير ثمان صفحات ، ثم قال شيخ الاسلام

### فصل

فما كان المجلس الثاني من الجمعة في اثني عشر رجب . وقد أحصروا  
أكثر شيوخهم ممن لم يكن حاضراً ذلك المجلس ، وأحضره معهم رواده  
( رضي الله عنهم ) وقالوا : هذا أفضل الجماعة وشيخهم في علم الكلام ،  
ومثروا به بينهم ، وأيقظوا وسطوا وحضروا بقوة واستعداد للمخاطبة الذي  
هو المسؤول وهيب واستطاعوا . فاحتجبوا . وقد أحضرت ما كتبه من  
الجواب عن أسئلتهم مقدمة الذي طلبوا تأخيرها إلى اليوم حمدت الله بحطة  
الحاجة حطة من مسود ( رضي الله عنه ) ( ثم كتب ) إن الله تعالى أمرنا  
بالجماعة والائتلاف وهما عن الفرقة والاختلاف وقال في القرآن  
« واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا » ( وقال ) . « إن الذين يفرقوا بينهم  
وكانوا شعباً لست منهم في شيء » وقال : « ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا  
من بعد ما جاءهم البينات ، ربما واحد ، « كتابنا واحد ، وسيناء واحد ، وأصوب  
الذين لا يحمل الصغرى والاختلاف ، وإنما أقرب ما يوحى الجماعة بين المسلمين ،  
وهو متفق عليه بين السلف . « من وافى الجماعة فالحمد لله ، وإلا فنحن طائفة بعد

ريث كشف الأسرار ، هناك لأنتز و بينت المذاهب الفاسدة التي  
 قصد لها ولدان ، وأذهب إلى ساحل أوف على البحر ، وأعرفه من  
 لاور ما لا يهده في هذا بحس فان لم كلاماً ، وللمحرط كلاماً ، (وقلت )  
 شك أن سر رسول ، يشار عداً - بني ، وهذا هذا أبا شمري ،  
 بحري منهم يعرفه ، وأب على مدار لا يعرفون حقيقة ، وأن قد  
 نصر ما من بعد ذلك في ذكره ، حصرت كتاب من كثر  
 المعروف ، لم يأت في شيء من لآشمري بألف الحفظ  
 في العاصم ، ( رحمه الله ) (وقلت ) ، نصف في أحبار لأشمري  
 محمود ، كتاب من هذا وقد ذكر فيه قصة للمذبح في كتبه دلائل ، وفيها  
 يثبت لي ، من قبله سائر لأشمري من معنى لغته ، فقلت كان أساس  
 في قدر برمال قد حذوها في العاصم بني وهو ، وأب خلاف حدث في اللغة  
 من هذا كذا ، أو مؤمن ، وذهب أحقر روح إليه كافر ، ولما لم يه ، به مؤمن ،  
 ولما طام ، وذهب هو ، في لأشمري ولا كافر ، من له معرفة بين المؤمنين  
 ، حذوها في لآشمري ، وذهب أحقره حسن احمد ي وأصاحبه ( رحمه الله تعالى )  
 مسدود مده ( وقال شيخنا ) بحس ورواه من كافر ، ولكن  
 أو مسألة حثفت بها ، المسلمون مسألة الكلام ، وتسمى لتكلمون متكلمين لأجل  
 تكلمهم في ذلك ، وكان أول من قلنا عمرو بن عبيد ، ثم حثفت بعد موته  
 عطاء بن راسل ، وبعد أن ردت (أمام عنه حطاء قال ، قلت ) الناس حثفتو  
 في مسألة الكلام في خلافه الأمام ، وبعدها في أو حر الدائرة الثانية ، ( وأما  
 بمزلة ) فقد كان قبل ذلك أكثر من زمن عمرو بن عبيد بعد موت  
 عبيد ، مصري في أو ثلث لآشمري ، وممكن أو ثلث قد تكلم في مسألة

الكلام ولا ندعو فيها ، وإنما أول مدعيتهم تكلمهم في مسائل الأسماء والأحكام  
والوعيد ( فقد ) هذا ذكره الشيرستاني في الأصل والسجل فكتب : « شهرستاني  
ذكره في اسم المتكلمين » ثم ذكره الشيرستاني ، لم يذكره في اسم المعزلة ، والأمير  
إعاسأل عن اسم المعزلة ؛ وأبكر الحصره عليه ، وقالوا عطت ، وقلت في  
حسن كلام : أنا أعلم كل مدعة حدثت في الإسلام ، وأول من ادعيا وما كان سم  
تداعيا ؛ وأيضاً لما ذكره الشيرستاني أنس بصحيح في اسم المتكلمين : « كانت  
المتكلمين كانوا يسمون هذا الاسم قبل منارعه في مسألة الكلام ، وكانوا  
يقولون عن واحد من عطاه أنه متكلم ويصعبه » كلام وممكن أناس احتلوا  
في مسألة الكلام وقت أنا وعيري إى هذا واحد من عطاه أي لا عطاه من واحد  
كما ذكره المنصور ( هـ ) ، وأصل لم يكن بعد موت عمرو بن عبيد وإى  
كان قريبه وقد روي أن واحداً تكلم مرة بكلام ، فقال عمرو بن عبيد : لو كنت  
سباً ما كان بشكم أحسن من هذا ، ولما كنت مشهوره حتى قيل إنه أشع وكان  
يحترق عن الزاد حتى قيل له أمر الأمير أن يحرق شر ففعل أوعر القنث أن  
قلب قلبه .

ولا يسمى الكلام إلى ما قاله الأشعري هو الشيخ المقدم فهم لارتب أن  
الامام أحمد إمام عظم القدر من أكرمة الأمة لاسلام لكن قد نسب إليه أناس  
استدعوا أشياء ( فقد ) أما هذا فحق ، وليس هذا من حصن أحمد بل من  
إمام إلا وقد نسب إليه أمور هو منهم ربه وقد نسب إلى مالك أنس مالك  
ربه منهم ، وانسب إلى أنس أنس ربه منهم ، ونسب إلى أي حيفة  
أنس هو ربه منهم ، وقد نسب إلى موسى عليه السلام أنس هو ربه منهم ،  
وانسب إلى عيسى ( عليه السلام ) أنس هو ربه منهم ، وقد نسب إلى علي بن  
أبي طالب أنس هو ربه منهم ، وبينما عيسى عليه السلام قد نسب إليه من القرامطة  
والطلية وغيرهم من آصاف المنجدة والمدعين من هو ربه منهم ( قال ) وذكر

في كلامه انه ادس في احمد من حبه به شبهه وكجو هذا كلام ( نقل )  
شبهة واشتمه في غير أصحاب الاسم أحمد أكثر منه فهو وبعد أن عُدَّ  
فيهم من حبه ( فار ) وكلهم من حفظ شبهه ما تدري حوايا عن مؤول  
وأكثره غير أن حبه به قلب عدا فلفظ به من ادسه لمصلحة فاهم  
مؤول شبهه به ( لا أعطيه ) ( شبه ) ( قلب ) وحشبه الناس في عدم ادس  
وغيرهم ، ثم ادس لأصحاب التبرير عدوه من حسوا ادس كما يقال هذا  
شبهه به وأو من مكلمه هذا عمرو من ادس فادس أي عمرو ، كان عبد الله  
في عمرو يعني الله به شبهه .

(۱) (۲) (۳) (۴) (۵) (۶) (۷) (۸) (۹) (۱۰) (۱۱) (۱۲) (۱۳) (۱۴) (۱۵) (۱۶) (۱۷) (۱۸) (۱۹) (۲۰) (۲۱) (۲۲) (۲۳) (۲۴) (۲۵) (۲۶) (۲۷) (۲۸) (۲۹) (۳۰) (۳۱) (۳۲) (۳۳) (۳۴) (۳۵) (۳۶) (۳۷) (۳۸) (۳۹) (۴۰) (۴۱) (۴۲) (۴۳) (۴۴) (۴۵) (۴۶) (۴۷) (۴۸) (۴۹) (۵۰) (۵۱) (۵۲) (۵۳) (۵۴) (۵۵) (۵۶) (۵۷) (۵۸) (۵۹) (۶۰) (۶۱) (۶۲) (۶۳) (۶۴) (۶۵) (۶۶) (۶۷) (۶۸) (۶۹) (۷۰) (۷۱) (۷۲) (۷۳) (۷۴) (۷۵) (۷۶) (۷۷) (۷۸) (۷۹) (۸۰) (۸۱) (۸۲) (۸۳) (۸۴) (۸۵) (۸۶) (۸۷) (۸۸) (۸۹) (۹۰) (۹۱) (۹۲) (۹۳) (۹۴) (۹۵) (۹۶) (۹۷) (۹۸) (۹۹) (۱۰۰) (۱۰۱) (۱۰۲) (۱۰۳) (۱۰۴) (۱۰۵) (۱۰۶) (۱۰۷) (۱۰۸) (۱۰۹) (۱۱۰) (۱۱۱) (۱۱۲) (۱۱۳) (۱۱۴) (۱۱۵) (۱۱۶) (۱۱۷) (۱۱۸) (۱۱۹) (۱۲۰) (۱۲۱) (۱۲۲) (۱۲۳) (۱۲۴) (۱۲۵) (۱۲۶) (۱۲۷) (۱۲۸) (۱۲۹) (۱۳۰) (۱۳۱) (۱۳۲) (۱۳۳) (۱۳۴) (۱۳۵) (۱۳۶) (۱۳۷) (۱۳۸) (۱۳۹) (۱۴۰) (۱۴۱) (۱۴۲) (۱۴۳) (۱۴۴) (۱۴۵) (۱۴۶) (۱۴۷) (۱۴۸) (۱۴۹) (۱۵۰) (۱۵۱) (۱۵۲) (۱۵۳) (۱۵۴) (۱۵۵) (۱۵۶) (۱۵۷) (۱۵۸) (۱۵۹) (۱۶۰) (۱۶۱) (۱۶۲) (۱۶۳) (۱۶۴) (۱۶۵) (۱۶۶) (۱۶۷) (۱۶۸) (۱۶۹) (۱۷۰) (۱۷۱) (۱۷۲) (۱۷۳) (۱۷۴) (۱۷۵) (۱۷۶) (۱۷۷) (۱۷۸) (۱۷۹) (۱۸۰) (۱۸۱) (۱۸۲) (۱۸۳) (۱۸۴) (۱۸۵) (۱۸۶) (۱۸۷) (۱۸۸) (۱۸۹) (۱۹۰) (۱۹۱) (۱۹۲) (۱۹۳) (۱۹۴) (۱۹۵) (۱۹۶) (۱۹۷) (۱۹۸) (۱۹۹) (۲۰۰) (۲۰۱) (۲۰۲) (۲۰۳) (۲۰۴) (۲۰۵) (۲۰۶) (۲۰۷) (۲۰۸) (۲۰۹) (۲۱۰) (۲۱۱) (۲۱۲) (۲۱۳) (۲۱۴) (۲۱۵) (۲۱۶) (۲۱۷) (۲۱۸) (۲۱۹) (۲۲۰) (۲۲۱) (۲۲۲) (۲۲۳) (۲۲۴) (۲۲۵) (۲۲۶) (۲۲۷) (۲۲۸) (۲۲۹) (۲۳۰) (۲۳۱) (۲۳۲) (۲۳۳) (۲۳۴) (۲۳۵) (۲۳۶) (۲۳۷) (۲۳۸) (۲۳۹) (۲۴۰) (۲۴۱) (۲۴۲) (۲۴۳) (۲۴۴) (۲۴۵) (۲۴۶) (۲۴۷) (۲۴۸) (۲۴۹) (۲۵۰) (۲۵۱) (۲۵۲) (۲۵۳) (۲۵۴) (۲۵۵) (۲۵۶) (۲۵۷) (۲۵۸) (۲۵۹) (۲۶۰) (۲۶۱) (۲۶۲) (۲۶۳) (۲۶۴) (۲۶۵) (۲۶۶) (۲۶۷) (۲۶۸) (۲۶۹) (۲۷۰) (۲۷۱) (۲۷۲) (۲۷۳) (۲۷۴) (۲۷۵) (۲۷۶) (۲۷۷) (۲۷۸) (۲۷۹) (۲۸۰) (۲۸۱) (۲۸۲) (۲۸۳) (۲۸۴) (۲۸۵) (۲۸۶) (۲۸۷) (۲۸۸) (۲۸۹) (۲۹۰) (۲۹۱) (۲۹۲) (۲۹۳) (۲۹۴) (۲۹۵) (۲۹۶) (۲۹۷) (۲۹۸) (۲۹۹) (۳۰۰) (۳۰۱) (۳۰۲) (۳۰۳) (۳۰۴) (۳۰۵) (۳۰۶) (۳۰۷) (۳۰۸) (۳۰۹) (۳۱۰) (۳۱۱) (۳۱۲) (۳۱۳) (۳۱۴) (۳۱۵) (۳۱۶) (۳۱۷) (۳۱۸) (۳۱۹) (۳۲۰) (۳۲۱) (۳۲۲) (۳۲۳) (۳۲۴) (۳۲۵) (۳۲۶) (۳۲۷) (۳۲۸) (۳۲۹) (۳۳۰) (۳۳۱) (۳۳۲) (۳۳۳) (۳۳۴) (۳۳۵) (۳۳۶) (۳۳۷) (۳۳۸) (۳۳۹) (۳۴۰) (۳۴۱) (۳۴۲) (۳۴۳) (۳۴۴) (۳۴۵) (۳۴۶) (۳۴۷) (۳۴۸) (۳۴۹) (۳۵۰) (۳۵۱) (۳۵۲) (۳۵۳) (۳۵۴) (۳۵۵) (۳۵۶) (۳۵۷) (۳۵۸) (۳۵۹) (۳۶۰) (۳۶۱) (۳۶۲) (۳۶۳) (۳۶۴) (۳۶۵) (۳۶۶) (۳۶۷) (۳۶۸) (۳۶۹) (۳۷۰) (۳۷۱) (۳۷۲) (۳۷۳) (۳۷۴) (۳۷۵) (۳۷۶) (۳۷۷) (۳۷۸) (۳۷۹) (۳۸۰) (۳۸۱) (۳۸۲) (۳۸۳) (۳۸۴) (۳۸۵) (۳۸۶) (۳۸۷) (۳۸۸) (۳۸۹) (۳۹۰) (۳۹۱) (۳۹۲) (۳۹۳) (۳۹۴) (۳۹۵) (۳۹۶) (۳۹۷) (۳۹۸) (۳۹۹) (۴۰۰) (۴۰۱) (۴۰۲) (۴۰۳) (۴۰۴) (۴۰۵) (۴۰۶) (۴۰۷) (۴۰۸) (۴۰۹) (۴۱۰) (۴۱۱) (۴۱۲) (۴۱۳) (۴۱۴) (۴۱۵) (۴۱۶) (۴۱۷) (۴۱۸) (۴۱۹) (۴۲۰) (۴۲۱) (۴۲۲) (۴۲۳) (۴۲۴) (۴۲۵) (۴۲۶) (۴۲۷) (۴۲۸) (۴۲۹) (۴۳۰) (۴۳۱) (۴۳۲) (۴۳۳) (۴۳۴) (۴۳۵) (۴۳۶) (۴۳۷) (۴۳۸) (۴۳۹) (۴۴۰) (۴۴۱) (۴۴۲) (۴۴۳) (۴۴۴) (۴۴۵) (۴۴۶) (۴۴۷) (۴۴۸) (۴۴۹) (۴۵۰) (۴۵۱) (۴۵۲) (۴۵۳) (۴۵۴) (۴۵۵) (۴۵۶) (۴۵۷) (۴۵۸) (۴۵۹) (۴۶۰) (۴۶۱) (۴۶۲) (۴۶۳) (۴۶۴) (۴۶۵) (۴۶۶) (۴۶۷) (۴۶۸) (۴۶۹) (۴۷۰) (۴۷۱) (۴۷۲) (۴۷۳) (۴۷۴) (۴۷۵) (۴۷۶) (۴۷۷) (۴۷۸) (۴۷۹) (۴۸۰) (۴۸۱) (۴۸۲) (۴۸۳) (۴۸۴) (۴۸۵) (۴۸۶) (۴۸۷) (۴۸۸) (۴۸۹) (۴۹۰) (۴۹۱) (۴۹۲) (۴۹۳) (۴۹۴) (۴۹۵) (۴۹۶) (۴۹۷) (۴۹۸) (۴۹۹) (۵۰۰) (۵۰۱) (۵۰۲) (۵۰۳) (۵۰۴) (۵۰۵) (۵۰۶) (۵۰۷) (۵۰۸) (۵۰۹) (۵۱۰) (۵۱۱) (۵۱۲) (۵۱۳) (۵۱۴) (۵۱۵) (۵۱۶) (۵۱۷) (۵۱۸) (۵۱۹) (۵۲۰) (۵۲۱) (۵۲۲) (۵۲۳) (۵۲۴) (۵۲۵) (۵۲۶) (۵۲۷) (۵۲۸) (۵۲۹) (۵۳۰) (۵۳۱) (۵۳۲) (۵۳۳) (۵۳۴) (۵۳۵) (۵۳۶) (۵۳۷) (۵۳۸) (۵

من قال هذا في أي كتاب ، قد هذا عهد ؟ من لي ، وكما نقل  
 عنهم أن له لا يرى في الآخرة ، ولا في الدنيا ، ولا في الدنيا ، ولا في الدنيا ،  
 وأحدث أذكر ما يستحقه هذا الشيخ من أنه كبير جماعة وشيخهم  
 وأن فيه من القبل والدين ما يستحق أن يرفع عوجه ، وأن يرفع عوجه  
 المقيدة جميعا عليه ، لأنه لم يكن حاضر في المجلس الأول ، وإنما أحضروه في الثاني  
 انتصاراً ، وحديثي أشبهه بعد خروج من المجلس به ، فتمسك به وقال

له أعرابي عن هذ المحسن . فقال ما فعلك ذاك ولا لي . قال الأمير  
 من عن بني . فأخبره عنه . فطش به سنان بن بني . آخر . وقال قلت لكم ما لكم  
 على أرحل أعرج من فاه نصر . - اتأويل . وأنتم تصرون قد اتأويل وهو  
 قول الأشمري . وقال . اتأويل . اتأويل . اتأويل . وأخرج وصيته التي  
 أوصى بها . وهي . عولي . - اتأويل . ( قال الحاكم له ) فبب له يلقي عندك  
 فبب في آخر المحسن . ثم حذو حذو على نفسه . ثم ألقى : لا تكونوا عبي  
 ، لا تباؤوا . قال . - حبل . ( حذو ) في . أحضر . فبب جميع أعبده  
 في المحسن الأول . و تلي لأن أشتي مللي في يتصرفوا في فب كان يسو أن  
 أظهر . فبب فبب عن لطافين . فبب فبب

### اعتقال شيخ الاسلام في مصر و الشام وسنة

هو صاحب الكوكب الدرة عن الشيخ عبد الله بن شهر ربيع  
 الأول سنة ٦٩٨ هـ . فبب عن محبة الشيخ الإمام أبي الحسن بن بويه . وكان  
 أشروع . فبب من أول الأمر . وكان سبب . فبب مذهب السلف في الصفات  
 على مذهب المتكلمين . وكان قبل ذلك فبب . فبب . ثم عذب له  
 عذبه . فبب في مصر و الشام . و فبب في القطار . و قد ذكرنا في  
 الفصل السابق إحدى تلك المناظر . و هو صاحب خلاص السبب عن الحافظ  
 ابن كثير قال و أكثر ما قالوا به ( في أعداؤه ) فبب مع أنه لا يقطع في  
 بحث لا يحصر ولا ياشم . و قد توجه له عليه ما يشين و بما أحذوه و حسوه  
 . كما سيأتي .

فبب و من حلة . فبب حبه . فبب أنهم ربا . فبب يطلب الأمانة فبب  
 أعداؤه عليه طرفاً من ذلك . فبب . فبب . فبب تلك المسالك .

## حالته في معتقله ، ووفاته في قلعة دمشق

ذكر صاحب الكبريت لديره : أن الشيخ ما سجن في مصر بحسن  
القضاء بحارته للدير ما حسن الاشتغال بالحر والحر من كثير من الزوايا  
والربط والخواص والندرس . وصار حتى من الحساس إذا أطلقوا مختارون  
الاقامة عنده . وكثر المرددون إليه حتى صار السجن مكتلى منه

بما ورد أمر سجنه بقلعة دمشق أظهر اسرور بذلك وقال لي كتب  
منصرفاً ذلك وهذا فيه حر عظيم . ونقص عنه ورث علومه العلامة من هم  
الخويرة لذي حسن بقلعة دمشق منه في كتابه ( الكبريت اعطيت والفضل الصالح )  
أنه قال : ما نصبح أعذاني في ، أنا حبي وبستاني في سدي في رحب هي معي  
لا يفر هي أنا حسي حبه ، وفضلي شهادته ، وأحراحي من بلادي ساحته ،  
كان عوب في محله في القلعة له يد من ، هذه الفضة ذهبا ما عدل عدي  
شكر هذه السمعة ، أو قال ما حربه على ما بسده إلى منه من الخير وبكم هذا  
كان يقول في سجوده وهو محبوس : اللهم أعني على ذكر - وشكر - وحسن  
عبادتك ما شئت الله وقال لي مرة : محبوس من حسن قلعة عن ربه والاسرور  
من أسره هو . ولما أدخل ووصل إلى القلعة وصار داخل سورها نظر إليه  
وقال : « نصرت بينهم سور له باب ، ما طه فيه الرحمة وظاهره من عمله المذاب ،  
وعم الله ما رأيت أحداً أعطي عشاً منه قط . مع . كان فيه من سبق العيش  
وحلاف الرفاهية والسم من صدها . ومع ما كان فيه من الحسن والهدد  
والأرحاف ، وهو مع ذلك أعطي الناس عيشاً ، وأثر حبه سدرأ . وأهوام  
قلأ ، وأسرام نفساً ، تلوح بصرة السم على وجهه ، وكنت إذا شئت ما الخوف

وسادت ما الطول . وحده ما الارض ، أتناه لها هو إلا أن راء وسمع  
 كلامه فذهب ذلك كله ، فبقلب شرا حاق وقوه وبقيا وطماننة فسيحان من  
 شهد عاده حته من مائه . وفتح هم نواب في دار العمل ، فأقام من روحها  
 ، لسيما وطيم ما ستخرج فو هم طلب ، اساهة اساء ، وكان بعض الطريق  
 ، فو ن بو عم الخوف و نسا ، فو ما نحن فيه جالوا عليه بالسيف ، وكان  
 دحوه قلعه دمشق سادس شعبان ٧٢٦ هـ . اب معية في قاعها الى ان كانت  
 ، فاته ليلة الاثنين عشر من ذي القعدة سنة ٧٢٨ هـ

### الاحتفال بالصلاة على شيع الاسلام ووجهه

، حلب حجارة الانام جامع بي أمية ، وصلي عليه عقب صلاة الظهر وم  
 من في دمشق من يستطيع الهي . للصلاة عليه إلا حصر لذلك حتى عفت  
 لأسواق دمشق ، وعظمت معاشه حشد . ، حصل ثلثان عصاه أمر شيعهم  
 عن ثاب مورم و نسيامهم . وخرج الأمراء والرؤساء والعلما والعقبياء ،  
 ولا تراش ، إلا حناد ، والرحال و النساء ، والحسد من الخوص والعم ، فان  
 بعض من حصر ولم تحلف فمعد إلا ثلاثة أنفس كانوا قد اشبهوا عمادته  
 فاحتفوا من الناس حوقا على أنفسهم بحيث عفت على ظهم أنهم مني خرجوا  
 رحيم الناس .

وانقى جماعه من حصر ، شاهد الناس ، لصلي عليه أنهم يريدون على  
 نحو من محبة الف وحصرها نسا . كثير بحيث حرول محبة عشر ألفا  
 قال أهل التاريخ . م يسمح بحماره مثل همد الجمع إلا حجارة الامام أحمد  
 ان حصل . قال الدر قطي : سمعنا أسهل من رماد القطار يقول سمعت

عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول سمعت أبي يقول قولاً لا تهن الدرع بسد  
 وبينكم الخنازير . قال أبو عبد الرحمن السلمي أنه حرر الخزازون المصلين  
 على حماره أحمد ، فبلغ اسد بحره ألف ألف وسميته ألف سوى الدين  
 كانوا في السفن . ثم حلت خنازه الشيخ في قعره في مقعره الصوفية فوضع  
 وقد جاء الملك شمس الدين لورر وه سكي حاصراً قد دبت مصلية عليه  
 أيضاً ومن معه من الأمراء والكبراء ومن شدة قه من س . ثم دوس  
 وقت انصر الى جانب أخيه الشيخ جمال الام شريف لدين سوي من  
 الكوكت احتصار .

\* \* \*

### خلاصة أعماله رحمه الله

يعرف عن قوت ابو قيت<sup>١١</sup> ، خلاصة أعماله التي طار هبها ذكره في  
 ملان ، وهو قد نقل من كتاب ( بذكره ايعامد ) لاجلظ<sup>١٢</sup> ابن عبد الهادي  
 وقد آثر بقلها تكون فهرساً لأعماله سنة الام من سنة ٦٩٨ الى سنة  
 ٧٢٨ وهي سنة وفاته .

قال ابن عبد الهادي هت أمني شيخنا مسئلة امره ماخو ه - ٩٨ هـ  
 في مقده بين الطهر والمصر وهو جوب مؤان ورد من حمه في المصنف ،  
 وجرى له حسب ذلك محبة ، ونصره الله وأبد أعداءه ، وما حصل له بعد  
 ذلك في سبي وفاته من الأمور والمهن والاشتغالات محتاج الى عدة محلات ،

<sup>١١</sup> ج ١ ص ٤٠ طبع مصر سنة ١٢٩٩ هـ



وذلك كقيامه في نوبة عازلة سنة ٦٩٩ هـ وقيامه بأعمال الأمر نفسه ، واجتماعه  
 هو بنائيه قتلوشاء وبولاي ، وادامته وحرأته على الملوك ، وعظم جهاده ،  
 وعمله خير ، من اتفاق الأمراء ، والطعام انضمام ، ودين المولى ، ثم  
 توجه به بعد ذلك عام إلى الدار المصرية ، وسوقه على ان يرد إليها في حمه ،  
 قدم التتار إلى أطراف البلاد ، واشتد الأمر بالبلاد الشامية . واجتماعه  
 بركان الدولة واستعراجه بهم ، وحضهم على الجهاد ، واحضاره لهم على أعد  
 قد المصاحدين من اثواب ، وندائهم له المدر في رجوعهم ، وتنظيمهم له .  
 وردد لأعيان إلى رده ، واجتمع ان ذهب احد به ، وسماعه كلامه ،  
 وشانه عليه الثناء اعظم . ثم توجه بعد أيام إلى دمشق واشتغاله  
 بالاهتمام للجهاد التتار ، ومحرص الامراء على ذلك إلى ورود البحر بالعراقهم ،  
 وقيامه في وقعة شمعك الشهيرة سنة ٧٠٣ واجتماعه بالخليفة والسلطان  
 وأرباب الدول والامراء ، ومحرصه لهم على الجهاد ومواعظاته  
 لهم ، ومطهر في هذه لوعة من كراماته وإحابة دعائه وعظم جهاده ،  
 وقوة إيمانه وشده نصحه لاسلام ، وفرط شجاعته ، ثم توجه بعد ذلك في  
 آخر سنة أربع لقتال الكروانيين وجاهده واستصل شأهم . ثم مناعته  
 للمطالعين سنة (٥) في المجلس التي عقدت له محصورة نائب السلطنة الأفرم وظهوره  
 عنهم بالحق والبر ، ورجوعهم إلى قوله طائعين ومكسرين ، ثم توجه بعد  
 ذلك في السنة المذكورة إلى الدار المصرية في صحة قاضي الشامية ، وعقد له  
 مجلس حين وسوقه محصور القضاة وأكار الدولة ، ثم حبسه بالخليفة بقلعة الجبل  
 ومعه نحو سنة ونصف ، ثم خرج بعد ذلك وعقد مجلس له خصوصتهم ،  
 وظهوره عليهم ، ثم قرأه للملوك وشه وشهره ، ثم عقد مجلس به في شهر شوال

سنة (٧) لسلامه في الانحادة وطعنه ( عليهم ) ، ثم لأمر شعيرة الى انشام على  
البريد ؛ ثم الأمر رده من مرحلة ، سحبه بحسن القصاة سنة ونصفاً ، وطلبه  
أهل الخس ما يحتاجون اليه من أمور الدس ، ثم حرجه منه وتوجهه الى  
لاسكندرية وحمله في برج حسن فيه ثمانية أشهر بدخل اليه من شاء ، ثم  
وجهه الى مصر واجتماعه بالسلطان في مجلس حضر فيه القضاة وأعيان الامر .  
واكرامه به كراماً عظيمة ، ومثورت به في قتل بعض أعدائه ومنسجع  
الشيخ من ذلك . وحمله كل من آذاه في حرج ، ثم سكهام بقاهره وعوده الى  
نشر العلوم ونفع خلق . وما جرى بعد ذلك من قضية السكري وغيرها . ثم  
وجهه بعد ذلك الى انشام سحنة الخس ' منصور لاصداً اوراق بعد عيبيه عن  
دمشق سبع سنين ، سبع جمع ، وتوجهه في طريقه الى بيت المقدس ، ثم ملازمته  
بعد ذلك بدمشق لنشر العلوم ، وتصيب الكتب وإهداء الخس ، الى أن تكلم في  
مسألة الخلف باعلاى فأشار عليه بعض القضاة بتركه الاثنا ، بها في سنة ثمانية  
عشرة ، فقبل إشارته ، ثم ورد كتاب السلطان بعد تمام جامع من الفتوى بها  
ثم عاد الشيخ الى الاثنا بها وقال لا يسمى كيهان العلم ، وبقي كذلك مدة الى  
أن حصوه بالقلم خمسة أشهر وثمانية عشر يوماً ، ثم حرج ورجع الى عادته  
من الاشتغال والتدريس ، ولم ير كذلك الى أن طعنه في بحوثه تصيب مسألة  
شد ارجاله الى قنور الانبياء والصالحين كان قد أحاط به من نحو عشرين سنة  
فتمسوا عليه بسب ذلك ، وكرب القضية وورد مرسوم السلطان في شعبان من  
سنة ست وعشرين بحمله في القلعة فأحلب له قاعة حصة وأجرى إليها الماء  
وأقام فيها ومنه أخوه بمخدمه ، وأقبل في هذه المدة على اسباده والتلاوة وتصيب  
الكتب ورد على الخافعين ، وكتب على تفسير القرآن العظيم حملة كبيرة تشتد  
على معائن حليته ، وكتب دعيه ، وصال لطيفة ، وأوضح مواضع كثيرة انفس

على خلق من المصري ، وكث في المسألة التي حسن مسهباً محلات عدده ،  
 وظهر بعض ما كتبه و شهر ، وآل الأمر الى أن مع من الكتابة والمطالعة ،  
 وأخر حو ما عدده من الكتب ، وم يركو دواء ولا قفاً ولا ورقة ، وكث  
 غريب ذلك معجم بقول إن احراج الكتب من عدده من أعظم النعم ، من  
 أشهر أهل ذلك ، وأهل على التلاوة والسادة والتهجد حتى آناه انيق .

### بعض تلامذة شيخ الاسلام الأعلام

ذكر صاحب جلاء الصبيح رحم طائفة من تلاميذ شيخ الاسلام الأعلام ،  
 الذي كانوا من بعده من شهر رجال الاسلام ، بما خلفوا من الآثار ، التي طر  
 ذكرها في الأمصار ، واتبعها أبناء الأعصار ( فقه ) أشهر تلاميذه ، وورث  
 علومه ، العام الرابي شيخ الاسلام الثاني ، شمس لدي محمد بن عم الحورية ،  
 صاحب الآثار الكثره المخرره ، الذي حسن مع الشيخ في طبعه دمش ولم يفرح عنه  
 إلا سد موت الشيخ . وقد قال القاضي رهاك لدي الزرعي ما يحب آدم السه .  
 أوسع علماً منه .

( ومهم ) الامام الحافظ مؤرخ لاسلام شمس لدي أبو عبد فقه محمد الذهبي  
 صاحب ميزان الاعتدال في قد ارجال وعمره . وقال عنه ايلامه الشيخ فاح لدي  
 السبي في طعانه . لكنرى كآعاً محمد الأمه في صدد و حد فطرها ، ثم حد  
 بحد عنها اختار من حصرها .

( ومهم ) الحافظ الكبر . عماد لدي السماعيل بن عمر بن كثر المصري  
 ثم الدمشقي . قال عنه ابن حبيب : انبأ ايه رئاسة اسم في التاريخ والحديث  
 والتفسير ، ومن تصابغه التاريخ المسمى البدنة واسماه . وطبقات اشاعه  
 وغيرهما .

( ومعه ) حافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي  
 القديسي ؛ عنه الذهبي في طبقات الحفاظ ، ، وقد عدّه من رجب في طبقاته  
 ما يزيد على ستمين مصنفاً وتوفي وعمره أربعون سنة أو أقل .

( ومعه ) قاضي القضاة شرف الدين أبو الحسن محمد بن الحسين مشهور  
 بقاضي الحدر ، قرأ على الشيخ تقي الدين ابن تيمية عنه مصنفات في علوم  
 شتى ، وأدّن له في الآث ، في شيدته قال الذهبي فيه : هو معي القوي ، سيب  
 المناظرين ؛ وبالع ابن رافع ومن حبيب في مدحه ، وله احتشاد في الذهب  
 ومن شعره الطيف قوله

الصاحبة حبه      وأصلها لها أقام  
 على لدر وأهبا      في النخلة وأسلام

( ومعه ) ابن الدين عمر الشيرازي الوردي . له تصانيف في النحو  
 والأدب والتصوف والتاريخ وقد أظف في ترجمة شيخ الإسلام في تاريخه  
 ومن نظمه

سبحان من سحر لي حاسدي      يحدث في في عني ذكر  
 لا كره الصبة من حاسد      فيدي الشهرة ولا ح  
 ( ومعه ) ابن الدين أبو حفص عمر الخزازي . وفي يده الحكم وقال  
 أمير قصبه إلا وأعدت لها الخروب بين يدياته مالى .

( ومعه ) شمس الدين أبو عبد الله محمد بن مفتح ، قال أبو الفتح الحسيني  
 ماتت عيالي أهله منه . وقال ابن القيم : ماتت فيه أهلك أعلم بذهب الاسم  
 أحمد من ابن مفتح . وقال ابن كثير . له مصنفات كثيرة منها على مفتح بح  
 ثلاثين مجلداً وعلى المتن : كتاب الفروع أربع مجلدات . وله كتاب في شهر  
 الله وآداب الشريعة الكبرى والوسطى والصغرى

## أبيات من مراثيه

نقد علم في رثاء الامام المرحوم وذكر أعماله وما أثره فصلاً  
وذكر طائفة منها صاحب الكواكب وقد احرقنا أبياتاً من قصائده  
المنوعة لما قال فيه بعض الشعراء في قصيدته المأثورة من  
قصيدة طويلة :

|                          |                            |
|--------------------------|----------------------------|
| مثل ان يمية رضى حاسده    | بحسه وسكر في حبه جده       |
| مثل ان يمية في رضى محمل  | والحسن كالمدهو احارم الذكر |
| مثل ان يمية ندوي خياله   | ونس قطع من أنفاه الزهر     |
| مثل ان يمية شمس تب سدر   | والله في هب الآثار والبر   |
| مثل ان يمية عصي وما عذب  | تلكه خاطر الأردن والطر     |
| ومها في حسانه ومناوئيه . |                            |

|                            |                           |
|----------------------------|---------------------------|
| هل فهم صادق للحن معله      | أو حاشي بوعى والحرب تستمر |
| رمى إلى بحر غاران مواجبه   | سماه من دماء عونه المبر   |
| بتل راحط والأعداء قد طلوا  | على شام وطان التبر والبر  |
| وشق في المرح والأسياف مطلة | لم تها كلب أو مصاصم       |
| هد وأعداء في الدر أنجم     | من المراء بطن الحار مبر   |
| ومن قصيد لاس الوردية :     |                           |

|                          |                        |
|--------------------------|------------------------|
| تقي للدين ذو ورع وعبر    | حرون المصلات به محاصر  |
| توفي وهو مسحوب فرس       | ونس له إلى الدمار نفاص |
| ولو حصر به حتى قضى لألفه | ملائكه اسم به خاطوا    |

فصلي محمداً ونسأله عزي

ثم قال

فدقة ما قد سمعته

م حسنة لم يسألوا

وكانوا عن طريقته كسافي

وحسن الفرة في الأصداف فخر

بآل المشي به قد

إلى أن قال

الميث بكم رحل رشد

إمام لا ولاية كان يرحو

ولا حراك في كس ناد

فهم سحتموه وعظموه

وسحق الشيخ لا رضاء مني

أب والله لولا حكم سري

كس أقول ما عدي ولكن

لما أحد إلى الانصاف يدعو

سيظهر فصدكم ما حاسبه

فما هو مات عنكم واسترحم

وخلو واعدو من غير رذر

ومن فريدة للشيخ محمد الراعي الخزوي

بطلب الناس في كل من

ولا يطير في القفاط

وأنه ما عطي السلاط

ساقه قد مكروا وشاطوا

وسكن في أداء لحد شط

بعد الشح ما حسن اعتباط

بعد دابة أسود وواطوا

رى حسن الامام مشاط

ولا وقف عليه ولا رباط

ولم يهد له بكم احتلاط

أما لحزا أدته اشتراط

فمه قدر منك اعطاه

بحرف شعر لا يحل رباط

لأهل دهم ما حسن اشتطاط

وكل في هواء له انحراط

هيبكم إذا نصب الصراط

فماطوا ما أردتم أن تباطوا

عبيكم واطدى داء المساط

فقد شرفت بك الطيباء

إن تحسن من فالعلوم التي أحبيب من بعد موها آبيب

ومها .

أنته صخرة الوحد في كل أرض والبراء محمد د الحب .

ومها .

فبها فالاله لو أنصف الدهر لأصحي في كل سب عراء

ومن قصيدة ربي الدين عمر بن الحسام التتيلي رحمه الله

من عنه غزانا وصل أمراء . لب تو طلائع لاسر .

والقتل قد ملكوا البلاد وأهلها . كم قد من عاب سر سب .

ولفاحل رحال لدي ولد شهاب الدين التتري الحسني

من شاهد الأعداء في لدين مثله . ومن من سيف اسرم في وجهه عرا

ومها .

وما سره إن طاب في اسحق مكته . إذا كال في سبك وطاعة رحن

هذا قليل من كثير من ما ذهب هذا الامام الكبر وأعماله . ومن ومن

لأئمة له ، وشدر ب من مرته .

////////////////////





الله تعالى ليلة الاثنين عشرون من ذي الحجة عام ثمانية وعشرين وسميته  
هجرة ، فكيف رآه ان يخطه بخط على منبر جامع وسميه بغير  
نور ... الخ .

٢ إلى رحله من طوطه ثم هاتره باب وحكايات العربيه . ومنها  
ما لا يصح نقله ولا نقله وهو يعني ما نقله على ترجمه ، ولا يتفق به .  
من ذلك قوله ( ١٤٠ ) وفيه خط لمسجد ( بني الأموي دمشق ) غير كثر  
عليه سلام ، و معروف به غير محي عليه سلام ، وهذا أيضاً ومرتب في  
قصائد دمشق عن سعد الشورج في الصلاة في مسجد دمشق ثلاثين ألف  
سلام . وهذا لا يقال من قبل الرائي ، وسعد من أجل من أن يخطه على  
مسجد رسول الله ( ﷺ ) وعلى ، خط لأقصى ثبات حرمين الشريفين وهو  
م سبع الثوب فيها هذه الدرجة ، كما هو معلوم للمحدثين وغيرهم ، ومن ذلك  
التي أقرها ومسكرها ( ١٩٩٠ ، ١٣٣٠ ، ١٣٦٠ ) اسدور للمصور المخطه ،  
والوقوف على ثوب هذه ، ومن ذلك من لأبي يحيى ، وهذا من ابراهيم في  
السحر ، واشتدت لأخطار ، وهو ما سلمه أحد حاهليه الذين قال انه سأل  
عنه فادركوا في اعلان دعوى انه يخلص له ذلك .

٣ ثم يمكن ان سببه خط من على منبر جامع كراعه من طوطه  
( ٥٧٠١ ) ( حصره بم اسمعه وهو خط على منبر جامع ) ثم يمكن يخط  
وخط على منبر خدمه كما وجهه له . وورب درجة من ترح امير . وإما  
كان مجلس على كرسي مخط الماس ، ويكون المجلس عاصراً له ، فان الحافظ  
لدهي وقد شهر أمره . وسد صيته في عالم ، وأحد في تفسير الكتاب  
المزور أيام الجمع على كرسي من حطه ، فكان يور المجلس ولا تلتئم ،

وكان يورد الدرس مؤونة وصدت جمهوري فجميع . وكان . وفسر كتاب الله تعالى مدة سببي من صدره أيام الجمع .

وقال عبد الله الحرالي في معجم شيوخه : وكان يحسن في صبيحة كل جمعة يفسر ألف آيات عظم ، فانتفع بخطبه وركب دعاؤه ، وطهارة أنفاسه ، صدق شفه ، وصدا طاهر . وخطبه ، ومواقفة قوله لعله ، وأجاب إلى الله تعالى حتى كثير ، إنما كان يحلث الناس على منار الجامع الأموي في عهد دخول الرحلة من بطوطة دمشق ، فاصي القضاة حلال الدين محمد بن عبد الرحمن قروي ، وقد كان خطيب المسجد ، وسمي الشافعي به ، وكان سكناه بدار خطاطة ( ج ١ ص ٥٩ رحلة ابن بطوطة )

وكان يقدم به أن ابن بنية كان مدرسا ووعظا ، لا خطيبا ، وكان يفتي درسه في التفسير صبيحة كل جمعة ، وهو حارس على كرسى في الجامع الأموي لا واقف على منار قبول درجة به . وقد أشار إلى ذلك الخطيب المؤرخ في عهد النجاشي بقوله . ثم إن الشيخ حسن يوم الجمعة ( في دمشق ) على عادته ، وكان وهو يصف حاله وأعماله بمصر : وشكلم في الجو مع على أمار من بلاد صلاء الجمعة إلى مصر . فهو لم يقف على منار الجمعة ، ولا على منار الخطبة ، وإظهار أن المراد بالمر كل ما ارتفع عن الأرض كما يوجد من مفهومه الأموي ، فهو سمع هذه الكراسي التي يحلث عنها المدرسون في المساجد الكثرى بمصر والشام والمراق ليستمعوا منها الخطباء ، فكيف عمل ابن بطوطة عن ذلك ؟

٤ إنك لا تجد في جميع ما رآه من كتبه مخطوطة واطبوعة غير تفسير مسهب لثقل قوته الذي نقله عنه الشيخ ابن ناصر الدين الشافعي في الرد الوافر . ومذهب المذهب ولائهم الأثرية وغيرهم . إثبات بلائتيه ،

وتعريفه بلا مطلق ، وليس لأحد أن يصح عقيدته ولا عذره من عدمه .  
 من عليه أن يسمع ولا يستدع ، ويعتدي ولا يستدعي ، ولئن ما عسر به كلامه  
 السيد صبي الدين لحدي استعاري في قوله أحبي هؤلاء ، فليست  
 كلامه أنه يحب لأجل جميع المشتبهات إليه ، وفي الكتاب داسة كاليه  
 ولوجه والاستواء ، القول ، هي وجه يبين به تعالى ، فلا يكيف شيء .  
 ولا يثقل الصفات للخواص كما في مذهب السلف ومن بعدهم من خلف ، ولا  
 يقال به كيدنا ، ولا وجه كنه حقا ، أو استواء كاستوائ ، أو قول كقول ،  
 بل به صفة بلا كنه ، كذا وجه ، وهكدي نفس سائر الصفات والأسماء  
 وأقرب هذه عقيدة الحق به ، لو سلمه ولا صفة به اني عقيدته له الاستطراب  
 حولها في مصر واشام ، بل هذه أيضا كنه ، وسائله وثاوية ورد به في العقائد  
 قد سطر الكلام بها على آيات الصفات والأفعال وأحاديثها كانه حبه والدمى  
 والاستواء ، والبرون وغيرها ، اسماء ، اسعول ، وكلها تتضمن ثبات الأسماء  
 والصفات مع هي محالة للخواص ، إثباتا بلا تشبه ، وتربها بلا مطلق ، كما قال  
 تعالى : « ليس كمثل شيء » ، وهم اسماء الصير ، وقوله : « ليس كمثل شيء » رد  
 للتشبيه والتشثيل ، وقوله : « هو السميع الصير » دمع للالحاد والتمطيل

• إن طريقة شيوخ الاسلام في اثبات الأسماء والصفات ، وفي بيان  
 منشأ غلط المظلة والنعاء ، واضحة في جميع كتبه ، وحاصلها أن لهذه الصفات  
 وجودا علميا ذهبيا ، ووجودا خارجيا عيبا ، ثم حودها الذهني ، هو اسماء  
 المطلق المخرّد عن جميع الخصائص والاسماء كالحياة والعلم والقدرة ، والسمع  
 والبصر والكلام ، وكونها موصوف حياء علم قدر ، سميا بصيرا متكاملا ،  
 وهذا القدر مشترك بين الموجودات كافة ، فليس علم الماشرك الاسمي أو  
 للعظمي ، كما هو ثابت في لوجود الصفي والذهني ، ولكن شئنا من ذلك

لا يقتضي مشاركة في الأعيان الخارجية ، بل القهر بأحد معنى مشترك بين  
 اسمي . وعدد الاختصاص بعد ذلك كما تقرر في الخلق من المخلوق ، والمخلوق  
 من الخلق ، ولا بد من هذا في جميع أسماء الله وصفاته يفهم منها ما دل عليه الاسم  
 بالوحدانية ، لا تعدد . وما دل عليه بالأصالة والاختصاص بالدين من مشاركة  
 مخلوق للخلق في شيء من حصة نعمة سبحانه . تعالى

٦ . من شيع الإسلام ( رحمه الله تعالى ) في الرسالة التدمرية وغيره ،  
 أن الله سبحانه يقول في كثير من ( أوهام و محذور ) منهم أن مدون  
 مخصوص هو (تمثيل و تمثيل ) أنهم يقولون على طهيم اسمي . تمثيل ما و دعه الله  
 برسوله في كلامه من معاني (لغة الأسماء بحلال لله تعالى . ) ومنها ( أنهم هو )  
 من الله تعالى تلك الصفات مع الله ولا هدى ولا كتاب مع . ( وهم ) أنهم  
 . مع الله تعالى بعض تلك الصفات من صفات الأنوار والجمادات ، أو  
 صفات الأنس والنبات والحيوانات ، فهم يسمون في الاسم لله وفي الله بين التمييز  
 ، وتمثيل ، وهذا من الاتحاد في أسماء الله وآياته .

٧ . يظهر من الاسم الحافظ من حجر ، أن اسمه نصر استحيي لديه  
 كان مقدماً في الدولة هو الذي نشأ مسألة الروب من للروح . حسب كتاب  
 ورده من الإمام أن تسمية يتكرر عليه فيه أقوالاً في وحدة الوجود ، وسماها  
 عليه ، قال الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة ( ١٠٤٠ ) : « وكتب إليه  
 كتاباً طويلاً ، وسماه وصاحبه إلى الاتحاد الذي هو حقيقة الاتحاد ، فاعلم ذلك  
 عنهم ، وأعاد عليه قوم آخرون ، صطفا عليه كالتصانيف المعروفة ، وقتلته  
 في مائة سنة ( مائة سنة ) وهدونه ، فذكروا أنه ذكر حديث الرسول ، فرب عن  
 لمجد درختي ( كذا ) حال : كروى هذا ، فسم إلى التخصيم .

وأما قد سرف ابن د من مظان ابن حي إل الحافظ ابن حجر قال  
 و كان يشكك على سرف على طريقة ابن د من مع افقه و تحدث ، فيورد في ساعه  
 من الكتاب و سنة و لاه و انظر ، سلا سرف احد على أن يورده في عدة محاسن ،  
 كأن هذه المعلوم بل عيبه ( من ١٥٣ ح ١ ) من للبرر و هـ  
 ، مؤيداً أنه كان سرف درسه على كرمي محسن سنة ، المستعجب  
 حوله ، فكلامه على طريقة ابن سرف من بعد صلاح الجمع إلى  
 عصر ، و إله من الآيات و الأحداث و نصوص ابنه ، و قوله  
 في محسن و حد مالا يورده غيره في محاسن أكثر . كما تقدم ، هو طرقة  
 بدر بن محمد بن أبي جعفر المفسر السككي لا خطباء سرف و هو  
 لا سرف و قد سرف حو كونه في دروسه ، لا سرف على مدار سنوات خمسة .  
 ثم انظر إلى قوله في حصه من سرف عليه كذب في اعتناء غيره ، قد  
 كان معروفاً أنه سرف مؤيداً ، أو مؤيداً عليه ، و لا يورده و  
 "سرف" و الحافظ ابن حجر هو الذي سرف قائل ، في قوله "فقال في ميرة"  
 من كتب سنة ( سنة ) عاقله ، من ( سنة ) سرف به سنة . و قد  
 أن من لأئمة القلوب به ، و هم قد رده من تلك الفتريات ، و من أراد استيفاء  
 البحث فليراجع عمدة القادة و سرف ، أو رسالة اندمريه شيخ الاسلام ، أو  
 منحن آخره الرابع من مائة ، أو مفود الدررية للحافظ ابن عبد الهادي ،  
 سلف حد الثمين في سرف مطاعين

٨ إل المعلوم خدشة قرب لله انصوم على طريقة ابنه ، و كتب  
 بها الأسو والأحكام سنة ١٠٥٠ هـ الأهدى والأسو ، في سنة حديث ابنه  
 الذي أخرجه البخاري ، سرف في الصحيحين ، و سرف كل ابنه إلى سما  
 الدنيا . . . . . الحج ، فقد أورد في كتاب ( دفع شبه التشبيه ) قرب القاضي أبي

١ سورة الأعراف ١٠١

يعني . « أرواح سبعة دائية ، ولا نفوس » ربه له أسعد ، وقال ابن خوري .  
وهذا مناهضة قلت : ليس عسكراً فقد ظهر في عصرنا ما يؤيد قوله . فإن  
صوت المدح الآن يسمع في كل مكان كما يسمع في مكانه . وهذا الاحتجاج  
أحدثت حرب ما فهم ما أوردته أمجدري في صحفها ، من أن الله سادسي عباده  
صوت بسبعة من بعد كما سمعته من قرب . ومثله . إذ تكلم الله بالوحي يسمع أهل  
السموات صوته . . . . . إلخ ، بل لآله أتي صوتك المتكلم الآن حاضراً حسناً وهو  
بحر مكانه ( نظره بن ) وهذا إلى فهم أرواح إلى سماء الدنيا لا تتعالى ، وإن هذا  
القول هو صفة ذات لا صفة من ، كما قال الأعاصي أبو يعنى ، ومثله أسرار صفة  
السلام الله تعالى في قوله : « وكلمه له موسى تكليم » (١٦) وقوله رسماً : « وإذ  
كلمه الله بالوحي » فوصفه بما وصف به نفسه حقيقة غير تخوري وهو لا يحتاج  
إلى تأويل ، له التعليل ، قرر رأياً من شبه أفعاله . قال تشبيه من ليس كمثل  
سوى ، والنفوس المتكلمة معه ، ساكن ، سائر ، وأرد من أسأله فقد أعطى اسم الحديث  
الآن ٢ — د ب فغلبت بغيره ، سائر ، كادح ، وإعاجي . فأبى قدرة الله  
وإرادته ، لأن تكلم الله ، — ان كلاً ، ان ؟ ليس هو القادر على أن يختم على  
هو لا يزال ، وظن حبه ، أصاب كما أنكر . فلهذا قال : « منها قوله سبحانه  
« أرواحهم يحكم على قواهم » تكلم الله به » (١٧) لأنه . فلهذا قال : « يكون هذا القادر  
الحكيم عاخر عن انكسار إلا هو » نفوس ؟ وحمله نفوس . إن هذه الرواية محتججة  
على أن تسمية سواء صحب عن ابن بطوطة ثم صحح ، فهو ربه ولم يجمع فيه ،  
ومؤداه جميعاً رده هذه الكلمة أشادة ، بل لو نسب لرفقه والجمع ،  
صح أن نفوس . إن ابن بطوطة شبه له ابن ببيعة ، كما شبه عددي الحيلة  
في المعنى التي حكاه ابن بطوطة في سبب تسمية الشيخ رسلان فامد الأشهب  
( ج ١ ٥٩ ) وقد كتب دخلت على شاب من مغاري . فقلت : « ما تشبهت  
بفلان » قال : « فلان ما أعرفه » ، وكفي أعرف شاباً آخر به لا أعرفه من خوردي

١٦ سورة ساء ، الآية ١ . ٢ سورة يس ، الآية ٥

مستقل عنه لطيفته إياه ، وحكايات الشبه والاشتباه في الأشخاص والأشياء ،  
لا تكاد تحصى ، وهي دجلة في باب حقيق ، شحيحة من كتب الطب  
سري و... .

على أن ابن طاوله ، كتب رحمه الله ، وأما أملاه على أن حري  
الطبي ، وقال هذا في مقدمته ، وهو ما في كتاب الشيخ أبي عبد الله الطاهر  
موفية للمقامد أي قصده ، موضحة لما في التي أعنده ، فصور أن يكون  
ذلك من تحريف المساج ، أو من يدسه بعض خصوم ، والله تعالى أعلم (١) .

-----

---

(١) نسخة لإسلامه كتب مسهر في شرح حديث ابن عباس (ص ١٣٦٧)  
١٩٩٨ م ص ٢٣ | وقد حقق في هذا الكتاب في نسخة أخرى ، وقد  
هو روي عن هذا الشيخ كما في ... في نسخة أخرى ، وقد كان  
من حلقه كلف ...  
... كما في ... وقد عن ... له ... شيء لله خلقه ،  
... ..





واحترامه مما هو خلاف شهر في مذهب أحد ، وإن كان محكماً عنه وعن بعض أصحابه .

وعدد كرم الله وجهه حيارات شيخ الإسلام في هذه الأقسام الأربعة ، فالقسم الأول عدته في الطلاق عشر مسائل ، وعدته في غير الطلاق ، تسماً وعشرين مسألة . ومن مسائل القسم الثاني سبع عشرة مسألة . ومن الثالث ست عشرة ، ومن ربه ستاً وعشرين . وتجدد هذه المسائل في مجموع يشتمل على رسالة ( الأولى ) في مذهب الإمام أبو الطاهر ، ومجموع الاستاذ الشيخ محمد شعبي ( الثانية ) في مسائل شعبة لا بد من معرفة جميع الامامة . هذا ليس به ، وفي السلك كذا من مجموع ، وقد لوفى بطبوع عصر ( ١٣٢٩ ) شذرة من هذه الاختيارات ومما ذكر من اختارها من هذه حلف ( من ص ١٨٤ )

وأقر هذه الأقسام في المراجع ، وادعى حصولها في حرقها لأصحاب . ثلاث مسائل في مذهب الإمام ، والمسئلة ، وشذرة رجال في غير المسألة الثلاثة لفصل : حرم مكة ، ولدسه ، والمسجد الأقصى ، وفي هذه القضايا الثلاث كلمات ثلاث أحتم بها هذه الملاحق .

### فصل الطلاق

الطلاق في الإسلام لا يكون إلا عن ضرورة ومعيرو ، وذلك بأن يكون له حان فاسين بأن لا يسير لغاتها على الحياة الروحية ، يوسع جسميه أو جسميه ، جميعه أو حكمة ، بحسن معوا حبش كدراً ، وتترس النسل مربية ، اشفق ، فاعرف في هذه حان منه لا نفقة ، والزوجان سيدان به

لا شقيان ، و وإن تعرفنا شئ الله فلا من منته ، و آية ذلك أن يكون روح في حال الطلاق عاقلاً عتار<sup>١</sup> ، و أن تكون أروحة راضية مطمئنة ، فيتم بها متاعاً حسناً و معارفاً حسان<sup>٢</sup> ، فما إذاً يمكن موجب للعراق ، فليس ، و أن يصارها بالطلاق ، و عليه أن يذكر في العلم حكيم ، و قال أطمسكم فلا سموا عليهن سبيلاً<sup>٣</sup> ، فهذا صمان و من لها من الله تعالى طول حسابها عنده ، و ما دام قائمه بواجبها ، فما طلاق امصيان و اسكران ، و الطلاق من أحد قصيه خسية لا علاقة لآروحة به ، و طلاق اطايين لأفسيه و لأروحه به ، و سألني حكيمه .

و قد ذكر شيخنا المسمى رحمه الله - آداب احنيف المستطاعة من الكتب الكريم و السنة المصيبة ، في رسالته اي سمعه ، لا عشرين تصحيحاً ، و كجه الناس ، و منها عشرة آداب ( الأول ) : هو رعايته المصيبة في إيقاعه ، و مصد البروي و التحاكم ( الثاني ) : إيقاعه في حال خوف من عدم إقامة حدود الله ( الثالث ) : أن لا يكون المقصد إيقاع ، طلاق مصاراة أروحة . ( الرابع ) : أن يطلق لداغ لا شأني منه اتحادها راحة . ( الخامس ) : أن لا يطلق ثلاثاً دفعة واحدة ( السادس ) : أن يشهد على الطلاق . ( السابع ) : أن لا يكون في حالة الغضب . ( الثامن ) : أن يدوي الطلاق ، و إنما لا عتبات نائيات . ( التاسع ) : أن يكون التطبيق مأثوماً منه من جهة اشرار . ( العاشر ) : أن يطبق لأحسان ، لا لسوء ، و لا يفتش من الكلام ، و لا يسي ولا عدون

هذه الحمل القصيرة كالعناوين لهذه الآداب عشرة اي شرحها سدره في رسالته ، ثم قال و أمر تعالى المطلقين إذا طلقوا الاطلاق أن يدعوا فيه و هو يستوي في شر و طه ، أن يسر حوا تساهروا صديقتهم ، و انيات لهم ، و ذكر ان لحيلهم و معروفهم و إحسانهم ، و ذلك بأن يحسوا إسهل ما تمتص به على قدر

١ سورة النساء ، ٤٧ ٢ سورة البقرة ، ٢٠٣ ٣ سورة البقرة ، ٢٢٠

السر وأمر ، وأكد ذلك أيضاً قوله ، متأسفاً لما عرفت حقاً على المحسنين ،  
وجعل ذلك حقاً لا رماً على الذين يحسون إلى أنفسهم في السارعة إلى طاعة الله  
في أمرهم به ، ودفعهم ما كانوا من في الله ، بحسن إلى انطلاقات بالتمتع  
على لوجه الذي يحسن في التبرع ، - روه ، وحسن اخذت هذه الكلمة الواضحة  
بالله ، ان الله يتعطر نأ ، واحسن بجمع دأ ، على ما تحسن فيه من الجهد ،  
ولا من سائق لهم إلى الله ، والامر ، حتى أصبح محاذاً القضاة تداراً الأمواج  
شكالة الصوامع ، ومعدناً حولان دعي ، روحاً ، ( ٩ ) حتى صار يسلمون  
بمستحيين في الظن ، وعصر حذر الأ ، - ساراً على الأ ، - روه ، - روه ،  
لأقوم ، - روه ، لا تحسن ، - روه ، كبره ، - روه ، - روه ، - روه ،  
الامر ، - روه ،

الطلاق عند الأحياء

فما اطلاق في أوروبا وأمريكا ظهر أنه لا يكون إلا لأسباب تقع بين  
الروحانيين خاصة ، والأكبر ، طلائع لاهوت لا نسب وأنسب ، كقصص الأشهر  
و حتى اللحية ، و ليس ا بـ و جـ ، ذلك اولئك أكثر عدم كثرة هائل ، وهو  
طلائع آتية الآمة والمدى ، وحب التقوى ، وله عوالم وحده ، ومها صباغ  
النبيل ، وقد شرب جرعة الأهرام ( أول سنة ١٩٥٤ وسنة ١٩٥٥ م )  
عناداً للعاصي مدعى شهر قصص الطلائع في لوس انجلوس في ولاية ( كاليفورنيا )  
جلاسته أن احياء لروحية سرور من عدم ( معركا الشهامة ) ومحسن محب  
اللاحقة واهوصى في العلاقة ما بين النساء والرجال في زمن حرب ، وهي الآن  
كثيرة بخبرة نفسها اشتركان لانوهي الاسباب - ولا لخدمة جميع الانسان ،  
إدلائس ، لا حب رطلي - بل الشهد و التوفيق في وسائل امسرت اهـ .

ومن بعد الاطلاق أي حرته في صحبة دسقية - ١٠٢٢ (٢٢ ٧ ١٣٧١  
 ١٦٠/١٩٥٢) كله عن الطلاق عند أمير كيين وأصحابه ، يتبين منها أن نزول  
 افتة لامركية - فتاة ومزوجة إلى ميدان ، المدن الخارحي هو الذي  
 آثارها على طبيعتها وشرورها ، ودعها إلى كره هسة اسوب ، لأروح  
 والأولاد !!! فقد ردت منه اساء سملاب في اسوت الاحرة بمقدار  
 ( ٥ ) في الله ، في حين أن ارحاء ردم الأعداد ( ٢٠ ) في الله ، وبما  
 يد على أن امرأته لامركية بعد جميع ساء الله بعداً تشتر الطلاق في  
 أمركا ، ولشاهد به كفا قوي يعود لمرأة كثر الطلاق ، لأن قدرة المرأة على  
 الاستمرار معها مستعلاً ساءاً أنداساً ساءاً ساءاً ساءاً ساءاً ساءاً ساءاً ساءاً  
 بعد أن ساء الطلاق في أمركا ثمانية أمثالها في رمدنيا ، كما بعد أن ( ٧٠ ) في الله  
 من حالات ، طلاق مع ساء على طلب روحا ، لا على طلب الأروح ، وقد بعد  
 الآن فتاة أمركية رضى أن تكون ربة ساء فقط ، من كل فتاة بعد أن بعد  
 وأن مكسب كالشباب ، وبعد ازواج بعض المرأة أن تعفى في ساء ؛  
 فاب ساء بعد لالحال ساء ، وندهور لأحمد عي هو عي لرحال  
 عن النساء ، من دفعهن في ساء احمد ، لالب خارج امرك ، لاحتل نظام  
 البيوت ، ونقصت دعائم الأسرة ، وهذا هو الذي يقدر فيه من بلاد امرك عبيد  
 الشبوت ، حتى تهطل حياة المرأة ، ونقص البيوت من أهمها .  
 إذ لم تكن في مبر امرأته حرمة مدثرة ساء مصالح دمره

### الطلاق في الاسلام

وبعد فتشيع الاسلام في الطلاق شرعي واسدعي كلام بطوب او شره  
 في كتب امير حوش ودبول ، وحسب أن شير في مرمه فهي مقبولة

متداولة ، وفيها من حقائق التبرير والتأيد . ما تضمن سلامة الآراء ، ،  
 سعاده انشر لو رغب هذه النصوص حتى رغبها . و قد يستدبر الذي هو اورد  
 بالذي هو خير . و كتب الشيخين قد شعث هذه النصوص بحثاً و استدلالاً ، و من  
 تدع المبتدعة فيه شبهه ، لا معالاً ، بل اورد جميع مقاديرها و نسبها معها  
 و اطلاقاً . و ثبت بعد هذه ، حيث دسسه و الخلل الماحق في الخرائط اثبات  
 و لم يبق من فناء شيخ الاسلام ، و الاغاثين الكثرى و صغر هذه النصوص ،  
 وله أيضاً مع عدد من في كتابه ، اذ اورد في دسسه ، و في أي ، و د ،  
 و اثبات مبدأه صفة بها كلها

قال شيخ الاسلام في صفة : ان الأصل في الكساح ، و لا يقوم  
 دين شرعي على روايته لا طلاق المحرم . و بعد من في الأصول و نصي : ان  
 دت و هو غلط لا على التي شرع له فيها الكساح ، بل على ما غلط به في  
 لا يثبت فيه الكساح ، و دت لا يثبت شرعاً ، و لا يثبت ما فيها ، لا يثبت  
 شرع الدين

و قال من ٣٩ : و انما قد اوردت في كتابي ان كان ط أن يفتي فيها  
 منه ، و هذا الخلع يعني به امرئ . و لا على أن يرد به حم بعد إلا رصها . و من هو  
 كالطلاق المحرم . . . إن الخلع هو العرقه بوضع ، التي فارها بوضع فهي معتدلة  
 معها به ، و هو حاله لما يأتي غلط كان . و ذلك أن لا اعتبار بمقدار انحدار  
 و حمايتها لا بالمعنى و حده . فما كان حتماً فهو حتماً يأتي غلط كان ، و ما كان  
 طلاقاً فهو طلاق يأتي غلط كان . و ما كان ممساً فهو ممساً ، و ما كان إبالة فهو  
 إبالة ، و ما كان طهاراً فهو طهار ، و انما تعالى ذكر في كتابه الطلاق و ايدي  
 و الطهار و الابالة و الافتداء ، هو الخلع ، و حصر الكل و حده حكماً ، فيجب أن



فإن المتحاري في صحيحه : أن الطلاق في الأطلاق والسكران ،  
 وأمره ، وأصله ، وأصله في الطلاق ، حيث يقول : ( عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ )  
 الأيمان بالنيات ، وإنما كان مرياً ما جاء به ، في قوله : هذا قول  
 ليس لهون ولا سكران ، وَأَمَّا فِي سَكْرَانٍ ، وَأَمَّا فِي سَكْرَانٍ ،  
 وأما سكره ليس بخائر ، وَأَمَّا فِي سَكْرَانٍ ، وَأَمَّا فِي سَكْرَانٍ ،  
 في عدم وقوع طلاقه ، وَأَمَّا فِي سَكْرَانٍ ، وَأَمَّا فِي سَكْرَانٍ ،  
 وطأوه ، وَأَمَّا فِي سَكْرَانٍ ، وَأَمَّا فِي سَكْرَانٍ ،  
 شدة همهم بأمره ، وَأَمَّا فِي سَكْرَانٍ ، وَأَمَّا فِي سَكْرَانٍ ،  
 وختاره ، وَأَمَّا فِي سَكْرَانٍ ، وَأَمَّا فِي سَكْرَانٍ .

وفي كلامه ، وَأَمَّا فِي سَكْرَانٍ ، وَأَمَّا فِي سَكْرَانٍ ،  
 القول بعدم وقوع طلاق السكران من الإجماع ، وَأَمَّا فِي سَكْرَانٍ ،  
 أنه لا يرد في قوله من طلاق ولا ينفك ولا يفسخ ولا يفسخ ولا يفسخ ولا  
 إسلام ولا ردة ولا إقرار ، وَأَمَّا فِي سَكْرَانٍ ، وَأَمَّا فِي سَكْرَانٍ ،  
 كله تفصيلاً .

ومن أراد التماساً (١) ، وَأَمَّا فِي سَكْرَانٍ ، وَأَمَّا فِي سَكْرَانٍ ،  
 في روية حسن . وحدث عائشة رضي الله عنها ، وَأَمَّا فِي سَكْرَانٍ ، وَأَمَّا فِي سَكْرَانٍ ،  
 لا طلاق ولا ينفك في إجماع ، وَأَمَّا فِي سَكْرَانٍ ، وَأَمَّا فِي سَكْرَانٍ ،  
 وحقيقة إجماع أن يعلق على أن حل فقه فلا يفصد الكلام ، وَأَمَّا فِي سَكْرَانٍ ،  
 انشلق عليه فصد ، وَأَمَّا فِي سَكْرَانٍ ، وَأَمَّا فِي سَكْرَانٍ ،  
 المصدر وقلة المصدر بحيث لا يحد به محلاً . ( قال شيخنا ) . وَأَمَّا فِي سَكْرَانٍ ، وَأَمَّا فِي سَكْرَانٍ .

مطلق المكره والمحزون ، ومن رآه معهسكر أو حصن ، كما من لا قصد به ولا معرفة له بما قال . اهـ .

وفي دأعلام الموقنين (١٦)

مخرج الأول : أن يكون المطلق أو الخالف رتباً اسفل بما يحبون أو إجماعاً ، أو شرب دواء ، أو سوسة ، وهذا المخرج مجمع عليه بين الامة . اهـ  
بحصار قبيل

ثم قال المخرج الخامس : أن يعد المحلوف به : هلالاً ، أو نجساً ، أو محطاً ، أو جاهلاً ، أو منكراً ، أو مأهلاً ، أو مستقراً أنه لا يحدث به بعدئذ من أدرك ذلك . أو معيماً على عمده . وطأ به أن امرأته طلقت ، أو يعمل المحلوف به : على أن يرتد عنه ، فلا يؤثر فعل المحلوف عليه في خلافة ، شيئاً . هـ

وفي فتاوى شيخ الإسلام (١٧) : ولا يقع إطلاق المكره ، ولا كراهة بمحصن إذا لا يهدد ، أو أن يعلف على حبه ، أو يصره في نفسه أو ماله . وفي سنن ١٥٢  
ومن حلف ما لا يطلق كادماً لم يترك نفسه لا يضمن ربه حنبله ، لا يلزمه كفارة يمين .

وعال أيضاً : من سنن الصلاة على شرط أو رخصة لا قصد بذلك إلا للحص أو المنع فإنه بمنزلة فيه كفارة عن إن حدث .

وفي سنن ١١٢ ج ٢ : من حلف ثلاث قنات اعتدى بمرمي ثلاثاً لأفعلن كذا ، فكان طائفة من العلماء والخلف من أصحاب مالك وأحمد بن حنبل وداود ، وغيرهم يقولون بأنه لا يقع به الثلاث ، لكنهم يرون من يوقع به واحداً ،

١ طبع مصر سنة ١٢٢٥ هـ - ٣ - ٣٣

٢ ج ١ ص ٢١٤



وهذا مفعول عن استجدته ، والتاسع ، وعرف في الشعر فصلاً عن التلقين  
 وأبجدي . وهذا قول من اتهمه على ذلك من أصحاب مالك وأحمد وداود في  
 الشعر والتسبيح والخطب .

وفي من ١١٦ ثاني سببه وم كونه . الطلاق يلزمي لا قلن كذا ،  
لأن قلن كذا ، فهذا عين لعل الامة ، وانفاق طوائف الفقهاء ، وانفاق  
 العامة ونفاق أهل الألسنة .

### المطابقة

وسد هذه المطالبات من قصده ( الطبعة ) لا شعر أشهر لرسالي في  
 لا تنصار يذهب من عم وشعر ينسجها ترجمه ، لرسال ، وهو يرب في آخر  
 غاية اللزوم في حكم طلاق المصداق .

|                         |                        |
|-------------------------|------------------------|
| بنت كاشم من كعبها امروء | فما رايك نصرتها انحدوب |
| مرهه عن امجد ، جود      | من الخمرات كعبه عروب   |

ومها

|                      |                         |
|----------------------|-------------------------|
| حسبه طيب الأثر في اب | به سببه به به به امكروب |
| رعى ورعى لم قط مبه   | ومر قط مبه به ريب       |

وهو

|                                                       |                       |
|-------------------------------------------------------|-----------------------|
| فما نصبت وجها خلعت به                                 | أمر لا اختلاف به شوب  |
| فأقسم <span style="color:red">الطلاق</span> لهم عيباً | وبك شة خطاً وجوب      |
| وطبقوا على جود الأمان                                 | كذلك يحول ارجل المصوب |
| وأنتي <span style="color:red">الطلاق</span> طلاق به   | دو قيب مصوب مصوب      |

فما من مسه من أن الدنا  
فقلت هي ناكبة سادي  
دا يا نجب صرمت حتي؟

٢٥٥

فأطرق رأسه حنينا وناسي  
بحيلة قصري عني لاني  
وما والله هجره ناخيتاري  
وقد ختمها به له

فما من في حلقه من  
نوم في كاهله  
فما من في كاهله  
فما من في كاهله  
فما من في كاهله  
فما من في كاهله  
فما من في كاهله  
فما من في كاهله

وم نعى بها اللام اميت  
نصوب منه ترعف القلوب  
وهل أدب عندنا نحب؟

فما ودع عييه سكوت  
لاني من على اديم الاويم  
فما شكك حزن السطوط

فما في اسرع من له وحوب  
فما في اسرع من له وحوب  
فما في اسرع من له وحوب  
فما في اسرع من له وحوب  
فما في اسرع من له وحوب  
فما في اسرع من له وحوب  
فما في اسرع من له وحوب  
فما في اسرع من له وحوب

فما في اسرع من له وحوب  
فما في اسرع من له وحوب  
فما في اسرع من له وحوب  
فما في اسرع من له وحوب  
فما في اسرع من له وحوب  
فما في اسرع من له وحوب  
فما في اسرع من له وحوب  
فما في اسرع من له وحوب

فما في اسرع من له وحوب  
فما في اسرع من له وحوب  
فما في اسرع من له وحوب  
فما في اسرع من له وحوب  
فما في اسرع من له وحوب  
فما في اسرع من له وحوب  
فما في اسرع من له وحوب  
فما في اسرع من له وحوب

هو شيخ الاسلام بن سني

و المقصود كما عرفت ان اعم أن الناس لا يد لهم في باب الطلاق من أحد ثلاثة أبواب مدخول منها (أحدها) باب الم والم الاعتدال الذي ثبت الله به رسوله (ﷺ) وشرعه الأمة رحمه الله . وإحساناً إليهم . (والثاني) باب الأضرار والأضرار الذي فيه من أضرار وأضرار وأشده وأشده ما فيه . (والثالث) باب المكر والاحتيال الذي فيه من خداع والتجسس والتلاعب بمجود الله تعالى . والحاد آتته هرواً ما فيه . وكل باب من المطمئن وسرعه حره مقوم

### رجوع المالك المصنوع الى الطلاق الشرعي

قال الأستاذ السيد محمد رشيد رضا في مآله . وكتاب ان اعم في بحره أحاديث الباب والكلام عليها . وأثبتته بالكتاب وأبسطه والأمة وأبسطه وعمره أكثر السجدة (ثم قال )

وقرح بعض الفقهاء المصنوع على حكومتهم عصره ارجوع منها الى أصل الكتاب والسنة الذي كان أبواب من سط دلائله سبحانه لاسلام ابن بيته ومبيده لمحق ان اعم في كنهه أعلام له معين . وإعانة الأهل . وراة المصنوع . ووجهها ويُدهما من أعلام السنة ووجهها الحديث بعدم الاسم انو كافي . والسيد صديق حسن . وصاحبها شرح سنن أبي داود وحاشية سنن الدار فطى من متأجري علماء الهند الاسلام (١)

وقف عند هذا الحد من الكلام في يسر الاسلام وسما حته في أمر الطلاق وحماية الأسرة ورعايتها . وان ابن بيته . تحيط هذه الدائرة من أقواله . من جميع ما أتى به مؤيد بالكتاب والسنة وما كان عليه أعلام هذه الأمة ونعم هذا البحث مما جاء في القانون المصري للمحاكمة الشرعية .

وهو المعروف بقانون ( ٢٥ - مؤرخ ١٠ مارس سنة ١٩٢٩ ) تحت عنوان  
الطلاق ، م. م. م.

- ١ - لا يقع طلاق السكران والمكره .
- ٢ - لا يقع طلاق عبر البحر إلا قصد به الحسد على فعل شيء أو  
ركه ، لا غير .
- ٣ - الطلاق بغير عدد مطلقاً ، بشرط لا يقع إلا واحدة .
- ٤ - كتابات الطلاق ، هي ما يجب ، طلاقاً وغيره ، لا يقع بها  
الطلاق إلا بأبويه .
- ٥ - كل طلاق يقع رجوعاً إلا ما ذكرنا في ١ ، و الطلاق قبل الدخول ،  
و الطلاق على ما ، م. م. م. على كونه قائماً في هذا القانون ،  
والقانون ٢٥ - ٤ - ١٩٢٠

قد ، هذا هو القانون الصادر سنة ١٩٢٠ ، م. م. م. عليه لا بد  
من حصرات شيخ الجامع الأزهر ، و شيخ المالكية ، ورئيس المحكمة  
العلمية العربية ، و مفتي الديار المصرية ، و نائب الرئيس المالكية ، وغيرهم  
من أطراف

و إننا نجد في مذكره لأصحابه لهذه الأحكام خمسة آراء ، و آراء  
واحدة و حدة ، م. م. م. من آراء السلف ، و علماء الحديث ، و فقهاء المذهب أحد  
ها ، و هذه القرارات مطلقاً بتمام لاطلاق على ما قدمنا من مذهب الشيخين  
ن يبيح ، و آراء السلف ، و قد أعز

## علامة نشة

### ترجيح مذهب سوف في امر المعنفة

نهيذ

على بعض الناس أن دعاه لأصلاح واستجدت ، لأمر القدي والتوحيد .  
على أساس اكتساب واسمه ، وما كان عليه سوف هذه الأمة ، وما يحسبون  
حياء القدي ، إمامة ما ورد من علوم السوف ، حصارهم ، أو ، دم لا تشعاع  
، قدس ، إليه حاجة من محركات السوف ، وندسهم ، ان ، محبت فمحبت هذا اربعة  
الباطل ، إن سلفنا الصالح القدي نهتدي بهديهم ، وندسهم ، أثرهم ، قد حطهم الله  
هداة الناس في الدين والهدى ، وأورثهم زرع كثير من الأمم بعدهم ، وما علموا  
من علوم وآداب وصناعة وهران ، ونحن نكلو أحبارهم ، وندسهم ، آثارهم ، . إن  
م بطلع شأوم ، ، بتعبد من مستحدثات الأمم الماصرة ، كما استمدسهمنا من  
مرايا الشعوب والأمم حارة

إما محسوس أن يكون أنه داب مدينة عربية سلامية ، لا شرقية ولا  
عربية ، أساسها الأخلاق ، الفصائل ، ومراياها إمامة القدي بين الخلائق ، وهذا  
الطرر لمختار من المدينة يقتسه من نور المصور الذهبية للإسلام . ولقد داق  
الناس من طعم المدينة الحديثة ما حصل أشد الناس إيماناً بها من قبل ، أشدهم  
عصباً لها ، وكراهية المستبدن الظالمين من أهلها

وقد كان شيخ الإسلام في بيته مصر مذهب السلف الصالح بأدلة  
عقيدة وعلمية ، وبحلول إرجاع الدين اليه بكل الوسائل ، و يرى رأي إمام دار  
الحجزة ، سلك من أنه لا يصلح آخر هذه الأمة إلا ما أصبح أولها ،  
وهو رأي كل حكم علم هذه الأمة وتوابعها دعواً وحديثاً ، وقد ألف كتاباً  
كثيرة كان معظمها محوم حول هذه القضية ، وعقدت له عدة مناظرات في مصر  
واشام من أهلها ، وقد قرأ بعضها من قبله وله رحمه الله في باب التوحيد  
للخاص ، المرد عن شوشة ابنه ، أسدع الروايد ، كتب ورسائل ،  
بعضها طبع وبعضها لم يطبع ، ويعتبر الآن على ذكر ثلاثة منها مطبوعة  
(١) كتاب الاستغاثة المعروف بالرد على الكري ، وهو على من يعقوب بن حبريل  
الكري الشافعي مصري (٦٧٣ - ٧٢٤) ، وجمعه في اشدر ب (ج ٦ ص ٦٤)  
، هو را على مسألة الاستغاثة بالمخومين ، وقد خصه ابن كثير في ما ذكره  
(٢) كتاب الرد على الأحاديث التي تسمى بقاضي القضاة عمر الدين بن شمس الدين  
(٦٦٤ - ٧٣٢) وجمعه في اشدر ب أيضاً (ج ٦ ص ١٠٣) واسمه ، الرد على  
الأحاديث ، من كتاب رداء جردية ، لزيادة البرعة ، وهي مطبوعة بمصر  
عصر سنة ١٣٤٦

(٣) فاعده حلية في الله سداً له سبيل ، هو مطبوع بمصر أيضاً سنة ١٣٢٧ هـ  
وفي طلائع الكتاب الأول مباحث جليلة في مدلولي التصبر واخذت  
، السير ، والتاريخ ، والفرج والتعديل ، وذكر طائفة من الكتب المستمدة  
، سان ما أصبح فيه ، ككتاب من قصائد الأعمال والأشخاص والأماكن  
والرمال ، وما سمعه شيخ الإسلام من جهالات بعض القضاة والعلماء والمدرسين  
وما رآه منهم ، وقد حقق فيه أن معظم الاستغاثة في الكتاب والسنة وكلام  
السلف ، إنما هو مسموع عن أهل العلم من استغاث به ، وأكثر ما يقال بإعيان

استعين ، ومعه يدرك عماده من اشد ثقل بدعوة ، ومرحمه (مخلصه)  
 ولا يجوز الانسان لاستعانة بغيره في لا بعد عليه إلا الله (قال) : و  
 كانت لاستعانة بعد الموت ثابتة ثبوتها في حياها حسب من ابي (عليه السلام) أن  
 يقوم بالإمامة في الصلاة ، والأمانة في غيره ، وإرساء الموت ، وعقد الأمانة ،  
 وشعار في حرب ، وإقامة الحدود ، وإصلاح الحق ، وإسم الأمور  
 وأحكام ، وإي ، ولصديق ، ومطيع ما يؤمر به كما في الفروع من المعاد  
 والأحوال أو ما يفهم الأئمة من الأقدار ، لأعمال ، وإقتناء في شؤونهم من  
 المسائل والحكم بينهم فيما يتشرعون فيه من أمصار . . . فهذه الأمور التي كان  
 مأموراً بها أمر بحدوث أو محض ، كانت حفاً عليه لانتظار منه عونه في  
 حق عليه مما ينبغي ، كما انتهى حق الله الذي أمر به (١)

وأقول بأسد ما ذكره شيخ الإسلام : أن الصحابة الكرام ، قد  
 ساطروا بعد وفاته التي عليه الصلاة والسلام ، في أمر خلافة ، وفي حجاج  
 أقرآن ، وفي المعركة للامانة كوقعة بدر ، ومعين ، وأهرون ، وتطاع  
 الشيطان في قتال مدي سر كاه ، وفي ربات جيش أسد ، ودرست في  
 هذه الأسانيد ، ولا ستموه في شيء منها ، وكل هذا معلوم من الدين والتاريخ  
 ما ضروره . ومن العقل والحس ، والوجدان بالمدح ، فحجب رداً ما يتحدد  
 من لونه نفع ولحم دلت على الوحي المتروك ، وما عرف من سبب حذر الأول  
 الإسلام ، ولو كان رتبه وراثي المنصر والظفر ، والاستمرار بغيره سأل معصداً  
 ان في شيء ، لكتاب أسد الأئمة حالاً ، وأنصباً بالآ ، وأومرها عزم وثروه  
 وعزم . . . يمكن تلك حطة لمدرسه لتمرع والطبع والحق في سلكها أو ثقت  
 انهم رد الأئمة لا مكلاً ووك ، وقد دعا لذي رعمم من دونه ، فلا

١ - ملحه من صفحة ١١ ١٢ ١١

عسكون كشف احمر عسكه لا يحول ، و ذلك الذين يدعون يتحول الى سه  
لوسيلة أنهم أقرب ، ورحول رحمتهم و محمول عداوته ، إن عداوتك كان  
محدوراً ، (١) .

ثم إن عدا لؤمنا ( العسكري ) قد حارب على عرصة بعض امهات  
لناحرس الذين حصلوا الاستغناء به ( عليه السلام ) و ستره في معنى اتوسل في نه  
سالى محامه و محفه ، كاسكي في شعاعه ، و الفاعلاني في لموهف  
و اليهودي في حلاصة الوفا ، و من حجاراكي في احدهم بطه و عيرم  
و المراد أنهم سألون في سالى محفه و حاجه ان يعنى حو نعيم . و سيأتي بحث  
ذلك . أما الاستغناء بأهل القصور أنقسم معنى طلب اعون منهم أي روال  
اشده ، و يعرج الهم و الكرب ، و فضاء سائر الخواص فهداه استغناؤه  
شركية ، لا يدخل في دائرة الأسباب و المسدات بحال ، بل هي نوع استغناء  
و الحال في الحصر و الفقر ، و العروا لعم ، و اسير و اسير ، و مرج  
و الشدة ، و نحن نحل أهل المرو و العقل و الاعان ، من الموضع في . هـ  
أطيان و المديان

و في الكتاب الثاني انبيح الاسلام ( قاعدة حلته في التوسل و لوسيلة )  
ما ملخصه : لفظ التوسل راديه ثلاثة معان ( أحدها ) التوسل بطاعته عليه السلام  
فهذا مرس لا يتم الايعان إلا به . ( والثاني ) التوسل بدعائه و شعاعته . و هذا  
كأن في حياته و يكون يوم القيامة ( والثالث ) التوسل به بمعنى الاقسام على  
الله عداته و السؤال بدته . فهذا هو الذي دسكن الصلوة بعبادته في  
الاستغناء و نحوه ، لا في حياته ولا بعد مماته . لا عند فقره ولا غير فقره .  
و لا يعرف هذا في شيء من الأفعية المشهورة بينهم ، و هذا هو الذي قال

الاستغناء . . . . .



هو حبيبة وأصحابه انه لا يجوز . . . . . حيث قالوا . . . لا بأس  
عنه (١) هـ

أقول . إن التوسل في أئمة الصلوة هو عبارة عن أقوال وأفعال وأحوال  
لم يجزئ الله في صدورهم عن غير الأحياء . بين أظهر الناس . كنوسل عمر  
بالحسن في الاستسقاء . فطلب للشيخ والدعاء والصلوة على طريقة معهوده في  
الشرع معروفة في كتب الحديث وأئمة . ومنها أن يجرح التوسل به إلى المصل  
ويجرح . . . . . فلهذا . . . . . ويحوت رده . . . . .  
كمنين . . . . . أو نحوها من الحشائش . كما هو ذلك من سائر  
الأحداث الصحيحة . . . . . والتوسل به لا ينافي على ذلك حقيقة  
أو نحوها لا يمكن أن يكون من غير الأحياء .

ثم هـ . . . . . هي أن جرد الرضا عليه الصلاة والسلام .  
وصلاحه . . . . . سائل إلى يستحق عليها الجزاء . ولا  
رخصة فيها . . . . . فإذا قال الداعي : سائل بحق ولا أن العالج أن  
يعطي حاجتي . فليس ذلك : فمن حاجتي أن يكون ولا أن صالحاً . وأي مسألة بين فضاء  
حاجتك وصلاحه ؟ وإذا قلت : لا أعرف . . . . . طلب للمعزة  
يكون ولا أن صالحاً . وأي مسألة بين حاجته ومعرفته ذلك ؟ فصلاحه أو حاجته  
من مميّزاً عنه لا في حياته ولا بعد ربه . ولا هو محل راجع . ولكن ليس من  
عمدته الذي يستفيد أنت منه . وتستحق الجزاء عليه . . . . . هو الذي  
يحيي نعمة عمله في الدنيا والآخرة . . . . . من حمد صالحاً من ذكر  
أو أنتى وهو مؤمن طمأنينة حياة طيبة . . . . . أحرم ما أحسن  
ما كانوا يسألون (٢)

ولو كان اتوسل بعد اصالحه ، بعد التمتع بعين عن اعدائهم لكان الامر  
 عيبا مشر لمسلمين ، وقد كان يمكن ان يقول مثلاً : اللهم ازل صفتنا ، وآسن  
 حروفنا ، وانصرنا على عدونا ، بحاجتنا الى اسماحك لذين حادوا في سبيلك لاعلاء  
 كلمتك ، ففعلت لهم فتحاً مضمناً ، ونصرهم نصراً عزيزاً ، ربنا هبنا من الملك  
 والسلطان ، والسم والمرتوان ، والحضارة والصران مثل ما وهبت لهم ، أفترى  
 آية نعمتنا هذه التي سلات بحمد سلاسلنا ، قد سبوا ، وسبوا سبائهم ، واستعبدوا  
 عبيدناهم ، ونحن قد مددنا عندهم ، لآلئهم ففعلت بهم ، وسبنا مقبلاً ، ولا لا ، والى  
 بهن ونحدد اذا اهتدينا بهمهم ، وكان لنا مثل عملهم

قال الامام بن القيم رحمه الله : وقد رتب الله سبحانه حصول الخيرات  
 في الدنيا والآخرة ، وحصول الشرف في الدنيا والآخرة في كتابه على الاعمال  
 رتب الخيرات على الشراط ، والمأمور على املة ، والمنسب على اسباب ، وهذا على  
 القرآن يدل على الف موضع . وقال أيضاً : « وهكذا شأن اتوسل الذي  
 الآخروي . وهكذا من دفعه الله والهمة رشده الله قدر انفعه الآخروي  
 قدر التوبة والامان ، والاعمال الصالحة ، قرب الدارين ، واحد ، وحكمة وحده ،  
 لا ينافي بعضها بعضاً ، ولا يطل بعضها بعضاً » ١

قلت . وبهذه له قوله تعالى : ربنا آتانا ما نرغب ونسأ الرسول لا كتب  
 مع الشاهد <sup>(١)</sup> فهو توسل الى الله تعالى بالامان والاسماح ، ومن افضل انواع  
 اتوسل ما حملته الله تعالى دعا المؤمنين ، ورب عليه عزال الذنوب ، ونكفير  
 اسباب ، ووفاء مع الأرز ، فقال عز من قائل : ربنا انما سمعنا منادياً  
 ينادي للايمان ان آمنوا بربكم فآمنوا ، ربنا فاعملوا دعوتنا ، وكفر عنا سبائنا  
 ونوف مع الارار <sup>(٢)</sup> وقال حيث حكته : والذي يقولون ربنا انما آتانا فاعمل رب  
 دعوتنا وقم عذاب النار <sup>(٣)</sup> هذه الآيات الكريمة قد أوردتها الى اتوسل ابيه

١ « سورة آل عمران ، الآية ١٠٥ » ٢ « سورة آل عمران ، الآية ١٠٦ » ٣ « سورة آل عمران ، الآية ١٠٧ »

تعالى بما شرعه من الاخلاص في الدعاء له وحده ، والايان بما أمره من عبادة ،  
 واتباع لرسول على الوجه الذي جاء به من عبادة ، فتأمل كيف حمل ذلك  
 سلباً لمعقبة الذنوب ، والوفاء من اسرار ، والطاعة في سلك لأمرار ، وأن هذا  
 التعلم لاهلي ، والتوسل اشترعي ، من ائمال اتوسلية التي أشأها المستدعة  
 لأنفسهم وحرهم ، وهم بصنوع منها كل حين من اتوسلات المتدعة أنواعاً  
 موعة ما أرى لله بها من سلطان دقل أنتم أعز أم لله ؟ (١) ۛ

ونسكتاب نكت وهو ارد على لاحائي السبي ناصي القصة ،  
 فسمه أن الامام بن تيمية قد أرسل اليه بعض أصحابه حرراً ، أخبر أنه سمعه  
 بعض القضاة ، قد تكلم في المسألة في نشر الكلام فيها وهي السقالي غير المساحد  
 الثلاثة كاسفر الى محرم ، وبارك فيقول هل هو حرم أو مباح أو مستحب ،  
 وهي المسألة في أحسن ما من هذه يصح عشرة سنة بالفاخرة ، فظهرها بعض  
 الناس في هذا الوقت طناً أن الذي فيها خلاف الاجماع ، وأن السعر لمجرد قور  
 الأنبياء والصالحين هو مثل السعر لمستحب لا ربح ، وهو اسفر الى مسجد  
 سينا محمد (ﷺ) لتخصم لما شرعه الله من السعر في مسجده واملاء فيه ،  
 والسلام عليه وعمنه وسطيته ، وغير ذلك من حموده (ﷺ) في مسجده  
 المؤسس على التقوى ، اهـ .

أرسل اليه بعض أصحابه هذا الخزم واقسم عليه ليكتبن شيئاً يظهر فيه  
 حمل مثل هؤلاء الذين يتكلمون في الدين غير علم ، ونس في الفتوى القديمة التي  
 اطلع عها القاضي (وهي مشورة في هذا ارد) محرم رارة قور الانبياء  
 ولا غيرهم ، ولا كان السواد عن هذا ، وتاريخه لخراب عن اسر لخرابهم ، ور  
 وكتب الشيخ وفتاويه منوعة باستحباب لريزة ، وفي جميع مناسكه ذكر  
 استحباب اريارة قال ابن تيمية : وأما من كان قصده السعر الى مسجده وقعه

مأ، فهذا قد قصد مشروعاً بالإجماع، وحيث في السؤال كان عن  
سافر لا يقصد إلا زيارة القصور، لا يقصد سراً شرعياً كالسفر إلى مكة (أي  
مسجد حرام) ولي مسجد أبي (عليه السلام) والمسجد الأقصى

أقول: إن هذا الموضوع بأقسامه الثلاثة زيارة، وشدة الرحال،  
والقصور، قد شعر الناس فروقاً طويلة، وملاً مثاب المصنوع والوفاء المصنوع،  
وكانت قدمت اقتراحاً إلى مؤمر اسم الإسلامي الذي انعقد بمكة (١٣٤٤ هـ =  
١٩٢٦ م) قرئت فيه بين المذاهب المختلفة في مسائل الثلاث، ووافق عليه  
الأعضاء المؤخرون جميعاً، وخلاصته

١ - إن الزيارة الشرعية للأماكن من دون شدة الرحال، ليس فيها  
مطعم ولا مقال، وقد كان أبي (عليه السلام) يزور سكان السبع، وشهدوا أحد، ثم كتب  
إن هذا العصر عصر تأمر ميل، ووافق ذوي الحجاب، صلحها مصلحتنا مع  
العرب والمسلمين، وإن كثيراً من أمواتهم وأعلامهم، كما أنهم كشف الله، أو  
تحقيق الرحال، ركوا ما أمر الله من إعدادهم، والأحد بوسائل الدفاع،  
وأنشأوا إلى قلوب بعض الصالحين، يستجيبون لهم للدفاع عنهم، وذلك قصي  
على كثير من بلاد المسلمين، وقد رأيت هذه المعاهد الدينية والدينية، بوضوح  
للناس أن دعاء عرف الله مكشفت العصر، بعد عبادته ذلك العصر، ولا يدعو مع  
الله أحداً،<sup>(١)</sup> وفي الحديث (إد سأل الله، إذا استغاثت فاستمع الله)  
يستفاد من ذلك أن من في الإسلام، لا الأحكام بالأسباب المشروعة في جميع  
الأمور، والاستعداد لجميع الظروف، والحادثات بعد الاستطاعة.

٢ - إن مسألة شدة الرحال إلى المساجد الثلاثة مقروعة منها، وإن السفر  
إلى ما عداها من مساجد، أو غير زيارة القصور، لم يسجد في الصدر الأول ولم  
يعم من الأئمة الهدى، وهل زيارة قبر أبي مشروعة وجدها فتشد الرحال إليها

كأداء الصلاة في مسجده ؟ ثم هي مشروعة سماً لأداء الصلاة في مسجده ؟ في  
المسألة قولان ، و يوفى فيها بأن الصلاة في مسجد النبي ورثته متلازمان ، بحيث  
لا ينكح أحدهما عن الآخر ، كسألة الفقير والمسكين ، والأمان والإسلام على  
الفقير ، فلا يذكر أحدهما إلا ورتب معه الآخر ، وأن تكون إليه موحية عند  
شد الرحال إلى أداء الصلاة في المسجد ، ومنها ورثته عليه السلام .

٣ . أن من استغفر انصر من ، وسر عورها طهر له منها أن تتوسل  
إليه تعالى بالكلم الطيب ، والعمل الصالح هو الشروع ، وأنه هو الذي يبال به  
خيرات الدنيا والآخرة ، قرب الدارين واحد وحكته فيها واحد كما قال ابن  
القيم ، وفي طليعة كتابه : ( الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي ) بحسب  
يدي هذا المسح ، وقد أورد له القواعد وأنها الهدى الشرعية من القرآن العظيم  
الذي بدأ العمل بالحسن والعطية وصحة الشكر في ذلك ، ولا كال بعض من أهر  
المصنوع يوم شمول الله سبل الدواب والشاء أيضاً ، كانت المسألة خلافية ، وكان  
فيها قولان لمثل الإمام أحمد بن حنبل ، وقد ورد : اللهم أي سألك عن  
السائلين عليك وأسألك بحق محمد هـ ورأه أحمد وابن ماجه ، وفي سنده  
عطية الموي ، وهو ضعيف كما قالوا ، ولكن معناه صحيح ، بحق السائلين عليه  
الاحياء ، وحق الماشقين إلى الماحدين الإثام ، وقال ربكم . أدعوني أستجب  
كم ، قال ثوبان بأذنه تعالى محقق ما وعده به ، وقد تفصل فصله حقاً  
لهم عليه ، ومحقق ومعه هو من صفاته تعالى الفعلية ، وليس ذلك من محل  
المرح في شيء .

ومن لمؤسف عدم لاهتمامه في لاسيا ، وأصالحين ، والاكتفاء  
بتشييد القبور ، وحملها كاقصور والقلاع ، وإصلاح عيدها ، وأنظمت حوضها ،  
ومدر الدور أسدنها ، ورحم الله حافظاً القائل

١٥٥ سورة عم

أحبناؤنا لا يرفون مدرم      ومأب الف ررق الامور  
من لي كخط النائمى بحفرة      قامت على أحجارها الصلوات

والواحد يتفاحى علماء الدين الخاص ، والعاملين للمدينة الصحيحة ، أن  
تعاونوا على إنشاء معاهد عمية في الأقطار الشرقية والغربية ، يدعو إلى الله على  
عصره ، ويصحح المعائد والموائد ، ويرى لمالك والفايد ، وتبذل عهده  
لأئمة ، ويحدد معالم الأمة

## تحقيقه لوحدة الأديان واخوة الرسل الكريم عليهم السلام

### مدخل

### الإسلام وأهل الأديان السماوية

قرر الإسلام في معاملة الأمم، في بسبب عت رنته جعوقاً مضمناً له  
الحرية في ديانهم ، ودمسحه في إحراء أحكامها بينهم ، وإقامة شامترها بآراءه  
مستقلة ، فلا سبيل لأوبي الأمر الى سبطين شميرة من شامترهم ، ولا دحل في  
فصل نورهم خاصة ، إلا إن راصوا ناعما كه أمام محكمتنا ، فتحكم بينهم على  
قاعدة العدل والمساواة ، قال تعالى : « وإن حكمت لا حكمكم » بهم فاصط ، إن  
الله بحكم المستطيع ، وإماماً لرعيه على شرائعهم وبنوا ندم مطر من ماضيه  
اسباسة انما به ، وواب من أبواب العدالة انما به ، ولا صل في كل مملكة أن  
يكون حق الولاية الشرعية في مدها دون سواها ، بحيث تفصل الحاكم الناس  
لما في جميع فصايا من تقليم أرض الوطن ، سواء كان التراع متعلقاً بالخرائنم ، أو  
لاموان ، أو الأخوان الشخصية ، ولكن عملاً بحرية الأديان والمتفادات قيدت  
هذه الولاية وانحصرت سلطاتها في الأمور الدنيوية ، ونصح كل السان حراً في  
أمواله الدنيوية وما ينسبها .

تطير الى أبواب الشرع فتصير في حملها أحكاماً كثيرة منه على التامع  
مع غير المخاريق ، بطابع أبواب الحق والوعد والوسية فتستفيد من أحكامها أن

الاسلام لم يقتصر على إباحة معاملتهم بمناوئة ، بل حارهم من أن يهابوا  
 من ماله ، أو يهونه ، أو يوصي به من الميراث ، أمر الاسلام باعذار الاحسان في  
 معاملتهم ، ولرفق بضعفهم ، وسد آفة ضررهم ، وحرم لأعداء عدوهم ولو بكلمة  
 سوء ، أو عنة في عرض أحدهم

### آيات التوحيد الخالص في الكتب السماوية

من نصوص كتب الهدى القديم والحديث ومرمر دود ( التوراة ،  
 الإنجيل ، الزبور ) ، كلها طائفة بالذبح الى الله تعالى ، ولو عبيد  
 الشدة على الترتيب ، مملوءة بالمشارات بظهر رسوم الله محمد عليه الصلاة  
 والسلام الى الناس كافة ، مما يبره الآلة ، ترب من الوالد ولولد ، وعن  
 الله والصد ، فتراه في الفصول والأعداد ، ( وهي كالسور والآيات ) من تسمير  
 التوراة ، كتفئة الاشتراف ، ، سفر الخروج ، وشعبيات ، مثل قوله : إله  
 الرب هو لاله ، من آخر سورة : لا يكن لك آلهة أخرى أممي ، لا تسجد  
 لمن ولا تعبد من ، لأنني أنا الرب إلهك إله عبود ، ولكي يعلموا من مظهر  
 لأرض ومن ممرها أن ليس عبيدي ، أنا الرب وليس آخر ،

وفي إنجيل ترمقس : فأخذه يسوع : إله أول كل الوصايا هي : اجمع  
 يا اسرائيل الرب إلهنا رب واحد ، ( الفصل ١٢ ، دد ٢٩ ) وفي إنجيل  
 يوحنا : وهذه هي الحق الأبدية أن تعرفوا : أن الإله الحقيقي واحد ، ذلك ،  
 يسوع المسيح الذي أرسلته ، ( الأصحاح ١٧ ٣ )

من من قصدي استيعاب آيات التوحيد الخالص من الكتب الهة دسة  
 فهي كثيرة ، لا يمكن إحصاءها ، إلا على مني أمرني محمد طاهر



النسب فقد نقل منها الحق ، كبر الشيخ رحمه الله الهدي اشهر .  
 في كتابه ( إظهار الحق ) عن اسكت امتعه عند علماء البروتستانت  
 ثمانى عشره نشره . وسعه إلى مثل ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية الذي  
 عقدنا هذا الفصل للكلام على كتابه ( احكام صحيح ) وسعه فيه بغيره لاسلام  
 ابن القيم في كتابه ( إرشاد الحيارى ) وحسبى لأن أن نقتضيه ( شاهد ) و - دأ  
 من التوراة ، وآخر من الانجيل ، وكلمات قليلة من الزبور أو المزامير ، تأييداً  
 لما جاء في امرآن من نشر روحه واسم ، والكتاب مئة محمد عليه الصلاة  
 والسلام ، لكي لا يكون على المؤمنين ما كتب لفدسة حرج إذا هم صدقوا رسالة  
 الذي امرى الذي آمن مكتب حواء امير سبي وسدقيه ، ولتقوم له طلبة على  
 أساس اسبوه ، التمهيد على أن ، الوطن الى حد ، وهذا موضوع حليل ، ومطلب  
 خطير ، هم أهل الملل السابوية ، وعلى الاحياء الانساني ، لأنه مدعو إلى  
 لو حده المدحجة ، تلك الكتب الالهية ، والمعلق بها ، ومن واجب الصواب .  
 فان هذه لو حده الدينية من الكتب المبرلة ، تؤيد بها وحدتنا الموصية

### شارة موسى محمد

جاء في امدد الخامس عشر من الاصحاح ( أو الفصل كما في الطبعة  
 اليسوعية من سفر التثنية <sup>(١)</sup> من انوار . ويقسم لك الرب إلهك نبياً من وسطك  
 من إخوانك مثي ، له اسمه . وهذه إشارة صريحة في محمد عليه أفضل الصلاة  
 والسلام ، لأنه لم يسم في مثل هذه من وسط اليهود ، ومن إخوانهم بني اسرائيل

١٢٨ التثنية اسم السفر الخامس من أسفار العهد القديم . وقد أطلق عليه التثنية ، ١٢٨

ذكر في سورة يوسف ، ١٢٨

عبر النبي العربي محمد ، آراء ، عقائد ، آراء ، من ذلك تسمية أبناء عمه  
( عيسو ) ، حواء لهم كما في ٤ : ٢ و ٨ من التثنية ، ولو كان المراد من هذه البشارة  
يسوع عليه السلام ، فاب فيه صكوك من نفسك ، لا من حوائك ،  
لأن يسوع المسيح قد وداق راحته ، كما في متى ١١ : ١ ( ١٦ ) فهو من  
سل سحري ، لا من سل محمد بن عبد الله عليه السلام .

### شاهد الانجيل مائي العربي

١٠ : في انجيل يوحنا ١٦ : ١٢ و ١٣ ، في أمور كثيرة أيضاً لأفزون  
سكن ، وانكى لا تستطيعون أن تحموا الآن ، وإنما من حواء روح الحق ، فهو  
رشدكم إلى الحق لأنه لا يتكلم من نفسه ، بل كل ما يسمع منكم ،  
ويحرمكم بأمور آتية ، فمحمّد هو الذي كان يتكلم عن ندم من وحي لله إليه ،  
فاب تعالى سورة المرحم ٣ و ٤ و ٥ ، يظن من لدى إن هو إلا وحي وحي ،  
وملكة محمد هي ملكة الله في الأرض اسمه في العهد الجديد عندك الله ،  
وملكوت السموات ، وكان يسوع وتلاميذه يشرون الناس بحبيها ، وأمر عليه  
السلام أن يطلبوا إليها من الله في صلواتهم ، بطر متّى ( ٣ : ١٧ و ٢٣ )  
١٠ : ٦ و ١٣ : ٣١ و ٣٢ و ٢٠ - ١٦ - ٢١ - ٣٣ - ٢٤ ولولها : ١٠ :  
١١ : ٩ وهذه المصلحة هي التي بذاب سميره ثم تمت وكبرت حتى  
ملأت العالم ، ولذلك شبهه عليه السلام بالزروع الجيدة ، والشجرة وبخلة الخردل ،  
أي صير أكبر الحق ، حتى أن ظهور اسمه يأتي وتأوى في حصانها ،  
( وفي طرفة الخروب : تنظر في حصانها ، متى ١٣ : ٣٤ - ٣٥ )  
وهي موطنة على مائي القرآن الكريم في محمد وآل بيته ، ومشتبه في الانجيل

كررع اخرج شطأ، فأرد، فاستلظ، فاستوى على سبه، سورة الفتح  
 الآية: ٤٨) شطأ، أي فرجه، معاً شطأ زرع، إذا فرخ، فأرد من  
 المؤازرة، وهي ماوية، أي شدة زرع، هو، فاستوى على سوقه فاستقام على  
 قصته، جمع ساء، وهذا مثل صرته لله بعد أمر الإسلام، وعي عليه السلام،  
 قام وحده ثم هو، لله من آمن معه، كما يعوي الطاقة لأهل من الزرع ما تحتف به  
 كما يتولد منها، حتى يسحب الزراع

★ ★ ★

### شارة حقيقوق ودكر بلاد العرب فيها

قال حموق<sup>(١)</sup> (٣: ٣، ٤، ٥) والله جاء من بين، والقدس من حال فاران،  
 سبلا<sup>٢</sup>، خلاله على السموات، در من املائب من تسبجه، وكان لمسال  
 كالنور، له من يده شعاع، وهناك استأثر قدرته،

فبما بلاد العرب، ومعنى كلمة بال امسجر، الحوية، لاهت جنوب  
 بلاد الشام، ولا يزال الآن على طريق القوافل بين دمشق ومكة قرية اسمي  
 (تباء) ومعنى هذه الكلمة أيضاً امسجرا، الحوية، وبها أيضاً اسم قبيلة  
 اسم عيلية كسب من بناء، وكانت تقطن بلاد العرب (تت: ٢٥: ١٥ و ١١ ي  
 ٣٠/١) كما في قاموس الكتاب المقدس العربي أما حبل فاران في العربية التي

١٥: نبوة حقيقوق: هي السفر الخامس والثلاثون من سفر العهد القديم حسب ترتيبها  
 الاصل، وأما زمن كتابتها قيل المسيح بنحو ستين سنة كما بين قاموس الكتاب المقدس  
 ٢٥: قال بعض المفسرين: سبلا، استمعوا في بصرها على اقول رحب في رأينا  
 وهو ما ذهب إليه أشهر المتأخرين من علماء المصراية، ب عبارة عن الامر بالسكون  
 أو التوجه، يحار بعض الذين لا يفهموا المعنى ويتحدو غيره تعهد في الآلات، بعض

سكنها سمعين ابو العرب ( مك ٢١/٢١ ) فكان جموع شار بمبارته هذه  
 في مسكن رسول الله ، وهو بلاد العرب ( أو التيهان ) وفي مسكن أمه ،  
 أو حده اسمعيل ، وهو ربة فاران .

### التصريح بيكة وهي مكة

ومنه جوب لموراربع واليهي ( ٦ و ٥ ) طاني لأماس عرم مك ،  
 طارق دنك في قوسه ، عا س في وادي اسكا ، والاصل امر في وادي ( مك )  
 فأبدل مطر ، مك ( نامط ) ( مك ) وهي ( مك ) في اس القرآن .

### التصريح باسم محمد

من ذلك ما جاء في الفصل الخامس من الباب ١٩ حلقه خلاوة ، وكه  
 مشيات ، حد حبي ، ( هذه رحمة ابرو ستد ، وترجمة اليسوعيين : حلقه  
 أعدت ما يكون ، بل هو محملته ، هذا حبي ،  
 واعط مشيات في الانس امر في ( محمد ) والموامس العيراية تقول :  
 ان هذه لاهظة لا بعيد مشيات ، ولكن بعيد أنه محمود ، ونقول : ان هذه  
 سرحة في سببا عليه السلام . وقوله قلبها حلقه خلاوة : كناية عن فصاحة  
 كلامه ، ، بأن بي ، كلام نحن بمك جاء به حاتم الأنس ، وقوله  
 بعدها حد حبي نص في نص ابي عليه الصلاة والسلام ، فانه حبيب لله  
 عز وجل .

ومنه ما جاء في الفصل الثاني من الشيد : أسمعي صوتك ، لأن صوتك

« صوتك لا تدرك لغيره على أهلها وتلقا نص مدينا ان تعرية بالمدون معهم .

طيف ، ووحبك جميل ، وفي الأسر اعراي . ( عرب ) حب ( جميل ) في  
عربي . ومنه ما في الفصل الثاني من سورة حنثي أو حنثي أو حنثي . كما في  
لاصل المبري : ٧ وارث كل الامه ، ثاني منهي كل الامم فأملأ هذا ابيب  
معداً قال رب الحمد . كلمة منهي هـ . ثلثها المعري ( حنثان ) ومما  
محمود ، وهي من فعل المعري ( حنث )

ثالثاً من هذه الأسماء من وثا . صريحه في كتب عدسة ثبوت  
ثاني المعري . وذكره باسمه الكريم . وصريحه من بلاد . وبحسب ملامحه  
وهو مكا

أفرايم كيف أن هذه المصنوعات صريحه بين الأدال ، ثلاثه  
، هذا هو الإساء الصحيح بين محمد وموسى والشيخ ، عليه الصلاة  
والسلام ، وهذا بعض نص ، وشأنه ، وهي هيل من كثير كما عثر  
عليه ، ولو اقتصر رجال كنيسة الأكرام على ما بين أيديهم من الكتب  
العدسية ، دول عائد ، يواظب في هذه لأجل أي هو أصل هذه  
ومستندها — لا حتم الكلمة ، في كتب عربي ابوده اءلثة بين المختلفين

////////////////////

# الجواب الصحيح لمن يدل دين المسيح

مع هذا الكتاب اطلع في شهر ( ١٣٢٢ هـ = ١٩٠٥ م ) في راسه  
 حر ، وهي سبع كثر من مآثره ارسائه سمعته لاطلع متوسط ، وقد ذكر  
 شيخ الاسلام في ملاحظاته كتابه انه حمله حيا في كتاب ورد من مصر وفيه  
 الاحتجاج لادب الصوري في كسح به علماء دينهم ، وفصلاته مله قدراً ، وديننا  
 من حقيقه ، وحققه ، فانصت في ذكر من جواب ، ما كسح به قصد  
 خطاب ، ( ثم قال ) و قد ذكر من لروحه ما عليه ما سبب قصد " فصل " ،  
 ومع كل فصل ما سببه من اجاب فرقة من " وعده " و " حله " ، . . . فان  
 هذه رسالة و حدها من " ان عليها من ذلك ، و شافها عداؤهم بينهم ، والنسخ  
 ما ، حوده قديمه ، وهي مصدقه الى بعض اراهم " مصف سبب ، لا طماكي  
 كسب الى بعض صدقائه ، و له مصنفات ، وقد شئت رد شيخ الاسلام على  
 منه فصول

- (١) دعواهم ان محمد ( ﷺ ) من اولاد آل هار خالته من امرب
- (٢) دعواهم ان القرآن انبي على دينهم الذي هم عليه
- (٣) دعوى ان سواب الانبياء المتقدمين تشهد لدينهم الذي هم عليه من  
 لأقدام و التثنت والاحاد وغير ذلك .

(٤) فيه نهر ر د ث فاعفون

(٥) مستوى منهم موحدون ، لا يعتد ر نعم ، يعوبه من اعاص ، يظهر ميب  
نمدد الآلهة كالألفاظ الاقامم ايج .

(٦) أن يسبح سبه اسلام حاء بعد موسى عليه السلام نهاية الكمال ،  
ولا حاجة من الهامة الى شرح مزمد على الناية (٧)

واحد من الاله من مذهب و حوب الصحيح ، على ما يظهر ، هو بان  
اسود شرع اسمه به ، كتب بركة ، و بها و حده ( فاب ) و هذا سدر دس  
المسلمين ، فمن كفر بهي و جد ، أو كتاب واحد به سنده كافر ، و كل آمن  
بالله وملائكته وكتبه ورسوله ، لا يفرق بين أحد من رسله <sup>٢</sup> و لمذبح اتي توعد  
فيه انشر ثم قيل : نسبة الى ما اعتد به ، كتب والرسول ، فان الذي اتفقت  
عليه هو الذي لا بد للحق من <sup>٣</sup> في كل زمان ومكان ، وهو الاعان بالله واليوم  
الآخر ، اصل احب ، كما قال تعالى . ان الذين آمنوا والذين هدىوا واصابوا  
واصداق من آمن بالله ، و هم الآخر ، عمراس عا اليهم حرهم سدرهم ،  
ولا حوب عليهم ولا هم يحربون <sup>٤</sup> وعامة ، حور الشكبه كالاسام والاعرف  
وآل حم وآل طلس وآل ا هي من لأسول الكلية اي مذهب عليهم ،  
شرع برسلين ، كالأمر بعبادة الله ، حده لا شريك له ، واصلد واصدق  
و لا حلام ، و محرمه اطل ، اهو حش واشترى ، والقول على الله فلا علم . وعامة  
ما عندهم من افعال الصحيحة عن لاسماء من اتوا به والايحيل وارور  
وبوت لاسماء ، يوافق لعمور عن محمد (ﷺ) يشهد هذا لهذا ، وهذا لهذا ،  
وذلك من دلائل سوء محمد (ﷺ) ومن دلائل سوء تأييدك الاسماء (٨)

٢ سورة الفرقه الآية ٢٨

٣ من ١٦ و ٢

٤ ج ٣ من ٢٤

٥ سورة البقرة ٤٧





في راعهم وموسى ودود وغيرهم من الانبياء والصالحين ، وروح القدس قدبره  
ها ايضاً اقدس ، وروحها وحي والهدى والتأيد الذي يرله الله بواسطة ايضاً  
او بصير واسطه

( وفي ص ٩٦ ) : فالذي سر ( الله ) النصارى به ظاهر كلام المسيح ،  
هو بصير لا يدل منه حقة المسيح ، وعادته في كلامه ، ولا حقة غيره من الانبياء  
والأمم ، بل المعروف في امته وكلامه ، وكلام سائر الانبياء بفسره بما عرفناه  
وبذلك سره . كآر ص ١٠٠ نصارى

( وفي ص ٣٣٢ من ج ٢ ) . من افصح في كتاب الالحاد من كلامه وبخطائه  
، وصالحه ، لا يحصى كبره فانه عند متاكم ، وروبوكم ، ورجالكم ، ورجالكم  
ورسلكم ، ورجالكم ما أمر به فيكم ، وحكي مثل ذلك من أمره جو ربه ، ولامنه  
ووصفه ليس سائماً به ، ومن كلامه فانه ربه من حقه من عند الله عز وجل  
وحي له به . وفصل

( وفي ص ٢٤٤ ) . وعط الاى شـدهم في كنهه . من رفاة الله  
سارك وسالى . ولا يطقون عدمه في كلام الاسماء . عط ( لاس ) فط إلا على محلوى  
محدث ، ولا يطلق إلا على الناسوت فوق اللاهوت ، فلا يسمى عدمه اسراييل  
سأ ، ولا داوداً يسأ لله واحد ربون كدث . فتبقى أن يعرف كل ما درسا قاته  
لانياء وما قاله أهل البدع من . وعرفه بعد له في كلام الانبياء . إلا  
ما يدل على تقبيل صلاههم

وقد بين في ( ص ٣٦ ج ٢ ) . فليس فيه في الأقسام الثلاثة ( الأب والابن  
، وروح القدس ) وأعظم فرجه في ذلك السيد المسيح ، والمكانة ، المستطوره

وقد خُصِفَ في حيات نظره ، سرق صفحات كثيرة ، وذكر القائلين به ،  
 بالأمانة ، واحتلامهم في تصويرها ، امتناع تصورها على راحة الصحيح ، وهذا  
 يظهر صحة علم شيخ الاسلام في طرق ، وإطلاعه على مقالاتها وإحاطته بنفسها ،  
 ، وقد عمل في إظهار ما روي في ردها كلها بالبرهان والبيان .

### التوحيد الصحيح في كلامهم

ثم خصص إلى إيراد قوله تعالى فالله حذاية وإسادة على أسنة طوائف منهم ،  
 ( وقال من ٣٠٩ ) ، قال الأريسي : إن الله من محم ولا أقامه  
 له ، إن المسيح م نصب ولم يقتل ، وأنه من ، وحكى عن بعضهم  
 أنه قال : المسيح من الله ( أي سوء لهوب ) وحكى عن بعضهم أنه  
 أن الله على التسمية والتقريب ( إلى أن قال ) : وهذا الذي نقله عنهم أبو الحسن  
 الرازي ، هو نحو ما نقله عنهم القاضي أبو بكر بن عتيق ، والقاضي أبو يعلى  
 وغيرهما ، ( قال ) : وقال أبو محمد بن حزم : انصاري قري ، منهم أصحاب  
 زيوس ، وكان قسماً بالاسكندرية ، ومن قوله : أبو حنيفة الميراث ، وإن  
 عيسى بن ماري ، وأنه كلمة الله التي بها خلق السموات والأرض ، أي وهي  
 كلمة ( كن ) ، وكان في زمن قسطنطين الأول ، ثاني اعصمونية ، وأول من  
 ناصر من ملوك الروم ، ، كان على مذهب زيوس هذا ( قال ابن حزم )  
 ومنهم أصحاب نوس المشاطي ، وكان بطريركاً لقسطنطينية قد ظهر  
 النصرانية ، وكان قوله : الله حذ الميراث الصحيح ، وإن عيسى عبد الله  
 ورسوله كما حد الانبياء عنهم السلام ، خلقه الله في بطن مريم من غير ذكر  
 ، أنه إنسان لا إلهية فيه أمته ، ، كان يقول لا أنبئ ما بكلمة ولا روح

القدس ، ( قال ) وكان منهم أصحاب معدوس . وكان بطريركاً فاقسططيه  
بعد ظهور البصيرة تمام قسططيين . وكان هذا الملك أروستاً كأيته ،  
وكان من قول معدوس هذا انه جيد ، ثم قد ، وان عيسى عليه السلام  
عند مخلوق ، إنسان بن رسول كسائر الأنبياء عليهم السلام . وأن عيسى  
هو روح القدس وكلمة الله ، وأن روح القدس والكلمة مخلوقان ، خلق  
الله كل ذلك

### رسالة الحسن بن زيوب الى أخيه

هـ هـ رسالة من أخ دي مائة حيد حيدس . و . . . إلى . . .  
وذكر به . . . . ثم ذكر فرق البصيرة الثلاث ، . . . .  
مدتهم . . . . . وهي من . . . . .  
لما حدث . . . . . لا حجة إلا حلتها . . . .  
شده . . . . . وقالت بين الأشدة .  
المطائر . . . . . التي يمكن انما أعصى . . . .  
ثم هي ريد الفروق بين لاندال ، . . . .  
هـ . . . . ( الخواتم الصحيح ) فلفت ثلاثاً وحمين صوحة ( ح ٣١٣/٢ )  
( ٣٦٣ ) وسبعين من ثوب اثاث

ذكر من . . . . . ( عليها السلام ) وأنه جرى عليه  
حكم آدميين من عده . . . . .  
ونظيم ، لا يتبها لكم أنه كان منه في تلك المدة من . . . .  
لأنه من . . . . .  
وأمر فاهم - مخرج

## ابن الله ومصحاء

( قال ) . . . قد علم أن من سمي من ابن الله كثير لا محصور . فمن ذلك  
إبراهيم أبكم جميعاً أسماء الله بالحكمة . وهذا المسيح أني وأبوكم . وإسمي وإسمكم  
في غير موضع من الإنجيل . ثم نسبة ( الله ) بمحبوب . وعمره ( مائة ) خصوصاً .  
فأحياناً في المسيح إدادة للمحبوب . في هذا الاسم يظهر . أن بحري في هذه  
التسمية بحري الجماعة الذين احتضروا بها من الأسماء والأزهر . وبسة الملك  
إدادة إلى أبيه . ود . بحسن أن إدادة داود . . . أن اسمه الأولى ( نبي ) في الله على  
سببه لاسطفا . هة . وإن حلول الروح عليه على الحبة التي قالها مثلي التلبيد  
لأنه من المسيح في لا محذور سم أنتم متكلمين . بذر روح الله باسمكم تكلم  
فكمك دأخر أن الروح بعد في عدم أسمى . وشكله فيه

## عشرون ألف آية تطلق بصودرة المسيح في تعالى

ومن كلام الحسن بن محبوب ( ٣٦١ من ج ٢ ) قوله . . . وادأطر  
في الإنجيل . كتب بومر وعمره . من بحسب ما انصاري وحسب محمأ من  
شربن ألف آية . مما فيه سم المسيح . وكلها تطلق بصودرة المسيح . وانه  
معوث مروب . وأن الله احتضه بالكرامات . ما خلا آ . . . كثيره مشكلات .  
قد تأولها كل فريق من أولئك الذين وصفا التبرسه فاحتبرهم على هواهم .  
فأحدوا بذلك التأويل الفاسد . وركبوا لعظم الذي يطلق بصودته . وقال في  
وأخر هذه الرسالة

( أي إمامه . و علامه )

ومن أعجب المصنف أن تكون أمة كتابها ودعوتها ، معبودها و خدائها ،  
 تتكون بأمر يسوع عليه السلام ولامذبه والنجلة ، وسنته ودينه . وهم  
 مسح ذلك مختلفون فيه أشد الاختلاف ، فمنهم من يقول انه عند ربهم من  
 يقول إنه إله الحق

وقد حم شيخ الاسلام كلامه ، في رسالة بقوله في أول خبره . الثالث من  
 خبره . هذا آخر ما كتبه من كلام الحسن بن محبوب وهو عن كمال من  
 حلاه علماء البصريين ، وحدثنا عن أبيهم ، قوله عز وجل أصبح من بعد غيره ،  
 وقد ذكر في كتابه من رد على ما يحتجون به من حجاج البصريين ، و  
 وما يغلط قولهم من حجاج البصريين ، و  
 ذكر مع ذلك كلام من بعد مداهم من قائلهم انه قد وجد كتابا في  
 الجوهري ( لاني الطريق بترك الاسكندرية وصفا شاملا لأخبارهم ، بحديثهم  
 واختلافهم ، وسبب إحدائهم ما حدثوه مع البصريين بطريقهم ، ولكنه  
 والرد على من خالفهم ) وفي ص ١٦٩ ج ٣ . ومن أحد من سمع أخبارهم  
 عندهم ( أي طوائف من بعض في تلمذته ولأحمد ، والكل مسلف بحكي أقواله  
 غير الأقوال التي حكاه الآخرون ) سمع من بطريق يروي الاسكندرية في أن  
 لانة الرابعة من دولة الاسلام ، وقد عند هذا المترجم في نسخة ربه ، للكتابة .  
 وعند شيخ الاسلام أقوال الطوائف كلها بالعقل والدين ، وهو يروي بأسره  
 ( وفي ص ٢٢٢ ح ٣ ) . ذكر ما امتاز به القرآن على التوراة . ( وفي ص  
 ٢٤٤ ) . ان جمهور المسلمين لا يقولون سوى أحد من الأنداء قبل محمد ( ﷺ )  
 لا حصار محمد ( ﷺ ) ، بل منهم ، ولا يمكنه التصديق بمحمد ( ﷺ ) من هؤلاء  
 إلا بعد التصديق بنبوة محمد ( ﷺ )

## ما اتلفت طيه الكتب والروسل

ثم نقول في الجواب الصحيح الى ذكر ما تفقد عنه الكتب وارسال  
من الأصوب للكلية العامة ، ولي ساحة في التوراة من جمع بين التوراة والاحمد  
، القرآن ، وارسال الثلاثة مدي ، عيسى ، ومحمد عليهم الصلاة والسلام  
، يحيى فقه من طور سماء ، وأشراف من ساعه ، واستطعن من جبال طاران هو الذي  
شاهد السفر الأول من التوراة محمد ، وشافر لزور به ، هو مرامر دود ،  
، وقد ذكرنا من هذا شوهد من هذه الكتب الثلاثة المقدسة

وفي الجواب الصحيح ( ٢٨٢/٣ ) قال كثير من العلماء ، والاعظم محمد بن  
هشمة ، من هذا جهل على من ذكره لا عموم ، لأن يحيى ، الله من طور سيبا  
إرارة التوراة على مدي من طور سماء ، كالذي هو عدد أهل الكتاب ، عيسى ،  
، وكذلك يجب أن يكون انشراؤه من ساعه ، إرارة لا يحبل على المسيح ، ، كان  
امسيح من ساعه ، أن من الحبس بقرية مدي ماصرة ، واسمها سمي من نطفه من  
مصري ، ، كما ، حب أن يكون انشراؤه من ساعه المسيح ، فكذلك يجب أن  
يكون استلامه من جبال طاران ، إرارة القرآن على (محمد صلى الله عليه وسلم)  
، جبال طاران هي جبال مكة ، ( قال ) ومن بين العلماء ، وأهل الكتاب خلاف  
في أن طاران هي مكة ، فإن ادعوا أنها غير مكة ، فلما أنش في التوراة أن براهم  
'سكن ماحر واسماعيل (طاران) ، وظل فلوما على ابوسع الذي ستعلن لله منه اسمه  
طاران ، والنبي الذي أنزل عليه كتاب بعد المسيح ؟ ( ثم قال ) ولا يمكن أحد  
أن يدعي أنه بعد المسيح رل كتاب في نبي ، من تلك الأرض ، ولا من نبي ،  
هم أنه من مراد استلامه من جبال طاران إلا إرسال محمد (ﷺ) ، وهو سبحانه  
ذكر هذا بالتوراة على انديس لزمني ، وقد ذكر إرسال التوراة ، ثم الانجيل ثم

القرآن، وهذه الكتب نور الله، ولى أماكن هذه الكتب الثلاثة أنزل  
القرآن الكريم، قال في جواب الصحيح (ص ٣٨٦) : قدوة تعالى  
واسمى وابتدأ وطهر سبيل، وهذا المبدأ لأسمى، <sup>(١)</sup> إقصاءه من الأماكن  
الشرعية المطلقة الثلاثة في طهرها سره وهذه... وثرت فيه كنهه ثلاثه  
التوراة والإنجيل، والقرآن، كما ذكرنا ثلاثه في التوراة.

### شائر السموات بالنبي العربي، والتصريح باسمه

ثم ذكر في جواب الصحيح شائر اسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
اشبهه... اسم محمد، موجود إلى الأبد، قال الشيخ: «محمد» قدوس لرب،  
اصحك موجود من الأبد، قالوا قبل في بعد ذلك رائع مقام، أو قدوس محار،  
(ص ٣٠٧). وفيه أيضاً التصريح باسمه (محمد) و (محمد)، وقال الشيخ:  
إنما سمعنا من أطراف الأرض صوت (محمد)، وهذا التصريح من أشبهه باسمه  
رسول الله (ﷺ) (٣/ ٣١)، في جملة التصريح باسم محمد من بين  
«إن الله جاء من التيمس، والصدوس من حلال هزل، هذا أصوات أسماء من بين  
محمد (ﷺ) وأما أن الأرض من محمد، شعاع مطيرة باسم الله، كجوه ط  
الده سره (إلى أن قال) وروي اسمهم بأمرنا محمد ربنا (ثم قال).  
وهذه أسماء لا تلي إلا محمد، ولا تصح إلا له، ولا تدل إلا عنه، فمن  
حاول صرفها عنه فقد حاول بختناً.

وفي (ج ٤ ص ٥) في كلمة لا يحيل وأسماءها، قالوا: «وقال يوسف  
الاحمدي، قال يسوع المسيح في الفصل الخامس عشر من انجيله: إن إلهنا قد  
روح الحق الذي يرسله في هو معكم كل شيء». وقال مؤيد التوحيد نصراً عن

المسيح أنه قال لتلاميذه : إن كنتم محبوني فاحفظوا وصاياي ، وأنا أطلب من  
الأب أن يعطيكم قارطيناً آخر يلبسكم إلى لا بد روح الحق انبع

وذكر مشارب أخرى من هذه الأماجيل ، ووسع في شرح هذه  
المشارب هذه ، واحدة ، وحملته حمله ، بين وجه دلالة على أبي ( ص ١٢٤ )  
وإعطائهما عليه دون غيره ، ( إلى أن قال من ٢/١٤ ) : أيضاً قال معي  
القارطين إلى كانهما لحامد و الحمد و الحمد و الحمد ، هذا الوصف حذر في محمد  
( ص ١٢٤ ) فانه وانه المحمديون الذين يحمدون قد على كما حار ، وهو صاحب  
لواء الحمد

ثم عقد فصلاً في عطار القرآن من وجوه متعددة ، من جهة اللفظ  
والعلم ، والبلاغة ، ومما به اثبت أمرها ، والخصائص التي أخرج عنها ، وما وصف  
به المعاني وما أفاده من الدلائل بعبارة ، والألفاظ المعطلة التي هي الأنوار  
المصروية ، قال : كل ما ذكره الناس من الوجوه في اعطار القرآن فهو حصه  
على إعطارة ، من قوم يسوءون به ، وعقد فصلاً أخرى في سيرة النبي  
وفي هذه وأوصافه وأحواله ، ذكر معجراته في نفسه وفي خلقائه ( إلى من ١٢٠ )  
ثم ما أخرج بوجوه في الأحداث صحبته ثم قال بعد سرد أخباره ( ص ١٢٠ )  
بالمبنيات ( من ١٤٨ ) . وهذا وأمثلة مما أخرج به من المستغلات ، فوقع بعده كما  
أخرج ، ويرى الناس ذلك ، وما ما أخرج به كما نفع إلى الآن فكثير ثم ذكر  
شواهد ما يورث بعد علماء التاريخ والسيرة ، أو النحو ، أو اللغة ، أو الحديث  
دون غيرهم ، ويبان أن المحدثين أثبتوا وأصط من جميع هؤلاء ، وقال  
( من ٢٣٥ ) : وعامة ما ذكره من آيات النبي ( ص ٢٣٥ ) هي من موارد إيمانهم ،  
لا من موارد كفرهم



وفي (ص ٣٠٦) وأمر حر إعادة الأمر بطهر على وجه من نور سنده.

و صحة وجهه . . . يعرف بها

يقول عن القاضي عياض في حديق سواد أبي - قوله اد تأمل  
لتأمل انصف ما قدمه من محمد آية . . محمد - . . راعه عليه ور حاحه  
عقل وحله . . وحلة كاله . . وجميع حلاله . . وشاهد حاله وصواب مقوله . . م عمر  
في صحة سوية وصديق دعه . . ( قال ) . . كمي هند عمر . . حد في  
اسلامه . . الاغان به

في أو حر اعصل الذي حم به شيع لاسلام الخو ب اصحيح وماتنه  
وفي حر الخلدني ملك عدل . . طمعه أن (رسول ﷺ) يدعو إلى الاسلام  
وعال الخلدني . . له عدد سي على هذا أبي الأبي أنه لا يأمر بحر إلا كان أول  
أحمد به . . ولا يهي عن شر إلا كان أول يرك له . . وأنه يصف ولا ينظر  
ويطقت فلا يصغر . . وبقي بالمهد وسحر طوعود . . وأشهد أنه بي . . وقال  
بطلويه في قوله تعالى . . يكاد ربنا يصي . . وولم عسه باره<sup>(١)</sup> هو مثل صر به افه  
أبيه . . يقول : يكاد ينظره بدل على سوته وإن لم مثل قرآننا كما قال ابن رواحة  
لو لم يكن مع آيات مسنة كانت مدته تأنيك بالخبر

~~~~~

العقل والنقل عند راسم بن تيمية

تمهيد

في كتاب دافع له في مناقب شيخ الإسلام أحمد بن تيمية والتعبد به
لحفظ محمد بن أحمد بن محمد الحادي (٧٤٤ هـ - ٧٤٤ هـ) ما يأتي : وله كتاب في الرد
على الذين يحلوا كبر . وله مصنف آخر في الرد على الملقين ، اهـ (ص ٣٦) .
وهو 'جدها' كتاب رد على الملقين ، وقد طبع في عسي (سنة ١٣٦٨ هـ
١٩٤٩ م) في مجلد حرمته ، حرمه سمحه ، ١٠٠٠ (نقص بطل) وقد طبع
بسر (سنة ١٣٧٠ هـ ١٩٥١ م) وقد طبع مائتين وعشرين صفحات ، ولم تهتد
لي اثنتي عشرة كتابه بيان ما افقه صريح العقول صحيح المقبول ، اطالع
على هاتين كتابتيه : نسخة المخطوط ، نسخة الكوفي ، نسخة مصر سنة
١٣٧١ هـ في أربعة أجزاء كبرى ، هذه كتاب حاشي على المقادير ، رد عليه
لأسم على الفلاسفة والتكلميين

في هذا الكتاب الحليل كبر . من كتب شيخ الإسلام ومعهاته وفتاويه
رجح المذهب السلف في الاستعداد على مذهب المتأخرين ، ويان أن أهل
حديثه أولى الناس ، وجهه دعي ما يورثه خدائي علماء الكلام والفلسفة
في مسائل الأسماء والصفات والافعال ، ونقص هو اعدام وفواهمه ، مما لا تؤيده
قطرة سليمة ، ولا مؤان مستقيم ، ولا عقل صريح ، ولا نفس صحيح ، وبحكم

ذلك كله الامحراف عما نزل به الكتاب المبين . وحادث به لرسول . و هتدي به السلف . وقد أوضح شيخ الاسلام في هذا الكتاب وغيره طريقته في إثبات الانبياء . وانصف . وفي يد من غفل اعطاه النفاة ، ودافع فيه عن حقائق الاسلام كتاباً وسنة ونصراً لمذهب السلف الصالح ، ورد مقالات العروا ارفقة التي وصفت بأنها جهالات وغلالات ، ومفسر أقوال متحرفين عن هدي امرآل كانهديه (١١) ، وبعثة (١٢) ، والخرقة (١٣) ، وخبية (١٤) ، ودعاء الخلق والامجاد (١٥) ، وغيره كثير . معظم الكلام معتمد على أدلة محقق الاثبات الانبياء . وانصف

١ بعثة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . ونبوته بالقرآن . وفيه اشارة الى ان الله لا يهدي القوم فجوراً ولا ضلالاً ولا يهديهم لغير ما يشاء . والقدوم على وصف ذلك . ونحو انصف القرآنية أصلاً . فلهذا هو عدم بدنه . فذكر بداهة . من بداهة لا هو وعنده وصفاً هي صفة حقيقة ومصادف فأنه . ونحو معنى . كلامه محدد بحقوق في الحق . واتفقوا على . لإزده والسمع وانصر به . معاً فأنه بداهة . والتفقوا على معنى رؤيه . بالانصار . في دار البر

٢ آخر هو على القس حقيقة على نصد وصفاً . ١ . ب . عباد . والخرقة صفاً فاجبة الخاصة هي لا على لعدم صلا ولا عذره على الصفاً أصلاً

٣ الخصة أصحاب خير من صفوة . وهو من خيرة الخائفة . خير . بدعه بعد وفاته سالم من أحوال المازي مجرى في آخر ميث بي أمه . وروى بعثة في بني الصفاة الأثرية . وروى عنه رضاء . والسلف كاد من شدة الاذى عنه . وبينه . السليل بحس . وهو . هو . بعثة في حي ارضه . وإنه . حق الكلام . وعبد المذرف . نقل . في . وروى الشر . ر . حج في هذا كاد كاد للكل والحق انبر صفاً .

٤ دعه . طول ولا . ٥ الذي . بمطوعة . حقيقة . وجود في . وجود . وجود . كما . ممكن . مبادئ . من . تفوقاد . هو . وجود . بد . بدعه . في . ان . الخلق . هو . عين . حق . ٦ . صفاً . بد . رب . نصر . عما . مصروف .

و قد بين أن الدين في معنى و المعنى المقتضى لا يدرج أصله و قد
 مدرسا كان أحدهما قطبا ، الآخر طاسا ، و الفطمي من هو المقدم ، و ما أحده
 أن حين الكلام في هذه المقدمة ، و لا في الخاتمة ، وحيث أن أقل شذرات
 من كتابه نقل و قد مر من هذه الكتب التي و صفا لها عناوين مبدئية ،
 ثم حصة هذا المصنف حلت ، و قد و صفا في أشهر على عشر من أسماء
 الأعلام ، من صحابة الصكرام ، في مدح سبعة قرون ، و قد كرت تاريخ
 و ما به من راجع إلى أحسن في كتب التاريخ و اقتراحه المرسى
 على الحروف ، على الدين ، اللهم إلا أن يهوب عنه و ما من أحد رحمة له
 والله أن من

باب اسماء الله تعالى وصفاته^(١)

(ح ص ١٥٤) من دشر كلام "نه سه مشاعر في هذا اثبات اخر
هم كانوا اثبات من بطر"، و"عند اداس في هذا" مصحح لمعنا وصريح
معروف، و"ان" في هذه هي الواو في مصحح معناه، والحد بألف ولا يختلف،
و"نه" في "لا يتاخص"

(ص ١٤٤) ذكر اسماء ثلث طرق لبدء إما أن يكون بمطرفة بطولها
ودعها ، وإما أن يكون لاسدها ، ولكن من سلك الطريق الموصوفه ، وكاتب
طريقة صحيحة ، فإنه يرجح له الوصول الى المطلوب . ولكن لما فعل هؤلاء
باعتبارها ، وصاروا يمارسون بمضمون طريقهم صحيح المضمون وصريح المفعول

١- من الكتب التي : « بيان مواقف مصر - نصوص » للشيخ المنقوب
عصوم الصفحة الأولى في عمر سنة ١٩٢٦ هـ على هامش كتاب « صياح البه السوء »
لشمس الإسلام أحمد بن محمد

أحمد بن محمد

قول القوار بلغة العرب لا بد من الاصطلاح

(ص ٦٣) - من قد
 العرب عامة
 على ما هو
 في القل ...

(ص ٦٤) -

ما المراد بالعالم

(ص ٦٥) -

فام السمعات والموضوعات

(ص ۱۷۸) بعد از دو نیم ساعت مذاکرات، لا اراض باخواهر
کاشوره به سه شش صد و پنجاه و نه و اثنی عشر
باخواهر ده و سه و الحش و اعراب و اثنی عشر فائده
معا

(س ١٤) وحيث ان صاحب حارة بن مسمى يوسف ، لا اشتهر على ذلك ، بل هو حارة بن مسمى محمد ، ثم ابتكروا اسم يوسف .
(س ٢٠) ، ان اصحاب الملازمة للوصوف في الخارج فكما لازمة له ،
(انعم الله به على مني ١٠)

(ص ١٧٨) والحال تعالى أولى أن تكون حقيقته هي وجوده لا أنه
الذي لا يتبدل في ذاته ، وهو نفس ماهية و هي حقيقته الثابتة في نفس
الآخر . ولو قدر أن " إلى وجود المشترك بين الوجود ممكن " وجودها في
خارج ، ولو سلمنا أنه مشترك في نفسها في المطلق ، لا يجوز أن يكون
من الآخر " وجودها " كما نعلم أن هناك وحدة واحدة حقيقة ، كما أن
الخاصة إن ستر كما في " محض " يكون متغيراً بوجوده الخاص " من الآخر

الموجود نفسه والموجود غيره

ص ٩٦ { فافقه تعالى : " و قد رآه حين نقضه جبال من الجبال " .
 أما الحديث (" رآه في غار حراء ") في جامع وهو حاشيته " رصداً " .
 : تعالى : " ففهم ما كان في من رآه " . فمن ذلك ما يتوار

طريق الفلاسفة التي لا تسير في كنهها من بعض ما لم ينطق به ، ولا يسم
 أصحابها في ذلك ، بل يرمي ويغيب بمرمي في لآزم هذه وعارس لها ،
 ، لا هم لا تصدت الأربعة صروفهم ، لا في حال في غاية ومها
 ما هو بمرمي خارج عن غاية ، لا هم ، لا في حال في كنهها
 في الصفات على هذه الأصول

(ص ٥٩) ونحن حدثنا بحدوثهم في خبرهم ، لا والله ، ولا والله ،
 بالآلة السبعة ، لا أنهم من أصحاب أبي الحسين ، بل في حكي وارشاد (ص ٥٩)
 ذلك من أئمة الفلاسفة ، وأما البركات وغيره من الفلاسفة فمختارون لهم ، لا أدت
 في كابر دات وعلوم متفردة ، وقد در ، ذلك وما هو أبع منه من متقدمي
 لفلاسفة كما ذكرت أفرامهم

ج ٣ ص ٦٨) إن الاستدلال بحدوث الهدايا على إثبات الصانع هو
 طريقة لا بد من صدقها ، لا هي حار ما عدم ، بل ليس بعدم طريقة متعجبه
 غيرها ، بل هي أنحو ففهم من الاحتلال والفساد ، ما يعرفه أهل التحصيل
 والاشقاد ، الذي آياهم الله الهدى والهداد

تكملة الله تعالى لصادقه

من صدر عوالم في تكلم الله لصادقه ، هل هو مجرد إعراف لهم من غير
 كمد تكلم من غيره ، ثم لا بد من كمد تكلم من غيره ، على فوهم من سبيل
 في السنة وغيره من أصحاب أبي حنيفة ومالك والشافعي وأحمد وغيرهم ، فالأول
 في الكلائية (١) ، السالبة ومن واقعهم من أصحاب هؤلاء الأئمة ، والثاني بأن

، فالأول من واقعهم ، كلامه تعالى صفة ذات ، لا زم لقاله كلزوم الهداة
 ليس هو مطلقا متفردة ، بل هو عدم كمد إعراف

[illegible]

اصطواهم في خمس، احب الوجود

[illegible]

، إن قوم من ذلك تعدد واحب الوجود بهذا المعنى ، بخلاف
الوجود الفاعل للممكنات ، فإن هذا واحد سمعناه لا شريك له

ولا حرم كلام على هذه الأسماء بسط في غيره
 طبعه هي في أصولها الكتب
 .
 .
 .
 .
 .
 .
 .
 .
 .

والمستور .
 .
 .
 .
 .
 .

ول من أظهر هذا المعنى في الإسلام

و .
 .
 .
 .
 .
 .

الاعلاسة أحد حرمان ، وكما صنفه أبو بشر العمري (سنة ١٠٧٢ هـ) وثقله
 وكان لهم بها هيكل أئمة الأولى ، وهيكل أحد اعمام ، وهيكل اعمس الكعبة ،
 وهيكل رحد ، وهيكل المشتري ، وهيكل المربع ، وهيكل الشمس ، وهيكل كل
 الزهره ، وهيكل سطر ، وهيكل اعمر

فالمقبول عديم عشرة ، والنفوس سبع ، والأعلام

في الجبر وإنسان القدر

(ح ١ ص ٣٥) عن قصة من ولد (سنة ١٩٧ هـ) من سادات الزيدية
 (سنة ١٢٩ هـ) ولأوراعي (سنة ١٥٧ هـ) عن جده فقال الزيدية : أمر
 الله أعلمه وقدرته أعظم من أن يحصر ، هل ولكن يقضي ويقدر ، يحلو
 ويحل عند الله ما أحب ، وقال لأوراعي : ما نألف لاحد أصلاً من القرآن ،
 ولا اسمه ، فذهب إلى قول ذلك ، وكان اصحابه اعمد ، حلو ، حميد ، فهد
 صرف في القرآن واحداً من رسول الله (ﷺ) به ذلك احد فان أحسن
 الاخوة . أما الزيدية محمد بن الوليد صاحب الزهرى (سنة ١٢٤ هـ) فإنه قال
 أمر الله عظم ، ودون مصابها - ي اعمس - منها ما رصده ، أما لأوراعي
 فإنه مع من إطلاق هذا القبط حيث لم يكن له أصل في الكتاب والسنة ، فيقضي
 إلى إطلاق لفظ مبتدع ظاهر في إرادة الباطل

(ص ٣٦) قال انبي (ﷺ) لأشجع عبد اقدس إن هك الخصلتين
 بحسب الله ، لحلم ولا لامة ، فقال : أحللتين بحسبهما أم حللتين بحسب عليهما ؟
 فقال : من حللتين بحسب عليهما ، فقال : حذرك الذي حذاني على حللتين بحسب
 الله وروى باسم

(ص ٣٩) . وذلك يتبين أن التراجع عنه الدلام نص على كل ما معصم من

وصف القرآن الكريم في الحديث النبوي

[illegible]

الوحدة النموية قطرات

والله ان مرحومنا قد ادى الى محتاج الى نفسه لانه فاعرفه ، و قد ادى
 الى محتاج الى من كتب الأمانة ، كلامه عليه السلام ، و قد ادى
 الى (عليه السلام) ربه من كتاب ، سنة ١٥٠٠) ان تفتحه كتاب الله ، يعرف له
 مكتوب له دلت ، حيث ما تأتينا الله دلت

إثبات الإرادة الأولية والعلة الماعلة والعانة

١ ص ٢٠٣) لأشهره أنه استأجر لآل داره أحمد ، فظنوا أنه
 رده فادعاهم جميعاً ، وكنى له الحكمة المطلوبة والساقية

محموده ، فكان هؤلاء يعرفون ان ثمة صلة العادلة دون الضالمة ، و ان ثمة
 علاقة انسانية دون اعدائية ، فتمسكه الملة ، و ان ثمة إثبات اعدل من الله
 و انسانيه ، و يتلون ما في كتابهم من حكم و حكمة ، و حقيقة هو لهم
 ان افعال ربهم تدل على انها حكمة ، لا عيبه . لانهم يقولون ان ارادة
 و تقويون نفساً فاعلاً بخلاف

حدوث ما 'محدثه تعالى من المخلوقات باسم لافعاله الاحسانية

(ج ٢ ص ٣) ح ١٠٦ ما يحدث عنه - و من الخوارق - مع ما يؤوله من
أصله الاختيارية أو الضرورة ، وهذا سبب الحدث في لغة العرب حيث يقوم ، و
المرسوم بأن هنا مشكلة عامة ، كما نشأ ، وهذا قد قاله العلماء إلا أن
أهل السنة وحدث ، و يؤول عن السلب و الضرورة ، وهذا هو المراد بشيء
من أهل الكلام والاندلس المدعيين ، لأن أخرى ، بما هو قوله محمد بن إسماعيل
من العلامة ، وعلى هذا ، والإشكال ، وذلك بأن يبدأ حين البدء إعنا
بما عنه البدء ، كما قال وصحبه المطلوب من عنه استمر به
نقص ، فإن في أخره ، كما بعض من عنه المطلوب فالحال أحق أن يتر
عنه ، وإعمل صحة كال لا صحة نقص ، كال كلام وإندره ، وعدم إعمل صحة
نقص كعدم الكلام وعدم الندره ، فإن التم على صحة ماد عليه الندره
هو المطلوب

١٠ كال لثاب م، مروف د مل السة والحديث كالحاري (سنة
٢٥٦ هـ) أني روعه سنة ٦٤٠ هـ في حام (سنة ٢٧٧ هـ) ومحمد بن محسن
لذهبي (سنة ٢٥٨ هـ) وعزم من العلماء الذين أقركم محمد بن اسحق (سنة

(٥٣٦٣) من حجة (٥٣٦١) ، كان المستقر عنده ما تلقى به عن
 آفته من أن الله تعالى . . . متكلاً إذ شاء ، وأنه متكلم بالكلام الواحد
 مرة بعد مرة .

الكشف عن مذهب المعتزلة وبيان حقيقته

(ص ٦) كانت امثلة يقول إن الله مُرَبٍّ عن الأعراس والأجناس
 والسموات والحدود ، ومعصودهم في الله ، أي الأجناس ، أي ما بينته تتحقق
 وعلوه على العرس ، وكانوا يعتبرون من مذهب من وثبات حد الله
 بالصفات المحملة التي تشر الناس بمذهب مذهب ، أي إن الله . . . عن
 الأعراس لم يكن في ظاهر هذه العبارة ما شكك ، لأن الناس يفهمون من ذلك
 أنه مره عن الاستحالة والاصداد ، كالأعراس أي عرس أبي آدم من لأعراس
 والاصداد ، ولا ريب في مره عن ذلك ، ولكن معصودهم أنه ليس له عرس
 ولا قدرة ولا حياة ولا كلام قائم به ولا غير ذلك من الصفات التي يصحها
 ثم أعرساً ، ولذلك إذا قالوا إن الله مره عن الحدود والأجسام والجنات ،
 وهما الناس أن معصودهم بذلك أنه لا يحصره الخلود ، ولا يحوره المصوع ،
 وهذا المعنى صحيح ، معصودهم أنه ليس متباً للحسن ولا مفصلاً عنه ، وأنه
 ليس فوق السموات رب ولا على الأرض إله ، وأن محمداً لم يرح به إليه ، ولم
 يزل منه شيء ، ولا يصعد إليه شيء ، ولا يهبط منه شيء ، لا يفرج إلى شيء ،
 ولا يرفع إليه الأيدي في الدعاء ولا غيره ، ويخبر ذلك من صفات المحمدي . وإذا
 قالوا إنه ليس بحسم وهما أنه ليس من جنس المخلوقات ، ولا مثل أحد من الخلق ،
 وهذا المعنى صحيح ، ولكن معصودهم بذلك أنه لا شيء ، لا شكل له ، ولا
 تقوم به صفة ، ولا لها من الخلق وثنائت . وإذا قالوا لا يحله الخلود

وهم انما ليس ان مرده انه لا يكون محلاً للتعريف ولا استصحاباً ، وكذا ان
 الأحداث التي تحدث للمخلوقين متعينة ، وهذا معنى صحيح ، ولكن
 مقصودهم بذلك انه ليس له فعل حيدري يقوم بنفسه ، بل انه كلام ولا فعل
 يقوم به تعالى ، شأنه وقدرته ، انه لا يفكر على شيء ، بل هو أو إتيان
 أو يحيى ، ان مخلوقات ابي لها لم يكن منه عند خلقها فعل أصلاً ، بل هي
 مخلوقات هي انفسها ، ليس لها فعل ومفعول ، بل هي مخلوق ، بل المخلوق هي
 الخلق ، والمفعول هي الفعل ، نحو ذلك ، ان الله تعالى من نفسه هو هو على
 هذا وحالهم في إثبات الصفات

الامام الأشعري يثبت الصفات بالشرع ناره ، بالعقل نحوي

و كذا ان الأشعري يثبت الصفات بالشرع ناره ، بالعقل نحوي ، وهذا ثابت
 بالقرآن ونحوه ، كما في المعلقة ، وثبت الله تعالى امرئ ، ورد على من يأوله
 بالاستقلال ، ونحوه ، كما لا يخفى بالمرس ، ان الله تعالى مستوفى على كل شيء ،
 من خلقه ، لا على امرئ ، حده ، هو اعلى على كل شيء ، لا يحيط بكل شيء ،
 في جميع احواله من ربه ، وانما هو لا يحيط به شيء ، لا يحتوي عليه شيء ،
 كان الأشعري وآئمة أصحابه يقولون انهم يحتجون بالعقل لما عرف ثبوته بالنسبة
 بالشرع هو الذي يثبت عليه في أمور الدين ، وهو عاصد له مذهب ، يمكن
 له ما يثبت بالادلة الشرعية ، وهو في صفة صريح ، انه لا يستند بأمر من
 شرع ، على ما يجب ، يمنع من الصفات ، ولا لأفعال ، وصريحه ، بأنه لا يجوز
 الاحتجاج على ذلك بالكتاب والسنة ، وإن وافق العقل فكيف إذا خالفه
 ، هذه انطفاه في أي شكلها من ، افس لمعه في ذلك ، أما الأشعري وآئمة

ولا فسر ٦٠ ٦٣ ح ٢) وقد جاء في آخرها قوله ، أمثال ذلك كثير في كتاب الله تعالى ، بل يدعي في ذلك علة ما أخرجه الله من أمثاله لا سيما لمسه كقوله تعالى : وسوف يضطربك رشك فرعون ، (١) ، وهو الذي يبدأ الحق ثم يبيده ، (٢) ، وأنه يهلك الأوثان ثم تنسب لآلهته ، (٣) ، وآيات كثيرة كلها تدل على أمثال الله تعالى في التنافس والغرر

(ص ٦٠) وحاصله هذا لمبحث الطويل الطويل هو في قوله : يمكن انفسهم وهذا أن يعني أن القرآن واحدة فيها من الدلالة على هذا الأصل ما لا يكاد 'مختصر' ، فمن له فهم في كتاب الله يستدرك ما ذكر من نفسه من سبل ما رث ومن عرف حقيقة ما جاء به القرآن سادس لذلك ما قصه لا حيلة له فيها ، وأن القرآن ثبت ما يدر عليه وبشأنه من أمثاله تعالى التي يجب هي نفس الخلفوات

كلام هؤلاء الطوائف

من يدثر كلام هؤلاء الطوائف بمصهم مع بعض سبل له أنهم لا ينضمون فيما يحاولون في الكتاب والسنة إلا بحجة حديثة يظنهم بمصهم بعض ، وآخر منهم حجة يفتخرون بها في إثبات حدوث عدم قيام الآخرة أو لأعراس ، ويحسدون من صحيح التي هي أصل الكلام المحدث الذي دمه اسلف والأئمة ، وقالوا إنه جهل ، وإن حكم أهله أن يصروا بالخروج والسك ، ويظاف بهم في القائل والمشار ، ويقال هذا خبر من رث الكتاب والسنة وأقبل على

١ سورة يونس ، الآية ٥

٢ سورة الزمر ، الآية ٢٧

٣ سورة مريم ، الآية ٦٥

الكلام ، وكذا من عرف حقائق ما يسمى الله هؤلاء القضاة الاذكى .
 ارد داهيره وعباً ونفساً ما جاء به ارسول (ﷺ) ، وقال ما يارسول به
 اكتبنا واسئله من كلامه اندي يسموه عقبات ، هي من هذا حسن اندي
 لا تنه ولا عساه من لا يخط لمهله لاسمعه مع من قلث معرفته عما جاء به
 ارسول . ونظري اثبات دلت ، وشبهه ان عن هذا الكلام يثبت معرفة الله
 وصديق رسله ، ان احسن في ذلك طمس فيه بحر الصد مؤمناً ، فيتعجز
 ربه كثير كما جاء به ارسول (ﷺ) ، عليه الله الهدى ارد بعد مصداقاً
 فارسل في اساقى

(ص ٢٠٧) ، وهذا ما ينبغي ان ما حارب به رسول الله ، وان الادله
 العقلية اعبر به بوقوع ما حارب به الله ، وان صريح المعنى ، لا ينافي
 صحيح المعقول ، وانما يقع اشتباه بين ما يحدث في جميع وميسر منه ، وما
 يحدث في المعنى وميسر منه ، كالذي حملوا امر اسبح ان ارباب من مطلقاً
 عن الكلام والعمل ، لا شكهم بمشئته ، ولا عمل بمشئته ، بل ولا عكسها
 عندهم انه لا ال شكهم بمشئته ، عمل بمشئته ، فحمل هؤلاء هذا قول الرسل ،
 ومن هو قوله ، حمل هؤلاء من الحقول انه متخلف دوام كونه قادراً على
 الكلام والعمل بمشئته

(ص ١٦١) فان خلق في شجرة ، في ما افاد رب عابدين^(١) ، وهذا هم
 هو به كلام - كان ذلك كلاماً للشجرة ، فتكلم هي انما قل : وحوادث لا يحسن
 به تعالى من غير مشيئة ولا قدرة ، بل بفعلها بمشئته وقدرته ، وانصافه بها
 واجب لانها صفات كمال ، ولذات البرصوفة بصفاتها ، فنافرة على تفادها
 مستلزما لما يلزمها من الصفات ، فقدره على ما تشاء من الامار

١١ سورة القصص ، الآية ٢٠

في القول غلق القرآن

(من ١٢٣) إلى الطريقة مرة في إلى سلكها الأشعري وأسجاده في مسألة
 القرآن هم من . . . فهم على هذا الأصل من أصحاب أحمد . . . كأي الحسن
 النيسبي . . . القاضي أي سنة ٥٤٥٨ . . . سنة (٥٢٥٥) وأي
 الحسن الزعفراني (سنة ٥٢٥٩) من أصحاب أحمد (سنة ٥٢٤١) . . . كأي
 بطال (سنة ٥٢٧٨) . . . أمثاله . . . أي عام (رواسي) . . . أي سعد المتولي (سنة
 ٥٢٧٨) . . . وغيرهم من أصحاب الشافعي (سنة ٥٣٠٤) . . . والقاضي أي الوحد
 السدي (سنة ٥٢٧٤) . . . أي بكر الطرمذي (سنة ٥٢٢٠) . . . أي بكر
 امرئ (سنة ٥٥٤٣) . . . وغيرهم من أصحاب مالك (سنة ٥١٧٩) . . . أي
 منصور بن رماح (سنة ٥٣٣٣) . . . أي . . . (سنة ٥٥٠٨) . . . وغيرهم من
 أصحاب أبي حنيفة (سنة ٥١٥٠) . . . أي كأي . . . كأي القرآن مجوعاً للرم . . .
 عليه إمامي دابة . . . في بحر . . . فأنما بقية . . . لا في دابة ولا في محل آخر .
 . . . (لأنه) . . . أن يكون معاً للحداد . . . (الثاني) . . . يقتضي أن يكون
 الكلام كلام المحل الذي خلق فيه . . . فلا يكون ذلك الكلام كلام الله . . . كسائر
 أصحاب إذا جازوا في بحر . . . فأنما جازوا في بحر . . . غير ذلك . . . والثالث
 يقتضي أن يكون المعنى نفسه . . . وهذا مجمع هذه الطريقة هي عمدة هؤلاء . . . في
 مسألة القرآن . . . وقد سبقهم عند امرئ لمسي (سنة ٥٢٤٠) صاحب المسألة
 يشهد به إلى هذا التمسك . . . وقد بطل الطال أن كلامهم هو كلامه نفسه . . . وأنه
 كان معه . . . فهم لم ين الله لا يقوم بدنه ما ينطق بغيره . . . ومثله . . . وإن قوله من
 حسن هو . . . ثلاث . . . وليس الأمر على ذلك . . . قال عند امرئ . . . أنه في إرد
 على ختمية وغيرهم من الكلام . . . لا يعرف فيه خروج عن مذهب السلف وأهل
 الحديث . . . ذكر طفا . . . هذه سطره أي حيزه . . . الحصة المأمن بين

عند التبرير انكساري لمكي و سر لمرئسي (سنة ٢١٨ هـ) الى ان قال عيدا امر بر
وما كان قبل خلق متعدياً فليس هو من المخلوق في شيء . ثم قال فقد كسرت
قوت شر بالكتاب والسنة واللغة العربية ، والظن والمقول . ثم قال في بيانه
- مطلقاً على كلام عدا امر - : - : والمقصود ههنا أن ما قام بذاته ،
لا يسميه أحد منهم مخلوقاً سواء كان حادثاً أم قديماً . وهذه نظم
احتجاج عند سر . على شر ، قال في نس ثمة خمسة صفات
وعنده لم يعم ذات الله تعالى سعة ، لا عقل ، لا قدرة ولا كلام ولا إرادة .
من ما تم بعده ولا ذات المردة من الصفات ، المخلوقات بعينها كما يقول
بذلك المفسر من المردة ، سعة ، احتج عند سر ، بمحتج عظيمين ،
(وحدهما) أنه إذا كان كلام الله مخلوقاً ، ولم يخلق في غيره ، لا خلقه لأنما
يصفه ، ثم أن يكون مخلوقاً في نفس الله ، وهذا باطل . (الثاني) أن
المخلوقات المنفصلة عن الله جميعاً قد بما من من المخلوقات ، وبما القدرة كما أمر به
شر ، وإما فعله وأمره ، إرادته كما قاله عند النزول ، وعلى التقديرين ثبت أنه كان
قبل المخلوقات من الصفات ما ليس بمخلوق قط بل أمر من قبل شر و جوديه أنه
ليس لله سعة ، وأن كل ما سعة ، الذات المردة هو مخلوق ، وتبين أن الذات تقوم
بها معاني حسب مخلوقة ، وهذا حجة مثله الصفات للناطقين بأن القرآن كلام الله
غير مخلوق على من يسمى الصفات ، ولأن مخلوق القرآن .

مصور أكثر من المصنع في المفالات والمداهب عن بلوغ العاية

(ص ١٥٨) في حد أكثر من لتأخر من المصنع في المفالات والكلام
يدكرون في أصل عظم من أصناف لا سلام . الأول أن أي سر فوقها ، وأما القول
بأنهم عن السلف ، لأنهم لم يجمع جميع صحيح من كل صدم ، فلا يعرفوه ، لا

مرفوع قلته ، فالشهرستاني وصف الملوك والسجل وذكر فيها من مقالات لأئمة
 ما شاء الله ، والقول المرفوع عن السلف والأئمة لم يرفعه ولم يذكره ، والشافعي
 أبو بكر ، وأبو إسحاق ، والشافعي أبو سفيان ، والزعفراني ، وأبو الحسين
 المصري ، ومحمد بن أبي نصر ، ومحمد بن هذيل ، في كتاب الفصل المصنف ، محمد
 أحدم يذكر في مسألة انقراكن أو نحوها عدة أقوال ثلاثية ويختار واحدا منها ،
 والقول الثالث عن السلف والأئمة كالإمام أحمد ، ومحمد بن أبي حنيفة لا يذكره ،
 الواحد منهم ، مع أن عامة المتبعين في السنة من جميع العلم لم يقولوا بهم
 مشيرون للأئمة كمالك والشافعي وأحمد وإسحاق (سنة ١٨٩ هـ) وحماد بن
 زيد (سنة ١٧٩ هـ) وغيرهم لأسباب الإمام أحمد فإنه بسبب الحجة المشهورة من
 الجبهة له وحده ظهر من السنة ورد من المدينة ما صار له إماما لا بعده ،
 وقوله هو قول سائر الأئمة ، فقامه المتبعين إلى السنة حتى منتهى ولافتداه
 به ، سواء كانوا موافقين له في الفروع ولا ، فإن أصول الأئمة في أصول
 الدين متفقة ، ولهذا كما اشهر أن كل فلا يفسد في السنة كات موافقه لأحمد
 أشد ، وما كان الأسري ومحمد أقرب إلى السنة من طوائف من أهل الكلام ،
 كان انفساه إلى أحمد أكثر من غيره كما هو معروف في كتبه ، وانقصه
 إنما هي ثلثة مجموع الأئمة بسبب ثلثة طوائفه بينها

قول الحشوية المتبعين إلى الظاهر

(من ١٥٩) ذهب الحشوية المتبعون إلى الظاهر إلى أن كلام الله تعالى
 قدس سره ، إنما رجموا أنه حروف وصوت ، وقطعوا ، بأن السمع من أصوات
 البشر ، وبما هم على كلام الله تعالى ، وأطلقوا لزعيمهم القول بأن السمع من صوت
 الله تعالى عن هوشهم ، ومعلوم أن هذا القول لا يقوله عاقل متصور ما عرف ،
 ولا يعرف هذا القول عن مرفوع فاطر من لم يفتي ، ولا يري في كتاب أحد

أن إداد لحدث اقلب قد بما . . . لا أن إداد الذي يكتب به القرآن القديم . . . بر
 رأساً عامة لمصنفين من أصحاب أحمد وغيرهم سكرول هذا القول ، وبمصول
 ناقلة عن مصنفين يكتب . . . مائلي . . . من أن يمدوا ، انكتب ،
 لكن القول المحكي قد يسمع من قائل م يمدله . . . قد . . . القائل بمسه لم يحرم
 قولهم ، بل يذكر كلاماً محلاً تناول النقيضين

ما جاءت به الكتب والرسل هو الحق

(ص ٢٠٧) وهذا مما يبين أن ما جاء به الرسل هو حق ، أن الإدلة
 العقلية الصريحة ، توافق ما جاءت به الرسل ، وأما صريح القول ، لا ما يصح
 صحيح المنقول ، وأما يدخل التناقض بين ما يدخل في الجمع ومن منه ،
 وما يدخل في العقل وليس منه ، كالذين حملوا من اسمه أن لرباء رل مطلقاً
 عن الكلام والفعل ، لا يتكلم عشيته ، ولا يفعل عشيته . فصل هؤلاء . هذا
 من الرسل ، من هو محرم

(ج ٣ ص ٨١) فالتاريخ . . . من . . . من ذلك (أي من صفات
 لكال) ، وكذلك الأصحاب ، وسائر صفات الأساطير مثل بربر ، وسورة أشبه
 وأرميا ، وأما طبق الفلاسفة كابو يقولون بذلك ، والسلف من الصحابة والتابعين ،
 وأهل الحديث متواتر عنهم ذلك

عمر ، قدّم أن قد إلى كاذب الصفات وله الأسماء المحسوس ، ولا يكون
 عن الكامل في ذاته . وهذه إلا عمل المحكم ، لكن ذلك امر في حصة قو عده
 وأصوله محكمه ، وما أخرج به الرسل متشاجاً ، ثم شلو أصلاً في ردّه هذا
 المتشابه إلى المحكم ، وبمثله مخالف صريح الحق ، وسير القطره ، كما هو
 مخالف لما جاءت به الرسل عن الله

قال لا علم من اعلم به هذه كفاية في الاسلام ان حبه هذا يعقد في
 عارضة كنهه ، لا سيما كتابه الذي وصفه و سبب ان ما اصبه العقل الصريح للعلم
 الصحيح ، و قد ان فيه كنهه كل تحرك ، و كنهه سر ربه و هنك استارهم ، و هنك
 في الاسلام و كنهه فوجد حر . و قال تعالى

و جعله ثمرة لهم في الجنة كثر في العود . و يح على كثر الناس
 بل لم يصوبهم فانهم و يعرف حله ان هذا المصير من اس . و طين ما هم اهل
 اهل و حاجة الناس في هذا الباب فبما كنتم قد رسلته ، و كلام الله
 منه . و هو فصح ما . و رسله اعد . و في هذا . يتأخر في العقل
 و الحق ، و العاصم و الشرح ، و اعطاه و اللين ، و انه هو . و الانس . و الانس
 و الا . و ان بعد الاقمار و الصفا . و شيم به سبحانه بالحدائق و سمعان
 ربك رب المزة عما يعبدون .

رسم من لاسلام محمد على ابي سحرى ، لاسى برونه القمشى الحسى
 (المتوفى سنة ٨٣٧) المفوظ مخزاة دار الكتب المصرية تحت رقمه (٦٤٥) نغسر
 وهذه المجموعة كما كتبه شيخ الاسلام في آخر عمره ، وهو معروف عن الناس
 في حق السحر ، كما رآه في مقدمة اليد شرف الدين . وقد طبعا على
 أحدث ما منه من نسخة من إقبال ، وحمل في رؤوس الصفائف اليمنى أسماء
 السور المعروفة ، وفي أخرى خلاصة من نصيبه من الصفائف من مباحث
 في الشاهد القرآنية ، وما كثره أسماء سورها وأرقام آياتها ، ومن كل
 نصية أسطر من لاسى . على ان القدر ما اشتغلت عليه ، وفي أول الكتاب
 فهرس عام من حيث سور المعروفة ، وفي آخره فهرس مفصل لأسماء الأعلام ،
 والمبرزين ، لاسى ، والكتب ، من لاسى إلى أرقام صفائفها مما
 ذكرنا ، ويتبع هذا الفهرس جدول الخطوط المعروفة . وحته مقدمة الكتاب
 باللغة الانكليزية

من عمر من تحت الكتب ستة ايام ، مسألة النزول ، والرد على دائرة
 من لاسى . وعلى ان مقدمة (١٠٠) عليها من قبل كاتب هذه
 السطور في مجلة الرسالة المصرية ، ومجلة العالم (لاسى العدد ١) ، فيم إهم
 موسى ، محمد بأصل الدين . الشاهد - حاشى مشكلات مصر سورة التين
 قول أما صفة الملو فقد دلت النصوص القرآنية والاشاديث النبوية على أن
 قد تعدت دانه هو قوى سموايه ، اني هي معر ملائكة ومهبط وحيه . وأنه
 مسور على عرشه ، وأن من خلقه ، لا محل فيه ، ولا يبرح به ومن هنا
 سمى لمراد من الحبة في مثل قوله تعالى : وهو معكم أينما كنتم (١) ، داسى
 معكم جميع وأرى (٢) ، داسى يكون من يحوى ثلاثة إلا هو ر سبه (٣) ، داسى

(١) سورة الحديد ، الآية ١

(٢) سورة طه ، الآية ١٠٦

(٣) سورة المائدة ، الآية ٧

بين ابن المظهر الحسيني وابن تيمية

لقد عمل

إن أسنة والشيمه هم أكبر مطهر للمسلمين اليوم ، وإن بلغ أهل أسنة
أصناف أشيعة عددًا ، وإن أسرني في لأمه بواحدة ، هو انصبوبة الموروثه
واسفرق للدم ، وإن الذين فرغوا دسهم و كانوا شبيهاً حلت مهم في شي (١)

وقد كان يسمى على كل من يدعي الحب و تولاه الزمام عبي (عليه السلام)
أن ما أحد بأدبه و تهذيبه ، و يعف من عذريته عند حدود أمره و تهيبه . . . هي
دي أقواله وأعماله في نهج البلاغه و غيره

بعد ما عبي ثلاثة الثلاثة من قبله ، و تنازل ولده الحسن عن الخلافة
لما عونه من الله ، وأسلح الله به بين اثنين عظيمين من مسلمين ، طعناً أحده
به حده اصداق الأئمة ، عليه وآله الصلاة والسلام في (نهج البلاغه) أن علياً
سكن عن حورج : أكفاهم ؟ قال : من الكفر فرأوا فيمن أئمة فقول ؟
قال : المناقون لا يدكرون الله إلا قليلاً ، ولا يأتون صلاة إلا وهم كسالى ،
فيل فما هم ؟ قال : قوم يشترطوا علياً ففاسدوا ما فاسداهم . وفي (نهج البلاغه)

(١) سورة الانعام ، الآية ١٠٩

ايضاً انه كان وقد سمع يوماً من صحابه بشيئ هائل اشمع لهم حرمهم
وصفيين - يعني لا كره ان يكونوا ستاين ، والكلم لو وصم اعمالهم ،
وذكرهم حالهم . كان نصب في القبر واسع في العذر

قلت : ومعلوم من حال اهل السنة أنهم موصول ما جرى بين الصحابة
(رضي الله عنهم) ويصفون اعمالهم ، ويذكرون حالهم . والكلم يؤوي
اشجار بينهم ناداً منهم . حرماً صحتهم . وحفظاً لكرامتهم . وحسن بلائهم
في شر الدعوة . لاسلامه على أنه قد اقتضت عصور الأمويين والماسيين ،
وأصحاب الخيل والبروان وصفيين ، وحساناً وحسانهم على رب العالمين
ونس عاري ما قد نوه . إذا ما الله أصلح ما لديه

وقد كانت قرأت كنت - (أوائد المقاتل) للشيخ المقيد (م ٤١٣ هـ)
ومنه شرح عقائد جداس ، يعني المعروف بالصدوق (م ٣٨١ هـ) قرأت
فيها بعض ما في غيره . كان كافي والهدى وانوار - من الأحكام الصادرة
بالمن والتكفير والتجديد في التاريخ ، لمن أوردتهم الأرض والديار . قلت
لا شك أن هذه الكتب بورت فرائدها وعبراً وحققاً ، وعداءً ومعباً . ويطبق
تسميهم : فحش القلوب ونوحته ، رحل الصدر الأول من دونه ، وفي مقدمهم
لخفاء الثلاثة ، وبعض أمهات المؤمنين ، من معية من المهاجرين والأنصار ،
من رضي الله عنهم ورضوا عنه نص القرآن ، ولم يرتعدوا ولا عداً على
سكدين الأولين ممن صححوها ، وهم ثلثة من شهر عمدي اشبه في عصر ما
من رأس حركة اطلع ، الشبه قد فوت في انصراف وإيران ، واشتم ، وسدرت
منها كتب كثيرة ، في هذه الاعوام الأخيرة ، وكلها قدود على السنين ، وروية
على أهل المعاصر والمآثر في الاسلام . وهي لا تعد أمته استدل التاريخ التي
وقعت في صدر الأول والأحداث التي تنبأ

[illegible]

و صفت لأن كتاب (...) الذي يقع في حقله صحتهم ...
صحة القطع المتوسط وهو يشتمل على قصول ... في ...
وما ظهر على أيديهم من الحذر العظيم ...
و ثاب ، مائت ، الحلفاء ...
في تيمية فيشت الكس ...
جاء بعدها في ...
... على استين ...
وصف ...

١٠ ما كانت محلة كحميا علي بنو نصر حفائق التاريخ ، مصنفه هو الشواذب .
١١ يسلطه عن نصيبه اذهاب . مسجلة ما كتب سحبه من الوقائع و حقه ادن .

لا سيما كان تأييد الأعلام رافداً لثبوتها شديداً من هذا الحوار
مردده سادة الاحتصار مفسدة من فائدة هذه الكتب التي ظهرت وستظهر في
مر الخلافة العظمى ، من جهة بين انصافه الكرم في شأنهم ، وقد اتفق
العلماء على ما بعده من أجلها هذه الكتب التي انطوت ، وتشكلت في الآراء
من بيعة التي في حرمها ، فحملها على ما حكمه في حرمها ، كما سألها من
كان سأل ، وجمعا في كتابه ، في الأعداد (لخصب) بين فروع وسد
الغريب في بعض هذه الكتب ، في من من الخلفاء الأربعة فرتبهم
فرتبهم ، سلك فيه لأمام في تبيين طريقة الموقوف ، الواقعة لغيره ، في
فان (رحمه الله تعالى)

(فصل : في ما طريقه يمكن به كراهية معرفة الأخبار ، فان كثيراً
من علماء ، تعدد عليهم من غير أن يكونوا من جهة الإِسْلَام
وإنهم قد ثبتوا في هذه جهة ، فهدوا أن الأخبار المتعارضة فيمكن
فخرج في ما هو معلوم ، أو بالقل والمعادن ، أو ما دقت عليه النصوص
المتفق عليها فيقول من سأل أن الكرم يطلب الخلافة برعه ولا رهنة
ولا يدب فيها مالا ، ولا سهر عليها سها ، ولا قاب له عشرة صحبه ولا عدد
من المؤمنين يقوم بصوره كما حرم الله عليه طاعت المحدثين ، ولا قال فابغوا
وانما أشار ببيعة عمر أو بيعة أن سدة ، ثم من مختلف عن مابسته لم يؤده
ولا أن كرهه عنها ، ثم في سائر ثم لادن «سوء طائعين ، ثم الذين «سوءوا
رسول الله (ﷺ) يحب السحر ، الذين رضى الله عنهم ، فقاتلهم المرتدين ،
وعارس ، الروم ، وثبتت لهم للإسلام ، أهله ، ولا كل مهيب ، لا من ، لا

كعادته وعيشه ، فها جاءه ابني ، حرج مها أرهد ، دحر مها ، وم يستأر
 مها شي . عهم ، ولا آثر مها قرانه . بل نظر لي أقصهم في دمه فو لاه
 عليهم (وهو عمر رضي الله عنه) فاطاعوه كلهم ففتح الأمصار ، وقهر السكابر ،
 ، أدل أهل الرد ، وسطع مدب ، ووضع لذيول والمطاء ، لارماً لعيش من
 قبه في مأكله ومشربه وملبسه ، حتى حرج مها شهداً لم يفلوث لهم عقال ،
 ولا ولياً خذاً من أقرابه ولأه ، هذا أمر يعرفه من يعرف ويصف ، ثم ...
 عثمان كلهم طوعاً منهم ، صار ، وبني على أمر قد استقر قلبه ، بسكينة وحلم ،
 وهدى ورحمة ، كرم دين ، لكن لم يكن فيه قوة عمر ، ولا سياسته التي
 هربت العقول ، ولا كمال عدله الذي ملأ الوجود ، ولا فرط ربهذه الذي
 ما سكره إلا جاهد قطع فيه الناس ، مصر اعلم ، وتوسلوا في الدنيا ،
 وحكمت عنهم لأموال ، ودخلت نسب بولبنه أقرابه - عليه الداخل
 وأسكرت منه أمور ما اعتدها الناس قبله ، وتولدت من رغبة بعض الناس في
 الدنيا - وصعب خوفهم من الله تعالى ، ومنه ، من صعبه هو ، فأنصت إلى كتاب
 لدن قلبه ، وما حصل من أقرابه في له لالة ولاب ، ما ستجكم به أشرف ،
 ، حرت العتة ، حتى قتل مطلة ما ، ودبحوه سرراً

فتوتى على رضي الله عنه واعنة فائمة ، وأشبه ما تعني عن عثمان حتى
 قتل ، وبصمهم أتهمه بدمه ، والله يعلم رادته من دمه ، ثبت عنه أنه لم ير من يقتله
 ولا أعان عليه ، ثم بصم قلوب كثير منهم ، ولا أمكنه هو قهرهم حتى
 بطيهم ، ولا اقتضى رأيه الكف عن القتال حتى ينظر ما يؤول إليه أمره كما
 أشار عليه والله الحسن

وطال أن المطلة يحصل ، والائمة تختص بالقتل ، لما ردد الأمر إلا شدة

واعتزاقاً ، حتى خرج عليه من حنقه الأول ومرداً ، وكفشروا وفتنوه قائلين
لله ، حتى كان في آخر أمره ، طلب هو الكف عن قتال من دبطه ، فكان آخر
الخطباء الراشدين الذين ولانهم خلافة النبوة

ثم آت الأمر إلى معاوية بن أبي سفيان ، كما قال عليه الصلاة والسلام ، الخلافة
بعدي ثلاثون سنة ثم يكون منكاً ، وسعده معاوية من حدود سيرة الخوارج
بالسنة ٤٠ هـ .

هذه فلسفة عقلية للإمام ابن سبويه في شأن الخلافة الإسلامية ، ونوحيه
الحقفاء الراشدين الأربعة ، وقد جاءت طبيعة كما ترى . ومن هنا يتبدى بذكر
مبادئ من الحوار الذي دار بين ابن المطهر وابن سبويه ، خلافاً لما عني طريق
السنة ، والحوار ، مجرداً عن انشاز مآلات غاب ، لتجلى شمس الحقيقة للناظرين ،
لا يفتأها حجاب ، لا سحاب ، ورغم الأول بحرف لم ، والثاني بحرف التاء .
(ابن المطهر) . وإن مذهب لإمامية واحب لاسع . . أخذوا دسهم
عن المصومين ، وغيرهم اختلفوا ، وتعددت آراؤهم وأهواؤهم ، فبهم من طلب
الأمر لنفسه بغير حق ، وتأييه أكثر الناس طلباً للديار .

(ابن تيمية) : هذا المذهب هو شرف الأمة ، وقد قال سبحانه في
شأنهم . . وعد الله الذي آمنوا معكم وعموا الصالحات يستخلفهم في الأرض (١)
الآية فوعدهم الاستخلاف ، وأحذر رساه عنهم ، وأماهم متفون ، وأماه نزل
السكية عنهم . وهذه السمات مطبوعة على الصحابة الذين بأسوا ثابكر وعمر
وعثمان ، فانه إرداك زمان حصل لهم الاستخلاف ، وتمكين الذي والأمن بعد
خوف ، لي أن يهروا فارس ولزوم ، وفتتح الشام وامرئ ، ومصر والمغرب

١ . سورة البقرة الآية ٢٥٥

و جرائك ، و سجال ، و غير ذلك ، و قد سجدوا جميعاً ، و انكبوا
 شغلاً ، و من طمع بهم الروم ، و غيرهم ، و أرباب الدنيا ، فأس ما بعد فتنه
 ما قبله ؟

(م) فاذ قال إن أنا بكر و مناعة طلبوا الدنيا ، و راحة

(ب) (فاذ قال إن أنا بكر) و نوع اختيارهم بلا سب و لا عيب ،
 و استوى له الأمر في موت ، و أحد من أقربه ، و لا حيف بورثته مالا ، و نفس
 مالا ، كثر في سبيل الله ، و أوصى إلى بيت ، اللهم ما كان عنده ، حتى قيل
 رحمت الله أنا بكر عند نصب الأمر ، صدر ، و ما قل أمير على إمارته ،
 من قائد المسلمين ليرد الكفار ، و ما احتضر استخفى على لأمة العوي
 لأمير الصغرى (عمر) لا مراة ، لا نساة ، و لا لاد ، من جهة التسمي ،
 فحدث و اسمه و سكر نظره ، و الذي افتتح لأمصا ، و نصب للدون ، و ما
 سب لاد ، و عم الناس ما دس ، مع ملامته لهدى صاحبه ، و حبه به عذشه ، و عدم
 موته أقربه ، ثم حم الله له ما شهد به .

(م) فذلك عن هل اسمه أن أحم لا تأثير له في الكفر ، و الماسي

(ب) (من طلب) من حمير ، من أنب العذر ، و هو : إن الصد فاعل لعمله
 حقيقة ، و إن له قدرة ، و استطاعة ، و لا سكر و تأثير الأسباب الطبيعية ، من
 مروه ، و ما دس عليه الشراع ، و الفعل من أن الله يخلق السحاب بأرياح ، و يربطها
 بالسحاب ، و يمتد الثبات بالأمم ، و الله حاس السب و المسب

(افعال الثاني) (الناظر مقصور) فله عهده كعبد الله الإنسان مدب غيره ،
 كما قال تعالى : و من يعمل من الصالحات و هو مؤمن فلا يخاف ظمأ ، و لا
 هم ، و هؤلاء يدبون اعراف بين مدب لاسان على فعله لا حصار يوعر

وحرثوا أحكام الشريعة ، وحدثوا مذاهب أربعة لم تكن في زمن النبي (ﷺ)
وأهملوا أقوال الصحابة

(ت) فالحق أن هذا ، ورد عليك ، فالردية نقول بالعقد ، ثم قوله :
« أدخلوا في دين الله ما ليس منه » فهذا من في طائفة أكثر (من الاممية) ..
حيث قالوا : مرجع البحر ، ^(١) عبيد الله ، والبحر من الملائكة والبركان ، ^(٢)
الحسن والحسين ، في امام سين ، ^(٣) عبيد الله ، وآل عمران على اسباب ، ^(٤) آل
أبي طالب وسما أبو طالب عمران ، ^(٥) واستحرة للمونة ، ^(٦) بي « مية » آل مدحوا
نقرة ، ^(٧) عائشة ، ^(٨) ابن « كركب » يحضن « عمك » ^(٩) ابن « كركب » في بكر
وعمر ، ونحو ذلك مما وجدته في كتبهم ، من ثم دخل الاسمية في تأويلات
المحدثين وخرجات

(م) وحدثوا مذاهب أربعة ، واهملوا أقوال الصحابة !

(ت) متى كانت بحقه الصحابة شفاً منكراً عندكم ؟ ومن الذي يحارب
إجماع الصحابة من ؟ أم ؟ ومن الذي كفرهم وصلىهم ؟ . إنه لم يكن في
المرء النسوة بي هاشم - علي عهد رسول الله (ﷺ) ، وأبي بكر وعمر
وعثمان وعلي (رضي الله عنهم) من نقول بأربعة اثني عشر ، ولا بعصمة أحد
بعد النبي (ﷺ) ، ولا بكفر الخلفاء الثلاثة ، بل ولا من يظن في إمامتهم

(١) سورة الرحمن ، الآية ١٩

(٢) سورة الرحمن ، الآية ٢٢

(٣) سورة يس ، الآية ١٢

(٤) سورة آل عمران ، الآية ٣٣

(٥) سورة الأنعام ، الآية ٦٠

(٦) سورة الفرقان ، الآية ٢٧

(٧) سورة الزمر ، الآية ٢٧

وَمَا اِنْ هَبَ فَانْ لَأَرْسَلَهُ يَكُونُوا فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ وَلَا كَانَ فِيهِمْ مِنْ مَعْدَدِ
الْآخَرِ ، وَلَا مِنْ قَبْلِ اسَاسِ قَدَاسِهِ ، بَلْ كَانَ كَالْمُهْمِ يَدْعُو إِلَى مُشَافَعَةِ الْكُتَابِ
وَأَسْنَتِهِ ، وَرَدَّ عَلَى صَاحِبِهِ ، وَكَانَ ذَلِكَ لِنَاسٍ سَمِعُوا لَأَرْسَلَهُ قَدْ تَمَّ اتِفَاقُهُ .
وَلَأَرْسَلَهُ يَحْجَرُ عَوَاظُهُ بِكُنْ ثُمَّ يَدْعُو أَهْلَ السُّنَّةِ إِلَى إِجْمَاعِ الْأَرْسَلَةِ
حُجَّةً مَعْصُومَةً ، وَلَا لِيُحْصِرَ فِي قَلْبِهِ ، بَلْ مَا يَجْرَحُ عَنْهُ نَاطِلٌ
وَلَا شَكَّ أَنَّ الْقِيَاسَ فِيهِ قَسَدٌ ، وَبِشْرُوحِ بَطْلَانِ حَقِيقَتِهِ ، كَمَا أَنَّ وَجُودَ
الْوُجُوهَاتِ فِي بَارِيهِ لَا يُوَحِّدُ بَطْلَانِ حَقِيقَتِهِ لِحُدُثِهِ .

(الشيخ الاسلام رسالته في بيان اعدائنا المستحقين والعيبر العاصدة ، وادبيد .
الامام شمس الدين بن ابي عمير بن ابي عمير في حديثه ، وبنو الساجدة في كتاب
عنوانه ، القياس في اشرع الاسلامي ، (خطيب)

(م) ثُمَّ يَكْتَرُ (نِيْ سَاطِر) حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍو يَجْرَحُ فِي آخِرِ
الْزَمَانِ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِي حَدِيثُ ،

(ت) قَدْ دَا حُجَّةً عَلَيْكَ ، قَالَ هُوَ هُوَ اَطْلُقْ اسْمَهُ حَقِيْقَةً ، وَاسْمُهُ
اسْمُ أَبِي ، سَمِيَّ اسْمُهُ (مُحَمَّدٌ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ) (مُحَمَّدٌ مِنْ الْحَسَنِ) ثُمَّ هُوَ يُرْوَى عَنْ
عَلِيٍّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) أَنَّهُ مِنْ ذُرِّيَةِ الْحَسَنِ ، لَا الْحَسَنِ

(م) هُوَ لَا الْأُئِمَّةُ الْمَعْصُومُونَ الَّذِينَ بَلَّغُوا النَّاسَ إِلَى الْكَمَالِ

(ت) إِنْ دَعَايَ اِعْصَمَةَ فِي هُوَ لَا يَذْكُرُ عَنْهَا حُجَّةً إِلَّا مَا دَعَا مِنْهُ
نَحْبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَحْمِلَ لِلنَّاسِ إِيمَانًا مَعْصُومًا ، سَكُونُ أَطْعَامًا وَمَصْلَحَةً فِي التَّكْلِيفِ .
وَقَدْ تَبَيَّنَ قَسَادُ هَذِهِ الْحُجَّةِ مِنْ حِدَّةِ أَدْمَا أَنْ هَذَا أَيُّ الْأَطْعَامِ وَالْمَصْلَحَةِ
مَعْقُودٌ لَا مَوْجُودٌ ، فَهَلْ يُوَحِّدُ إِسْمَاءُ مَعْصُومٍ حَقِيقَتُهُ طَلَبٌ وَلَا مَصْلَحَةٌ .
وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي الدَّلَالِ عَلَى اسْتِثْنَاءِ ذَلِكَ إِلَّا اسْتِثْنَاءُ الَّذِي قَدْ عَمَّ تَصَرُّعُ اِعْتِقَالِ نَحْبِهِ

لم يتبع به أحد لا في دين ولا دنس . ولا حصل لأحد من السكانيين به مصلحة
ولا أظف ، إلا كان هذا دليلاً على بطلان قولهم ~~فكف~~ مع كثرة الدلائل
على ذلك

(م) د سجدوا ما أجد عندهم من الأئمة يستعملون الحديث والخاصي
(ب) كلام طبرستان قال عليه السلام : هذا أئمة امرؤ بين أمر عند أهل السنة
يتبعون على أنه لا يُعدي بأحد في نفسه لله ، ولا تتحد إماماً في ذلك ، وإن
رد ذلك أهل السنة بسبب من هؤلاء المولود فيها بحجج الله في طاعة الله ويعطونهم
على ما يقولون من طاعة الله ، فعليه أن كان أحدهم ثمة سجد لأعشار
مخدوراً ، (فلا يماجه) أدخل منهم في ذلك [والتعبير الطوسي سنة ألف مثل
صاح على أسبوعه عندهم المولود الكفرة الصغار ، وإمامهم و عمل في خدمتهم
هو المسؤول مع عدو الله أن الطلعي ومستشاره أن أي عديد ، عن الدخ
اسم زهير الذي ركنه إلى نبي هلاك في أمة محمد (ﷺ) سنة ٦٥٥ هـ
سبلاته على عصبه لاسلام سداد بحبائه أن الحضي ومسدرة ، وبحر من هد
الغيبوف]

(م) مع أن أوكر فاطمة إرتها ، والثبات في رواه امرد بها ، كان هو
امرئ لها . لأن أعدوه يحل له ؟ لأن أبي (ﷺ) كان له من معاشر
الأنبياء لا يورث ما تركناه صدقة ، على ما روي عنه

(ب) د رواه - في هذا الحديث - عن أبي (ﷺ) أوكر وعمر
بغتان وسلي وطلحة وزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف وأسماء ، وأرواح
أبي (ﷺ) د فوهره رضي الله عنهم وأرضاهم جميع

وقوله كان امرئ لها إن أنا بكر لم يدع التركة بنفسه ، وإي هي صدقة
بسمهم ، نصاً فمن صحبه ، وتولهم عبي رضي الله عنه أن أبي (ﷺ)

لا نورث ، ولقد لاء الى علي خلافة وبعثه . كنه امي (عليه السلام) ولا غيرهما
 من مصر في . وعموم آفة ليرث قد حص منه هده ، وأنه لا يرث الكافر ، ولا
 القاتل عمداً ، ولا حد وعير . لك ثم ان آفة كنه وعمر (رضي الله عنهما) قد
 سطوا عمداً وبعثه (رضي الله عنهما) من لاء صديق ما حقه النبي (صلى الله عليه وسلم) ،
 وما حقه النبي (صلى الله عليه وسلم) قد سبه عمر الى علي . ما من (رضي الله عنهما)
 سبه . وفعلا لاء ما كنه امي (صلى الله عليه وسلم) قد سبه . هده كما سقي احمد عن
 أبي بكر وعمر .

لو كان يرث لاء كان محصوراً بباطنه . من هده يرث . وحده . وهاه
 المؤمنين انصاً . فالذي وقع عاتقه من من لا يرث لم يعم . وقع مثله جائه
 ، حفصة وسائر مهور المؤمنين . وقع مثله منه اساس . ومع ذلك قال .
 وبعثه . خمس خير نبيح لأن الحب ما كنه منه حاجهم . كما كنه حال في
 حياه (صلى الله عليه وسلم) . ما في صرف حيث كان تصرف امي (صلى الله عليه وسلم) ما من . من
 حاجته مه |

(م) . احمد على قدر بيان

(ن) ان المحمور م بأمره . فله . ولا ربه . وممكن أكبر المسلمين
 بالخدمة . من كانوا بالانصار من تلك الحرب الى حرب ال . وم مدخل حيار
 المسلمين في ذلك . ، اي فله طائفة من اقدس في الأرض . من آفة القائل
 ورؤوس بشر . وعن علي قال . اللهم اني قتلة عثمان في من والجر . وسيد
 . لحد . طاه ما عار . اهدم مصر . . . فبر . عن إقامته ما رأوه . وما طعه
 أن الأمر يلح الى قتله

ومن عموم أن المسلمين جميع على بيعة عثمان . ور جميع على قتله . فله

كان لاجتماع على بيته حقاً تبعه الاجتماع عام ١٢٢١ . بل عنده من
أعيان المسلمين ، لأنه من أم حرس . من طائفة بني وطلحة وأرسل ، وهو
خليفة لأمير أحمد على بيته ، بل في شهر في الأمانة سباً ولاقتل على ولايته
أحمد | ولما جاء إليه لأمير لأمير عليه ، كاتب جيه ش عنده ، ورحل الكفاح
من المدينة كلها في بيوت الفناء في المغرب والشرق إلى أعمال آسيا التي يحكمها
أحمد فيد لروسون الآل (١٦) | .

(م) باب أبي (عليه السلام) من معاوية ، صديق بن علي بن ولاد ، يد
رثمه ، على مصري قاهية .

(ن) هذا الحدث من في بني . من كتب لاسلام ، وهو عند حوض
كعب ، وذكره ابن الجوزي في المصنف . | وقد رآه الحسين وغيره من
مصحف على أمير السوي ، وكتبوا ورثه ، لأنه كان إمامهم ، وخليفة
رسول الله لهم | . وأما فوك اطلين ابن اعدس ، فله هذا نسخة دم ، كان
مطلقاً عنهم حسن إسلامهم ، كالحارث بن هشام ، وبن حبه عكرمة ، وسهيل
ابن عمرو ، وسعد بن ثوبان ، وبن سفيان ، وحكم بن حرم ومثالمهم ،
وكانوا من خير المسلمين ومعدونة من حسن إسلامه ، وولاه عمر بعد أخيه
زيد ، ولم يكن عمر واقف من محاي ، ولا بأخذه في الله لولاه لأثم .

ثم إن معاوية أقر على دمشق وعمرها عشرين سنة فميراً وعشرين سنة

١ . دحا . وم . على أبي محمد . في سنة ١٢٢١ . و . دحا . محمد . دحا .
دحا . جميع . موسكو . سنة ١٢٣٧ . د . دحا . دحا . دحا .
المسلم . دحا . في جميع . موسكو . دحا . دحا . دحا . دحا .
دحا . في جميع . دحا . دحا . دحا . دحا . دحا . دحا .
دحا . دحا . دحا . دحا . دحا . دحا . دحا . دحا .

حيقة ، ورعيته يحبه لا حسبه وحسن سياسته وأبعده عنه .
 (م) وفائدنيا ، وعبي عدم رابع خلفه . ، إمام حق ، وكل من ظن
 إمام حق ، فهو باع ظاه

(ن) فسا نعم ، والدعي قد يكون متولاً مستغداً له على حق . وقد
 يكون عليه مركباً من تولد وشهوة وشبهة ، وهو الثالب ، وعلى كل بعد
 هذا لا رد ، وإنما لا يبره هذا الرجل ولا من هو فصل منه عن النبوة ،
 والحكاية مشهوره عن المسورين بحرمة أنه خلا عماوية ، فطلب منه معاوية أن
 يحرقه لما سمعه عليه ، فذكر للمسور أموراً . فقال (أي معاوية) : مسور أنك
 سيئات ؟ قال نعم . فقال أرحو أن يعرفها الله ؟ قال سمع . قال : فما حدثك
 أرحي لرحمة الله في ؟ وإني مع ذلك والله ما حشرت بين الله وبين سواء إلا
 احترت الله على ما سواء ، والله لا أراه من الجهاد ، إلا قمة الحدود ، والأمر
 بالمروءة والهي عن اسكر أفضل من عمليت ، وأنا على دين رسول الله من أهله
 الحسنات ، ويتجاوز لهم عن السيئات .

ثم أهل السنة يقول : إمام الحق من معصوماً ، ولا يجب على الإنسان
 أن يدين معه كل من خرج عن طاعته ولا أن يطيعه الإنسان فيما سمع منه
 معصية ، وأن يتركه أولى ، وعلى هذا ترك جماعة من الصحابة القتال مع علي
 لأهل الشام

(م) إن معاوية قد حمى كثيراً من حيار الصحابة

(ن) للذين أفتوا من الطائفتين ، قبل هؤلاء . من هؤلاء . وهؤلاء . من
 هؤلاء . وأكثر الذين كانوا يختارون القتال من الطائفتين لم يكونوا يطيعون
 علياً ولا معاوية . وكان عبي ومعاوية رعي فله عبي فطلب لكف الدم .

من أكثر لقتلين ، لكن عطاها وجه ، وانعه إذ نزل حجر حياها من
اطعاء بارها

(م) و قد عصى في العصب حتى بعد إمامه ربه ، مع ما صدر عنه
من قتل حسين ، و قد ساء له في الأمر على حياها من قتل الحسين
و ما بدى من قول

(ب) ما ربه في أمر حسن حسن ، ما عاها من أهل ، و لكن كتب
و قد ربه في أمره من ، لا يعرف من حسن (رضي الله عنه)
أن يخرج لي أهل من ، ما كان كثر ، نذر عنه فاضل أهل
أمره لدى كان ع ، و من عسى أن لا يخرج ، عسى على طهره أنه يقتل ،
حيث مصعب كان ، فتحدثت في من قبل ، و قال مصعب ، لو لا إني
لأستبكتك ، و مصعب من حرمه ، و حدثت فاضل مصعب ، و طالعون
مصعبته ، و مصعبته إني ، فتبين أن الأمر على ما قاله ، و لكن
في خروج مصعبه ، في دن ولا في دن ، يمكن أنائك ، طاعة الطاعة
من سبطه ، و الله (^{صلى الله عليه}) حو قله ، مطعوما شهيداً (ثم) إن عبد اعتقاد
إمامه ربه أنه كان ميت ، و هو صاحب سيف أئمنه من روايته ، و أمه ،
فقد أمر منيع ، و حكم ربه على حوزة لا سلام سوى ملك ، فانه عسى عليها
في لبر ، و منيع من ربه ربه ، و قد ندع إلى ربه حتى يبعه من ربه ،
و قد منى كونه إماماً ، و حلفة و سبطاً ، و أمه كونه ربه أو فاحراً ، مطعوماً
أو عاصياً ، فذلك أمر آخر ، فأهل السنة إذا اعتقدوا إمامة الوحد من هؤلاء ،
يدنو عند الميت أو المصور أو غيره ، كان هذا لا اشتار و كذلك كونه
عادلاً في حقه ، و قد مطعوماً في جميع أفعاله من هذا اعتقاد أحد من المسلمين ،
و كذلك ، حوز طاعته في كل ما أمر به ، و إن كان مصعبه في نفس هو اعتقاد

(ب) هذا الحديث موضوع لمعنى فهم المعرفة بالحديث ، من هو في
 مسند الامام محمد بن حنبل ، ومحمد قد شُف كتماناً في مسائل الصحابة ، ذكر
 فيه فصل أي بكر وعمر وعنه وعلي ، جملة من الصحابة ، وذكر فيه ما روي
 في ذلك من صحيح وضميف للتعريف بذلك .

١ من الامماني في كتابهم سفيح لفساد (٢ - ١٨٢) عن محمد بن عمر
 الكشي رئيس عمالهم في الخرج والتمديد ، وأول من فتح لهم باب التأليف فيه
 ما صه : ، وذكر أهل العلم أن عبد الله بن سبأ كان يهودياً فأسلم ، ووالى علياً ،
 وكان يقول - وهو على يهوديته - في يثع بن يثع (وصي يثع) فقال في
 إسلامه في علي مثل ذلك ، فهذا نص صريح صحيح بأن محمد بن عبد الله (أوصي)
 من هو عدو لله بن سبأ . وسادم حرس عن سلمان مكذوباً من أسامة كا
 سري ، كان خير ايعين هو الذي نقله الماماني عن الكشي عن عبد الله بن
 صاحب الحق في هذا الاحتراع هو ان سبأ يدي .

وذلك رتبة من هذه اهمة كما رُ صاحبنا أسماً وسلمان ،
 في آخر رسالته من أن بوصف هذا الاحتكار الذي تكون فيه الامة بيه
 مسويه العرف ، تحت أوصاء من اختر ، آخرهم لم يولد ولم يولد ، وهي . من
 بعد مائة صائمة رسة في يهودها بين الامة ، ثم رسالة لاسلام حادب انحرر
 الاسابية كلها ، واطلاق افعول في الأحد عن يسوع هذه الهداية ، عطفي بالعه
 ر شده ليس عليها قيته ولا وصي إلا هذا الشرح المالي التويم]

(م) فان قيل (أي إن قال الشبهة) : فأبى - في هذا المقام - تصورات
 ارا وتدموهم وتذكرون عيوهم

(ن) قيل (أي يقول السبيون) : ذكر الأرواح المذمومة غير ذكر
 لاشخاص لمسيئة وهم يستميون بالكفار على المسلمين ، كما جرى لشكر

حال مدت اثر الكفار . هاهنا نعوذ على المسلمين . وإنا نعلم لولا كذا
 به لما جاء الى حر ساء وامراق واشام ، فهذا أظهر وأشهر من أن يخفى على
 أحد . . . ولم يرد في الاسلام ملحمة مثل ملحمة اثر الكفار المسلمين
 بالتر ، وقتلوا الماشي وسبوا ساءم من الباسيين وغير الباسيين ، فهل يكون
 ما اياً لآل ابراهيم (عليه السلام) من سلطة الكفار على دينهم ودينهم وعلى سائر
 المسلمين ؟

وصف مؤرخ السنة خير محمد باقر خوئساري في ص ٥٧٨ من كتابه
 (روض الحيات ، العظمة الثانية هذا لموصف لخير ، هذا في رحمة شيعته
 النصير الطوسي ما نصه : ومن حجة أمره المشهور المعروف المعروف حكاية ستورده
 (أي النصير الطوسي) السلطان المقيم في بحر ، به ازان ، هو لا كذا كان في
 بولي خان ابن حاكم ، من طلبة لاطين القامرية ، أراش لعمول ، وبحته
 في موكب لعمول ، وقد مع كتاب الاستعداد في دراهم بغداد ، لأرضاء
 اساد وإصلاح البلاد ، وفتح دار سلطنة امير ، اعماد ، وإحسان ، به
 والالاس ، بإبادة دائرة مدت من الناس ، وانواع (القتل العام) من أساع
 ووثك النظام . إلى أن أسال من دعائهم الأقدار كأمثال الأهر ، بهر في
 ماء دجلة ، ومنها الى نار جهنم دار انور ، وعلى لأشعة لأشراق .
 وهذا مصداق ما قرره شيخ الاسلام (ابن تيمية) منقولاً بحروفه من عرف
 لجه نساري . ، الذي يمد (القتل العام) في المسلمين من مدينتهم وديارهم ، يعلمهم
 الله ما يستحقون] .

(ت) وكان وزير الخليفة بغداد الذي مد له ان يسمى به (بوي)
 سنة ٦٥٦) .

١ ووثق به المنعم آخر خلعة العباسيين ، فأمى ابنه ومم أموره ، و
 دخل حبوش هولاكو لوثق بلاد إيران أرسل إليه ابن المنعمي بحرسه على قصد
 بغداد . فرحب هولاكو على بغداد في ما بقي من الشتاء وانكسر
 وسد مأجوح ومأجوح ، ومثله من المنعمي بورد في محادثة الخليفة المستنصر ،
 هو من شبه الأمر ، مما رتب حبوش هولاكو في شرف بغداد وعزمها ،
 ستأذن ابن المنعمي خليفة الخراج إجماع متوسط في الخلع ، وبعد أن وثق
 اخذت نفسه وكثفت المعجزات بحجراته إجماع وحياته لله ، عاد فرغم للخليفة
 هولاكو رغب في رويح ابنه بالأمير أبي بكر ابن الخليفة
 ودخول الخليفة وابنه ، أعيان الدولة إلى الخراج براره هولاكو ، كما دعا ، دعا
 وأرؤساء ليحضروا عقد الزواج زعمه ؛ فلما صاروا المنكر هولاكو أمر بصر
 أعاقبه ، وبعد أربعة بلا راع ، لم دخل مأجوح ومأجوح بعد ، وذهب
 أسير في الرقاب ، واستمر يقتل ، أسير ، وأبى أن يرضى يوماً ، و
 هولاكو أمر بذلك الحصد ، سجد الأمة الإسلامية هناك ، وذهب من
 الحصد من القتل على أم أم ، وتعدته أم ، والذي لم يحصد ، صاف
 ذلك ، وقد وصف في لندن في الأسر هذه الحزرة الممجيقة بقصيدة بها
 ناراً من إلى الزوراء لا يفده لها ذاك الحفي والدار دمار
 أما عدو من المنعمي فحارب أماله كلب في إقامة الملك أو الإمامة لهم ،
 وحقه هولاكو ورحاله كما يحتقر كل شأن ، وصدفهم كملوث من لمايك ،
 حتى أزره أنه كان يمشي ، وجرى أعصه ، مكس ما مثله ، ثم مات كذا ،
 لأرحمة الله ، وهذا الدلاء لأعظم الذي وقع في دولة الإسلام وأمة المسلمين على
 يد كمار التار الوثنيين ، هو الذي وسعه مؤرخ الشيعة الخوارزمي سنان
 الشامة والاسحاق ، معطاً له ومن على شاكلته من طائفته معارون إلى

منفوف الكفار ، ومعاونون لحاجة المسلمين . قرر ذلك شيخ الاسلام ابن سبويه
رحمه الله [

(م) وقال عمر . كانت سعة بني مكر فتنة ، وهي آفة شرها ، (من عاد إلى
مثلها فاقبلوه) .

(ن) فساد هذا المنفوف لأخبر بهراء وإعطاء ونسب مكر من مطلق
إليه لأنك مثل أي مكر . ومما أن بينه أصدى " نورها من غير انقطاع
ورثت لكونه كالمنفوف " .

م . وم يول أسى " ما مكر عمه " قط ، من واثي عليه عمرو بن السالم
سيرة . . . آفة أخرى ، وما أهدى . سورة راءة وردت . يوحى من الله ،

ب (فساد من استلهم قطعا أن أسى) (^{سورة}) استلهم أن مكر على الخ
عام نصح المكان هـ من صفاته ، من كما أن استلهم على الصلاة من صفاته ،
وكان علي من ربيته في الخ لمد ك . فانه لمعه فقد (أي أبو مكر لم ي
رعي لله عنه) " مير أو مأمور " قال علي . من مأمور . وكان علي يصلي خلف
" أي مكر مع سائر المسلمين في هذه الخطة ، بل خسر " جميع " سورة راءة ،

أ . سبي . (أحدهم) أن في سورة فتحاً جهود ساعة مع لشركهم
ومن عادة العرب أن ينزلي إعلان ذلك أو حد لمطاع في حديثه ، أو رحد من
دوي غرضه . (والسب الثاني) أن في السورة ثناء من آفة عمرو بن عبد الله
الأعظم رسول الله عليه ، وهو قول الله جل جلاله " إلا نصره فقد
انصره الله ، إذ أخرجه الذين كفروا " أي الذين ، إذ هو في النار ، إذ يقول
صاحبه لا يحرق . إن لله معناه " " فكان من منافع الخطة الأولى

ر. ل. م. س. الله عليه وسلم أن ملن هذا الثناء الإلهي عليه أخوه علي بن
أي طالب رسول الله عليها [

(م) وأحمد أبو بكر حدود الله ، ثم يقتصر من خالد بن الوليد حيث قد
مالك بن نورة ، وأشار عمر بقتله فلم يقتل

(ب) إن كان ترك قتل قاتل المعصوم (أي معصوم الدم) مما ينكر على
الأئمة كان هذا من أكرح حجج شيعة عثمان علي علي ، فإن عثمان خير من
قتل مالك بن نورة ، وقد من مطعوما شهيداً ، وعلي م يقتصر من قتله ، وقد
امتنع انسابيون من مذبته ، فإن عذره عوه قاعدروا أنا بكر ، فاما عذرها ،
وكذلك إكثاركم على قتال حيث لم يقتصر من سيد الله بن عمر المهرم بن ثم إن
عمر أشار عليه بأجوده

(م) صاحب أمر الذي في نورث منه ومنها ويدا

(ب) هذا جميع اسمين مع أي بكر فيها فعل ، (جلا الهيلة) وذلك
رواية جماعة من الصحابة عن الذي سأل الله عليه ، سألته قال لا يورث ،
(وقد تقدم ذلك)

[روايات هذا الحديث وما دار حوله في ص ١٨ - ٥١ من (انوار
من القواصم)] -

(م) وعن ابن عباس أن رسول الله (ﷺ) قال في مرضه : أتوني بدواء
ويصا ، لا أكتب لكم حكماً لا تصلون من مدي . فقال عمر : إن الرجل
يجبر ، حسنا كتب الله ، فكذلك لمع ، فقال رسول الله (ﷺ) : أخرجوا
عني ، لا يسعي التدرع لدي ، قال ابن عباس : إن الرربة كل الرربة ما حال منا
، يعني كتب الذي (ﷺ)

(ت) أما قصة الكتاب بعد حاء مدنياً في الصحيحين من حدث عائشة ، قال : قال رسول الله ﷺ في مرضه : ادع لي أمك وأهلك حتى أكتب كتاباً ، فأتى أصحاب آل نتمى منهم ، يقول قائل : يا أولى ، وبأبي الله والمؤمنين إلا أنا بكر . . . وسي (ﷺ) كان عزم على أن يكتب الكتاب الذي ذكره عائشة ، فلما رأى أن أمه قد وفت . علم أن الكتاب لا يقع أمه أمه من فيه فأنه . . . وعلم أن الله يحبه على ما ردد ، كما قال : وبأبي الله والمؤمنين إلا أنا بكر . . . ومن يومئذ أن هذا الكتاب كان بخلافه عني فهو صائب مانعاً عامة الناس من عدمه . الحقة . الثمة . أما أهل السنة فيتعقون على تفصيل أبي بكر ، تعدده ، وأما الشيعة العائلون بأن علياً كان هو المستحق للأمامة فمقولون به قد نص على يافته من ذلك نصاً حياً طاهر معروفاً ، وحينئذ لم يكن يحتاج إلى كتاب

(م) فكان (أبي عمر) يطلي أرواح أبي (ﷺ) من سب المال أكنة ما ينبغي ، ويطلي عائشة وجمعة في السنة عشرة آلاف .

(ب) قلنا : كان مذهبه التفصيل في العطاء ، كما كان يطلي بني هاشم أكثر من غيرهم ، وسدّ بهم ، وقبوع : ليس أحد أحق بهذا المال من أحد ، وإما هو الرحن وعادوه : ولحن وبلاؤه ، والرحن وبساقته ، ولحن وباحته ، وكان يطلي أمه عداقة أنقص مما ينبغي أسامه من ردد ، فوفاة ما كان عمرهم في تعضيله لمجاورة ولا صداقة .

(م) وفات الرأى والحدس والحق .

(ت) قلنا : هذا مختص به ، وقد كان عني من قولهم الرأى ، فمن ذلك سيره إلى سبعين ، فقال : لم يمتد إليّ فيه شيء ، ولكنه رأي رأيته ، أما قتله لحي فمكان منه به حدث . وأما قتل الحمل وجمعين فمروءة

منهم فيه ، معاً إلا القاعدون فاهم رويوا الأحاديث في ترك القتال في الغلبة [ومنهم
 سعد بن أبي وقاص ، وعبد الله بن عمر ، ومحمد بن مسلمة ، وأبو موسى الأشعري
 وأسامة بن زيد وغيرهم] .

ومعلوم أن رأيي إن لم يكن مدموماً ولا بهم على من قال به ، وإن كان
 مدموماً ولا رأيي أعظم دماً من رأيي لأربى به دم أئوف مؤمنة من المسلمين ،
 ولم يخص عنهم مصالحة المسلمين لا في دينهم ولا في ديارهم ، من نقص الخبر
 عنه كان ، ورد الأمر على ما كان ، هذا كان مثل هذا رأيي لا يصاب به
 رأيي عمر وغيره في مسائل الأمر نص والطلاق أولى أن لا يصاب ، مع أن علياً
 تركه في هذا الرأي ، وأما رأيي في الدماء ، وقد كان صلبه لحسن
 وأكثر إسماعيل لأوحي لا رول اعتنا مصلحة ، وكان هذا رأيي أصبح من
 رأيي اعتنا باللائحة أكثره . ومن معلوم أن قول بني في عهد وغيره من
 السائد كان رأيي ، وهذا قال : احتج رأيي ورأي عمر على المنع من
 أمهات الأمهات

(م) إن رأيي إن لا يمام يكون معه ما عليه وهو مضموم

(ن) فليس هو أعظم من الرسول ، وكونه وعمله ليسوا مضمومين ، ولا
 يمكن أن يصح الشارح على كل معية ، ولا يمكن أنبي ولا الأمام أن يمل
 الماطر في كل معية . وأما رأيي رسي لفة عنه فمهور الأمر في الجزئيات
 بخلاف ما طنه أكثر حداً . فملم أنه لا بد من لاجهاد في الجزئيات من المضمومين
 وغير المضمومين وفي الصحيح عن أبي (عليه السلام) أنه قال : إنكم تحتصرون
 إلي ، ولعلكم تصفرون أن يكون الخس بمحضه من معي ، وإيما أقضي سبحانه أنتم ،
 لن مصت له من حق أخيه شيئاً ولا نأخذه ، فأما فطعم له فطعمه من إماره

فحكاه في القصبه اميه الى هو ناحته ده . ولها سبي محكوم له ان يأخذ ما حكم
له به اذا كان الباطن بخلاف ما ظهر .

(م) وفولك جمع (أي عمر) بين العاصم والمعصوم . (أي في اشورى)
(ن) هـ عـ د . ، ما عدم فكانوا متعديين ، ولها كانوا في اشورى
مترددين ، فان قلت : علي هـ ، عاصم ، ثبوت المعصوم ، فيل لك . فكيف اجمع
انما حرون والانتصار على تقدم معصوم ؟ وفان بعض السلفاء من قدم حياً على
ثبوت فقد زرى ثانياً حرس ، لا انتصار ، وفي صحيحين عن س عمر ، قال : كنا
عاصم على عهد ابي (عليه السلام) فقبول . أبو بكر ثم عمر ثم عثمان . وفي عطاء
ثم مدح أصحاب ابي (عليه السلام) فلا عاصم بينهم ، وقد سئل ما كان عليه الصحابة
على عهد منهم . وظهر ثبوت ذلك فانه لا شبهة في ثبوت من عمر رعية ولا رعية وانفق
عليها . فثبت على أبيه بما عدوه . واستجاءوا . وهذا شيء اذا تدبره الخبير اذاد
به نصيره وعليه .

(م) وثبت عثمان فانه ولي من لا يصلح حتى ظهر من معصم الفسق
والاحسان ، وهـ المولات بين نظريه ، وعبوب قد رجع

ا كل ما سواه بعد . الصحابة الى ذي النور رسول الله عليه . وورده
القاضي أبو بكر بن اعين وسماه (مواصم) وثبت على كل فاصمة مصاحبة من
حق عن اصدق المصادر وأصح بعد كتاب الله . ومن ذلك تأم كتاب
(مواصم من اهل سنة) الذي علقنا عليه بما لا يورد مقالاً نقض . فارجع اليه
تعتبر نفسك من الملل الذين آمنوا من تلاميذ محمد (عليه السلام) ، وحاشاه أحاديثه ،
فان أعداءه شحوا اليك بالاذكارت التي نشرت ، وفقدت فلوب بعض
يسمين على سبهم لا نور ، إلى ان ظهر فقه الحق بكتاب مواصم من اهل سنة .
فاتقوا به الكثيرون وقه الحمد والمثني [.

(تسمية) ذكر اسما طاهر مثلة على الحرف الخلفة عيان . وأجاب عن
تسمية . وصاحب التطبيقات واحدة و حدة .

(م) رأوا مكر وعمر وعيان ما كانوا معصومين اتفاقاً ، وعبي معصوم
مكون هو الامام

(ب) رسول هو المعصوم . وحاشا في الة حة في كل وقت على الحق ،
علم لائمة بأوامره من غير النص بأوامر المنتظر . فهذا رسول الله (صلى الله عليه وآله)
هو المعصوم . وأوامره معلومة ، فاستتمت لائمة به ، بأوامره ويطمئنه عن كل أحد ،
وأولو الامر معذورون لديه بسبب الا . ومعصوم قطعاً أنه كان موافقاً في ايمن
وعمره تصرفون في رعية باحسانهم وانسوا معصومين ، يوم ثوب على لائمة من
ادب عيب له سوى عبي ، وكان من موافقه على رعيته ما لا بد الثانية من لا يري
عسا أمر ولا عا يسي ، من كانوا تصرفون بما لا يعرفه هو (أي باحسانهم)

ثم الامام الذي وصفته ، لا يوجد في زمانه ، معقود عائب عندكم ، ومعصوم
لا حقيقة له عند سالكه ، ومثله لا يحصل له شيء من مقاصد الائمة ، بل الامام
الذي يقوم وفيه جهل وظل (كما يدعون) يقع مصالح الائمة من لا معصوم توجه
والامام يحتاج اليه فمهم ليعلمه ، ولعلم ليطاع في سلطانه .

[إن جميع الدلائل الشرعية والعقلية والتاريخية اتفق في أنها - عن آخر
من يدعون عصمتهم - تدل على أنه لم يحصل ، ويوم وقب وفاة أبيه وحضر
ركنته ، ثم بعد راحة من أرواح المتوفى ولائمة من إمامته إن له ولداً معها .
وحضرت أرواحه وإماؤه في مبرم مدة الصدق على احوال أن تكون حاملاً قتلاً ،
نصب مدة ائمة ولم يولد له أحد . والمؤمن الذي يرجعون أن فيه سر داما كان من
يوم وفاة الحسن العسكري تحت تصرف أخيه حمزة ، كان حمزة عن شقيق

بأنه ما كان ولم يكن لأخيه ولد، والموتين شاة وقصب وسحق للموايد، وليس
فيه شيء ذكر لموت بسبب إلى الحسن المكوي [.

(م) والامام يجب أن يكون قد فصل من رعيته ، وعي فاصل أهل زمانه
هو الامام ليعلم تقدم المصول على الفاصل عملاً وقلاً .

(ت) قد لا يسهل أن تفصل أحد رعاياه ، لأنه قد رأى على صدر الكوفة
 خير هذه الأمة بعد نبيها أو مكر ثم عمر ثم كثير من السوء لا يوجدون نوبة
 الأفتد ، ومهم من يقول بولاية المصطفى إذا كان فيهم مصلحة راجحة كما
 يقول أبو زيد .

(م) قوله تعالى: «وَأَنبَأَهَا رَسُولٌ مُّطَهَّرٌ» ما نُزِّلَ إِلَيْكَ مِنْ رُبِّكَ،
يقولون على رويها في عليّ: «وَأَنبَأَهَا رَسُولٌ مُّطَهَّرٌ» وهو من بعد التمهيد
وقد روي هذا النقاش في تفسيره.

(ب) فذلك يعود على رولها في علي ك... مل ولا لاله عالم ، وفي كتاب أبي يعقوب والشملي والشمس من ، ككذب ما لا 'مد' ، والمرجع في انفس الى 'مد' حذبه رسول الله ، كما أن المرجع في المصطفى في زعمه ، وفي انقرب الى حذوها ، وفي الامة الى 'تمت' ، وفي اطلب في علمه ، فلكل من رحاب ، وعلماء الحديث 'حل' ، وأعظم تحريماً للصدق من كل أحد ، عروك من علمه ، فما اتفقوا على صحته فهو الحق ، وما اجمعوا على زيفه ونوهيه فهو ساقط ، وما اختلفوا فيه اطارفه ، فاصح وعدل ، هم السنده كاللث وشعة والأوراعي واليث والسعيابن ، محمد بن واس المارثي ومحمي اعطان وعدارحم بن مهدي ، ووكيم واس عبة ، واشافعي وعدارث وانهراني وأبي سم والقسي والحدي

وأي عبيد وأي لادبي ونحمد واسحاق وأي ميم وأي بكر وأي شمس
والدهني والسحاري وأي ررعه وأي حاتم وأي داود وموسى وأي هارون
وصالح حرره واساني وأي حرمة وأي احمد وأي عدي وأي حبان والدارعطي
وأماهم من هل العلم والفن والرحمة والخرج ، النعمدين

وقد سمع في معرفة الرجال كتب حمة ، كالطفا لاس سعد ، واريحي
السحاري ، وكلام أي ميم من رواية أصحابه عنه ، وكلام أحمد من رواية
أصحابه عنه ، وكتاب يحيى بن سعيد القطان ، وكتاب علي بن ابيدي ، واريح
سقوط السوي ، وأي أي حمة ، وأي أي حاتم ، وأي أي عدي وأي
حبان والدارعطي

والصفا في الحديث على جماعة ، كسيد أحمد واسحق ، وأي داود ،
أي أي شمس ، والمني ، وأي ميم ، وأي ميم ، والرار ، والطاراني وحلائي .
وعلى الاواب كالمطأ ، حسن سيد بن منصور ، وصحفي السحاري
ومسلم ، وأي الأرمه ، وما يطول الكتاب بتداده

ثم قول : ما رويته مثل اسفان والتملي وأي سم ومحمود : تفوهه مطلقاً
لكم وعليكم ، ثم رويته مطلقاً ، أو بأحدون ، وأي أهواءكم وردون
ما حاتم ؟ قال فهو مطلقاً ، في ذلك من مسائل النسخي حمة من الصحيح
والصحيح ، وإل رويته مطلقاً بطل اعباد عما نقل عنهم ، وان قولاً ما يوافق
مذهبهم ، مكني الخالف ردة ما فهو والاحتجاج ما رويته ، والناس قد كدوا
في المناقب والمطالب أكثر من كل شيء .

ثم هذا الحديث كذب صفاق أهل الحديث ، ولهذا لم يرو في شيء من
كتب الحديث المرحوم أب ، وإعنا محور صدقه من يعقوب . إل أي (عنه)
كان على مذهب أحد الأربعة : ... أو أن قد عني رضي الله عنه ساعن

الملك ، و قد اعلم بمذنب ان عبياً ومعاوية وعمر بن الخطاب قد قتلوا احد
منهم بقصر الامارة ، خوفاً عليه من نفس الخوارج .

[أما قصر الامارة في الاسكوفه الذي دهن فيه علي كرم الله وجهه . فانه
يقع قبلي الجامع ويطل على الرحه . وهو مأورخ الشيعة لوط بن يحيى إنه دهن
في إحدى رؤسها جامع علي رحمه القصر ، فاقرب من أبواب كندة . وما رعمته
الشيعة بسد ذلك من أن قبره في الحف ، فهو رعم متأخر دهر طولاً عن
رسم علي واسمه ، لأنه رجع إلى أن حر القرون ثبات ، وقصر الامارة في دمشق
الذي يسمى أهر الحلم أن معاوية دهن فيه هو (خضراء) التي كانت متصل بمحار
القلعة من مسجد دمشق ، وعند شرقاً إلى ركبة حيرون ، وغرباً إلى باب البريد ،
وحجماً إلى قصر أسعد باشا العظم وما حوله] .

[وأما عمرو بن الحارث فإنه لما توفي في سنة الفطر من عام ٤٣ هـ صلى عليه
به عبد الله (رضى) ولم يُعثر عند كتابه هذا تمييز على نص من هؤلاء
دعى في دار الأمانة ، واشتهر أنه دفن في مسجد جند لمقطع بقرى مدحج
اشمب . وكان اصحابه يرون أن امطر . ببلاد أعمالهم لا يعرفون . ولذلك لم
يكونوا كالفراعة وغيرهم . سألوا بأن عام لما في واصدوح على مورد
المطاه منهم والعائمين والمصالحين]

(م) روى احمد بن حنبل في مسنده عليه الصلاة والسلام : اني سرت فيكم ما انا
عسكم به من صلوات ، كتابه وعترتي ، وان تفرقا حتى ردائي لحوص ،
وان اهل بيبي فيكم كحميه روح من ركبها بها ، ومن محبها عرف ،
وسيد اهل بيته علي ، فيكون وحب اطاعة على الكل فيكون الامام .

(ن) قلنا : انما اعطى الحديث في مسلم ، عن زيد بن ارقم قال : قام فينا

رسول الله (ﷺ) خطيباً محمداً ، فعباس وإني نازح بكم ما إن تمسكم به
 من نصير . كتاب الله وأما قوله : « وعربي » فقد رواه الترمذي ، ونفرد به
 زيد بن الحسن الأعاطي عن جعفر بن محمد عن أبيه ، عن جابر ، والأعاطي
 قال فيه أبو حاتم مكر الحديث : « بعد الشبهة منه » ، وله رحمه الله تعالى
 (١٦٢) . لكنه غير محمود عنده ولا عدلاً . وأما حديث سفيانة بن
 عيسى صحيح ، ولا هو في شيء من الكتب المصنوعة ، وقوله عليه الصلاة والسلام .
 « من نفرد » يدل على أن إجماع الأمة حجة ، وهذا قول طائفة من أصحابنا وذكر
 القاضي في المصنف : « المتروك » هو هاشم كلهم . والله علي وولد عباس وولد الحارث
 ابن عبد المطلب . وسيد الأمة هو رسول الله (ﷺ) وكان ابن عباس أقره
 المتروك ، وكان مخالف عبداً في مسائل ، وعلي ما كان يوجب على أحد حجة
 فيما بقي به .

(الخدمه) كل عام من أهل البيت ، جمهور من لهم عزم و الله
 لا مع علي ولا مع غيره ، ولا عزمه تكذب بهم ، ولا رد ما أمر به ، ولا
 علموا أن الرسول ليس لهم على شيء كانوا يسيئون في أمره وإلى التصديق
 به ، غاية ما يقدر أنه حي عليه هذا الحكم فكيف يكون من حي عليه جزء
 من الدين مند . بل مكفي من جمع . هو المصطفى (ﷺ) ومن كذب
 علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار ، نعم ، ومن كتم ما نص عليه الرسول
 مراعاة لله ورسوله فهو من أصحاب النار

(م) السج الرابع في الأدلة الدالة على إمامته من أحواله ، وذكر أنه كان
 أرفد الناس وعدمهم ، وأغنيهم وشخصهم . وذكر نوعاً من حوار
 المادات له .

(ب) من كان أرهنا باسم من رسول الله (ﷺ) أبو بكر ، فإنه كان له ما يتجر به ، فأبغضه كلفه في سبيل الله [أخرج أبو داود في الزهد بسند صحيح عن هشام بن عروة ، أخرجه أبي غالب ، ثم أبو بكر ، ولا رسول أب درهم ، قال عروة ، وأخرجه عائشة ، أنه مات وما ترك ديناراً ولا درهماً ومن طريق نسابة بن ربيعة عن أبيه كان أبو بكر معروفاً بالثجارة ، وأعدت النبي (ﷺ) وسدده أرسولاً أهلاً ، فكان يفتي فيها ويقول لسفيان بن آدم مدينة بخمسة آلاف ، وكان يعمل فيها كذلك]

قال ابن رجبويه [هو حميد بن محمد النخعي أثبت الحجة الحافظ . توفي سنة ٢٤٧] : كان علي قتيلاً في أول الإسلام ، ثم استعاد الراعي والبراري وجميع ، واستشهد رضي الله عنه وعند سبع عشرة سنة وأربع سنين . وقال شريك بن جهم : لقد رأيته على عهد رسول الله (ﷺ) أربط الحجر على بطنه من شدته الجوع ، وإن سدفه مالي اتبع اليوم أربعين نفراً .

ثم قد كان لأبي بكر من الله مثل عبد الرحمن ، ومن الله به مثل طيحه جدامشيرة ، فقد سمع هذا ولاهد في حياته ، وهي مكة والندبة وإيمن وجير والمجري وحصر موب ، عمان وطائف وإمامة ، ثم جرى عمر على عجزه ، ولم يستعمل من بني عدي أحداً على سنة عمله ، وقد فتح الشام ومصر والعراق إلى خراسان ، إلا أن من عدي السدي وحده - على مذهب - ثم سرع عرله ، فكان فيهم مثل سميد بن زيد أحد عشره ، في جهنم من حذيفة وخارجة بن حذافة وميم بن عبد الله وولده عبد الله بن عمر . ثم كل منها لم يستعمل به من بعده على الأمة . وحداً علياً سميد أقاربه ، ابن عباس على النصرية ، وعبيد الله بن عباس على اليمن ، وفتية ومعداً أبي عباس على الحرمين ، ومن أحسنه

حمدته من هجرة علي بن ابي طالب الى امرئته وتجاوز له محمد بن ابي بكر على مصر ،
ورحمي بركة المسيح لاسمه بدمه . و قد سكر أهليه ورهده وعظمته ، ولا أهليه
عند الله من عذاب الخلة ، و شك بقول إن فاكرك ، عمر أمه رهداً وأعرف
عن الدنيا من راهد بعض المذاهب

(م) وقاله رهداً . سمعته حديثه ولا ضئ إليه ، وإذا كان كذلك
كان هو الامام

(ب) فلما . ولا بعد من ماله . فكن زهد من أبي بكر (كاتقدم)
ولا كل من كان زهداً كان حق الامامة ، وقال علي لا يلبسني أن أحدأ نفسي على
أبي بكر وعمر إلا لعله حديثه بعري ، وقد روي عن علي من نحو كتابين وحيأ
أنه قال علي منعه . حر هذه لاسمه بدمه ، أبو بكر وعمر . وقال المصطفي
حدثنا محمد بن كثير ، حدثنا سفيان ، حدثنا جامع بن شداد ، حدثنا
أثوري ، عن محمد بن حنيفة ، قال : قلت لأبي : أنت من خير الناس .
رسول الله ﷺ ؟ قال : بلى . وما يعرف ؟ قال : لا ، فقال أبو بكر
قلت : نعم من ؟ قال : نعم عمر
ثم بعد أن طار قصة في السلام على ردة أبي بكر ، واليث مثلاً
منه وحباه .

(م) قال واحتج بالاحكام ، وأجوب منه . قال جماعة من بني هاشم
بوافقاً على ذلك ، وجماعة كسند آل أبي در والمقداد وعمر ، حذقة وسند من
عباده ورند من أرقه وأسامة وحالد بن سميد من الناس . . . وهو حبيبة كافة
ولم يحموا لركاء إليه ، حتى ستمهم أهل الرقة وقتلهم وسبهم ، فأبكر عليه عمر ،
ورد أسمايا ثام حلقته .

(ب) 'فَسَمِعَ قَطْعَ عِزِّهِمْ ؟' فقد علم كل قارئ عربي حقيقة أمواج
مسيحة وارتمادهم ، وهذا يندفعهم من أحد الاحجام ، وإعما قلوبهم وسداهم لامتناعهم
عن بيعته ، ولأنهم لم يحملوا الزكاة إليه . فعودنا من ايهتان :

إذا محاسبي الآتي أدبها كات دوماً فعل لي كيف أنتدر

ومن أعظم مناقب الصديق قتل أولئك الأرحاس وسببهم ، وحالهم على
صنع ركعة ، بل على إعادتها عشرة ، وكانوا يحسبونها مائة ألف . والحقيقة سرته عني
- ثم محمد بن الحنفية - من سبهم

[ولست عني بها اعتراف منه سره حكمة أي بكر وحريته وسبهم]
(انظر رسالة مؤخر النجف ص ٣٩) .

وأما الذين قاتلهم على منعه الزكاة أدلة من اعترف عني حقيقة
سبهم . الزكاة مذكورة في القرآن . ثم في السنة قد حلت إلى احدارى
في الحدود ، كتاب . دة . يفتي في عمر مشهور ، وازداده هوادي ثم هؤلاء
إن عمر أسكر قتال أهل الردة ورد عليهم من الهتان ، وإعما . دة . مع
اصديق في كتاب سامي الزكاة فاطره ، فرجع عمر إلى قوله : 'وأما لئلا يمتنعهم
' أنهم يحملوا عن سنة الصديق ... ما تخلف إلا سعد بن عبادته ، ومسيحة هؤلاء
لأي بكر ثم عمر أشهر من أن تنكر .

والكلام في إمامة اصديق إما أن يكون في وجوده ، وإما أن يكون
في استحقاقه لها . (أما الأول) فهو معلوم بانوار وتمام الدرس بأنه بولي لأمر ،
وقام مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده في أمته ، وأقام الحدود ، واستوفى
الحقوق ، وقاتل الكفار المرتدين ، وولي لأهلها ، وعلم لأموال ، وفعل جميع
ما يقص الامام ؟ بل هو أول من باشر الامامة في الأمة

وإنما إن أردنا ما منته كونه مستحقاً لذلك ، فهذا عليه أدلة كثيرة غير

فيمنع ربه في داره ، ولا يؤده ولا يمسك سادته ، ها نحن في داره ،
وأبناءنا .. الحديث بطوله .

وقد قال أبي في مرضه ذلك على ما في الصحيحين عن عائشة أنه قال
« ادعني بي نداء ونحو حتى يكتب لهم كتاباً » فإني أخاف أن يمتنع مني
ويقول فائد أما أولى ، ويأني الله والمؤمنون إلا أنا بكر .

فهذا من إحارته بالكوائف معه ، ولهذا أعرض عن الكتابة لأبي بكر
لما علم أن الله يحرمهم عنه ، وأن المؤمنين يدعونه ولا يحتفلون عليه . لا في الأول
ولا في الآخر عندما استجيب طلبه معه . فإما الله وأباكم على حب
لأرسة ، قال ابنه مع من أحب .

آخرون ، الله أعلم

هذه شذرات أخبارها وخصايها من ذلك عهد الصحوة (١) و (٢)
بعض من أعياها ، وهي دولة عزايا الخلفاء الثلاثة ومجاسمهم ، ونفي إيمانهم التي
أحبهم ، وهنري بالصحابة الكرام من فصل الصحبة ، ونشر الدعوة ،
وإقامة الحق ، وإنشأت الأخوة الصادقة بين الأئمة أبي بكر وعمر وعبيد
لهم على نفسه ، وأرساب ولده الحسن وحسين إلى عثمان شهيد لدار ، بحفاوة
عنه ودعائه عنه (رسول الله عليه) ونبيه الكفر والحق عن محاربه ، كبر .
في حج البلاعة وغيره .

وسند هذا كله . إن لم يدل بحوره وموارده صحبه وذكره ، سيق أهم
لا يعمون رأيه ورأى ، ولا يفهمون به رؤساً ، وانك تجد في هذا (استغنى) من
(مساح اسنة السوية) حوماً انك سؤال ، وحالة كذا إشكال ، وبدأ بالحق
في كل ما يحوس به الحائضون . مثل . اميرات من (قد -) التي حرى بها لا يمام

عبي على حيلة اخفاء من قدر ، ومثل حكمه العدل في وقائع العدل واسروا
وصفي ، ونفي سم الكفر عنهم ، على خلاف حكم من ادعى التشيع له في
هذه الكتب المنشورة التي تبدي وتعيد . ومطلع وتورج وليس فيها من جديد
الا وان جواب امام السنة اس ممية الخرافي لا مشعي ، لامسام اشيمة
لاممية من المطهر الحبي اسدي هو كافي وهدى لموضوع . ولما نصح من
بقدر وقته حق قدره ، وبمرف قيمة قدره ، أن لا يصح قراءة الكتب الطاعة
اللاعنة ، هي ظلمة آتمة ، وما أثرها عن دلتني ، فهو الجواب الصحيح الذي
رجو أن مجتمع عليه كلمة الأمة إن شاء الله ، به استدل

////////////////////

حول طريقة النقد والاستبانة بغير الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

لى صاحبي اسماؤه المصطفى رئيس ومدر محلة مدينة المدية المحترمين
اسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، بعد فقد بعصم الهدني آخر من
هذه الحلة ، فشكرت لكم تعلقكم بذلك . ولما لم يكن عدي من جديد أهده
رأيت سحتي من بعير سورة يوسف عليه السلام ومعدته وحامته لي ،
احد من اسم رئيس التحرير ، واثنائه باسم العلامة ، كبر ادبي وقد حملا
سما مؤخر محدود ، ولا كنتكم أن هذا النوع من الكلام مع الخافعين اسم
في اليد لا يؤدي إلا إلى سوء النتائج والواقب . وقد فقد علامة الشمام
الاسمي ، اصانع الكافية من تنولي معاوية ، واشهد الاسمي العلامة احمل آت
كاشف ، خطا رسالة سماه عين الميراث ، فكما في ردحا ، بل في نصحي
يد كبري أسوة حسنة لكتاب هذا العصر وأدائه ، رحمته الله تعالى وأحسن
مآله ، وقد هندسا بها في كتابه نقد عين الميراث ، وهم نعم القدوة .

كنتكم في (ج ٤ و ٥) على كتاب « أوائل المصالحات » وشرح بعض
اصدق ، أو مصحح الاعتماد - محب عنوان قريظ لطبوعات نحو صفحة
ونصف الصفحة . وكل ذلك بناء وطراء ، ليس فيه أدنى تعيبه أو اعتراض وقد
كاتب - في باب التعرف واستند من محلة الجمع أسفي دمشق - أربع صفحات
في وسعة ومشملة له (ج ١ م ٢٩ من ١٢٩ - ١٣٢)

١ - بعد هذا نقاب على محقق مدينة المدية إلى العلامة ليرثقل عليه فيها ، فشرناه
لي محمد سيد ، « السلام » لنداءها

السطار

وفي تقريركم ما نصه (ص ٢٤٧) :

ومثل هذين الكتابين ، ينبغي لمن أراد أن يكتب عن الشيعة أو يتحدث
عن مذهبهم ، أن يرجع اليها ، مشعرا عليها ، لأن ما في كتبهم
والكتب المدسوسة من الشيعة فيأخذها ويصرع بها أهمل والبرور فربما
هذه الطائفة المؤمنة .

وقد عملنا هذا قبل أن يصدر تصحيحكم بأشهر ، فذكرنا ما في وقد جاء
في ص ١٠ (في من كتابه في الملأ) منه في الصور في محرابي أمير
المؤمنين (ع) ما نصه

« عقب لأئمة وارثية واحدا رج ، على أن كان كتيب والتمسطين من
أهل البيت واشتم أحمق ، كما قالوا لموتون بحرقهم أمير المؤمنين (ع)
وأهم بذلك في النار محله ، وهذا بعد على عكس الآية الكرعة ، إن
قد لا يورث أن شركه ، ويفقر ما هو ذلك لمن يشاء » (١)

قلت : رأيت في هذا الكتاب الذي دفعه الجمع العلمي إلى الأستاذ في باب
التعريف والاعتقاد ، بعض ما رآه اعاري في غيره كالكتابي ، الهدى والحق
، غيرها من كتب ، حاددا الشيعة ، من لمن وتكفير وتخليد في النار ، لمن
أرثوم لأرس والدور ، ولم أر انتقادا ولا اعتراضا لأحد من ساعد على
تصحيحه أو تقريبه ، ولم من أشهر محيدي الشيعة في هذا العصر ، وعنه
صورهم . ولا شك أن هذه الكتب تورث في ها وعرأ وحفدا ، وعدا ، ومعا ،
ونطق السقم بأفحش القول وأوحشه ، لرحال المصدر الأول في الإسلام من
دهم ، وفي مقدمهم الخلفاء الثلاثة وبعض أمهات المؤمنين ، ومن جملة من
البحر والافكار عن رضي الله عنهم ورضوا عنه بعض أمر أن إن هـ

(١) سورة النساء الآية : ١١٦

اكتب هي مع امتي ، ثم يستفي كل طاعن ، وعما يصدر كل لاعن ، وقد
دللت الآن على مكانن الهداء ، ليحاله دفعة الواحدة والوثام من المهتدين الكرام ،
ولقد انقصب عصر الأميين والساسيين ، وصعظت سجن ، انهر وان وصعبي ،
حسابهم على رب العالمين .

على ربي حسابهم اليه قناهي علم ذلك لا اليه
وبس نصا نري ما عد نوبه إذا ما الله أصلح ما لدية

كان حور اسلف مع الفرق لا لامية التي ظهرت في عصوره ، وشاعت
معالهم في اساس ، كالقدرة والحوارج ، حجرة ، طهية ، وانر حنة والموهبة
وعمرهم ، وقد تشرب في رما ماشه وشكوت في دس المن لا قوام آحرس ،
كدعاء التتير ، التتير مع الدول التي عده طمان ولرحاب ، وقد عير أنفسهم
وعمرهم الاستمرار ، وكدعاء الاتحاد والفساد ، فأس دماء الاسلام وسماته لرفع
باطلهم وكبج جاحهم ، وإله مثل هذا فوجهه نطار لا نمة مهديين ، لله هو
الموفق والأمين

حاء في تفسير (الامام الخالصي) معون رفع شبه الاستماعة مع لاة
ما فيه . وومن اريب ما نسب إلى بعض اسلميين من إنكاره الاستماعة مع
قة ، وعدتها كفر امع انهم يقرأون قوله تعالى في هذه السورة : واستمعوا
بالتصبر والاصلاة (١) وفي سورة آب عمران . وما أنهب الذين آمنوا استمعوا
بالتصبر والاصلاة (٢) والجواب أن العصر والاصلاة من كسب الانسان وعمله ،
وهم من خير الوسائل التي لتتمسها للوصول الى قصده ، ومثله التماون بين الناس

(١) سورة البقرة ١٥٠

(٢) سورة البقرة ١٥٣

في الأعمال التي لا يستطيع احد ان يستقل بها ، والتي هي داخله في ذكره
 لأسباب والمساب ، وقيل اعمو ،^(١) ويطاوبوا على امر والتعوى ،^(٢) واعدا
 الكلام في الاستقامة بغير الله في لا يقدري عليه إلا الله ، كانهاد المربي ، وشعره
 المربص ، ورد الثالث .

وقد طلعت علينا المصحف بمحدث مؤسفة أخرى اعمد ، وهو الذي
 وقع شتائي طمرن ، (في ٢٣ آب ١٩٥٤) ، وودي خياه عدد كبير من لزوار
 لارايين اثناء زيارتهم بدم الامم دود راده في مرة فرحواد ، وذكر أحد
 الأفراد الذين شهدوا الحادث أن مجموع عدد زوار المصحف كان ثلاثه آلاف
 شخص عندما أحدهم الطوفان ، فأصرع مهب محو ، فف شخص الى التل المصاورة ،
 وندر الملقون الى المصحف دعي الامام داود راده ان يقدم من اعيان ؛
 هد ما بشرته المصحف ، وأحضره على هؤلاء المساكين ، وعلى ما فرط واعطوه
 في حب الله ، وسيفوق ربه على ما عمو ، هذه اصحابه . وقد قال تعالى عن هذا
 الشرح والآيت ، فاداركوا في امثلك دعو الله مخلص له الدين ،^(٣) وقال
 عن فرعون (الذي دعى لزبوية واللوهية) حين أدركه المرف : آمنت أنه
 لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل ،^(٤) ولو كان الامام دود حياً لأمصرع
 كميره في انزاله محوره ، وإدراكه عرف احد من يقتدي به وسندي هذه ، وو
 كان له قدره بعد الموت ، لدفع المرف من نفسه وعن غيره ، فباراه اس صلب

-
- (١) سورة البقرة الآية ١٠٥
 (٢) سورة البقرة الآية ٢٠٨
 (٣) سورة المائدة الآية ٤٠
 (٤) سورة البقرة الآية ١٠٨

عقوب هؤلاء، وأوتيت حتى خالعو أسفة الله في النجاة من اعرف ؟ و لا غاصم
اليوم من أمر الله إلا من رحم ، (١) ولا قوة إلا بالله .

وعند ذكر العلامة الحاصي على العائلين حوار رؤية الله تعالى في الآخرة ،
مع أن الآفة سرحة الحوار من التوقع و هو - يومئذ - ناصر إلى رها ماطره .^٢
وهو م بوردها ، وإنما "ورد حدث الصحيحين (إنكم سترون ربكم كما
ول القمر ليلة بدر) (وانتم) لا تصامون في رؤيته) نعم انهم ، " تشدد
وعده ، والبراد : رؤية ليس فيها صم ولا اصم أي اردحلم كالقمر به حبيماً
بدون أدى ، بخلاف الشمس مثلاً ، به من تشبه لرؤية رؤية عرفها وألمها ،
لا تشبه الذي ليس كمثل نبي . " (٣) ناصر الذي هو من أسرار مخلوقات الله
بر وحل ، وهو " حطة عباد " راء من المخلوقات حتى يحيط بحسبها ، على
رؤسالة ؟

(السجود لآدم ، ورد شبه منأخري السلمي) تحت هذا اموان . د
ذكر العلامة الحاصي قصة السجود لآدم ، وقال . وإد كان آدم قد سجدت
له الملائكة بأمر الله ، فيحور مثل ذلك وأعظم لمجد ، والأقوياء من أمه محمد
صلى الله عليه وسلم وألماء منهم ، ثم حمل من م يسجد هؤلاء الصالحين ، عاصياً
كمصية ليس الذي استحق إقامة إلى يوم الدين .

" حار السجود لغير الله وأعظم ، وأي شيء أعظم من السجود ؟
أمر الله الملائكة بالسجود لآدم ، فهل نحن آدم ، أم هل نحن من الملائكة ؟

١ - سورة هود الآية ١٢

٢ - سورة القيامة الآية ٢٢

٣ - سورة الشورى الآية ١١

وأي مدخل للملحاح في هذا؟ آدم خلقه الله سبحانه ، واللائكة من عباده
 ونحن أولاده مساوون في خلق ، هذا يعني (ع) فهو من دولو له ، وم يؤمر
 باللائكة بالسجود له ولا غيره من البشر ، ولم يؤمر نحن بالسجود إلا لله ، وقد
 عاتب نافي هو ونبي ﷺ بعد أسبوع ثلاثة وثلاثين عاماً ، فهو عهد أن أحداً
 سجد له في هذه المدة ، أو لأحد من آله أو صحبه ، ماد حباً باللائكة آدم
 بالسجود له مرة واحدة امتثالاً لأمر الله ، فأس أمره صلى الله عليه وآله أن يتحد لهم
 لهم شريعة ل

أو نسب بحجة الإسلام بالإسلام على الأنبياء ، وهم ردوه ، وحسن
 أو عنها كما أمر الله ، وعلى الاموات وهي سلام دعاء لهم ، لا تحية يطالبون ردها
 وقد كان رسول الله ﷺ رور شهاده أحد وسكان اسديع بيوت . (الإسلام
 عليكم أهل لا إله إلا الله في يوم مؤسسين) فهذا بعد في ورد الأنبياء
 والاموات ونافي بحجة السجود لله ، أو اس للإسلام دعاء كماله مستقاة
 وشرع حكم من الذي ماوسى به ، (١) هذا أمر بوجوب عليه السلام والاموات
 من بعده أقوامهم أن يسجدوا لهم ، وهذا الذي دعا إليه ، فالحق عليه رسوله
 لله ﷺ والامم أبي عليه السلام ؟

قال الأستاذ في رد شبهة متأخري الطليعين

وقوله معظم الأنبياء والأولياء بعد موتهم - لا يجوز ، وهذا
 ذلك شرعاً شقاه عظيم ، رحمه القرآن الكريم ، لأن حرمة الموتى بعد
 موته كحرمة في حياته كما ورد في الحديث الصحيح ، فسمه تجاوز على الله
 لا سمحت معه في الحديث وصحته وعدمه ، وكذا من حديث قرأته وما

هو يحدث ولكن انسى هنا صحيح ، وهل كان تعظيما له بالسجود فمعنى هذا
بعد لوفاه أو ليس تعذيبهم هو أولى بالإسراع ، وكيف يُعطي عن هرق بين الحياة
والهيب أنه عبر معظمتهم له ، أم معنى القرآن العظيم في آيتين على حياة الشهداء ؟
فكيف حارثن نفس موافقه ، ونعم أحملهم ، وزوج روحانهم ، لو كانت
حياتهم دنيوية ؟ وقد سمعت في مقام احدين عليه السلام عصر امرأه يقول :
(سيدنا الحسين حلتك على ربك اني لا أنظلم ولا أنأدى ، ونا سيدنا الحسين
أولادي دواب) وهم مرعى بهم رمد شديد ، وهند أحد اطباء ، وهي
أحدى اطباكات ، وقد رزق مصر وسمعت ما يقال في مشهد ، قبل احدين عليه
السلام مدفون مصر ؟

احسن هذه الحكمة في امرى بين الحدين المذمومة والبرحمة والاستعانة
المادة وغير المادة :

« لو كانت الاستعانة بعد الموت ثابتة ثبوتها في الحياة طلب من النبي نافي
هو ونهي (صلوات الله عليه وعلى آله) أن يقوم بالإمامة في الصلاة ، والامارة في
الغزو ، وارسال الموت ، عقد الألفة ، والشعار في الحرب ، وإقامة الحدود ،
وإصباح الخفوق ، وعدم لوازيث والمستم ، والي والصدقات ، واقتناءهم في
سوقهم من مسائل ، واحكم بينهم في تنازعون فيه من الفصائل كما كان ذلك في
الديار ، والصحة الكرام قد ساطروا بعد وفاه النبي عليه وآله الصلاة والسلام
في أمر القرآن ، وفي اطراف الدامية كوقعة الحن وسيقين والبروان ، وتناحر
اشيخان في قتل سامي الركا ، وفي رسال جيش أسامة ، ولم يستفتوا النبي
ﷺ ولم يستصحبوا في شيء منها ، وكل هذا معلوم من لدن واتسارح
ما ضروره ، ومن أحق ، الحسن ، الواحد بالنداهة

أدلم يكن هؤلاء الآباء أصحاب معطين ، موقرين النبي صلى الله عليه وسلم
 بمد ولاته ، كما كانوا معطين له في حياته ؟ ، وهل مطالب العلماء والخطباء من
 الأنبياء والصلحاء هي أم من هذه المطالب وأعظم ؟
 اللهم أهدنا فيمن هديت ، وعافنا فيمن عافيت ، ولا حول ولا قوة إلا
 بالله العلي العظيم .

ماحق لأحوار بين الستة والشبهة

و كذا أيضاً حوياً باسم الحاشية في امره ، و فيه ما يلي .

حتم بيننا بما تنفق عليه كلمة الأمة لو اكتب بها ، و قد علم ،
و لم يسمع منها ، و هي ما سرّكم من قولي ، ما حقائق الدات الحسية و الصفت
ولا يعلمها إلا هو سبحانه ، و إنساناً لها إثبات وجود لا إثبات كمية ، و قلم ، هذا
ما ذكره ، و هو الحق ، و ما تحمل في كبر . فكيف مظهر ذلك ما سبحانه أن
تفقه عنه ، إنما يصير عن معنى قوي ، و قد كان ، فاسد ، و العرف و كل شيء
، و سبحانه تعالى ، و من به ، و يؤمن بأنه قوي ، و قد كان ، و قد كان ، و قد كان
أحاطاً الطريق ، و حاورنا حدود كتاب ربنا ، و اه مختصراً

أقول : هذا هو " لا رب غيره ، و هو فوق الناس ، و لا تحتهم ، و لا
كهم ، و لا كثر " المتكلمين به ، و هذا حميد ، و قد اعلموا في لصوص
الوحي كما قال بعض الأئمة . إلى أصحابنا ، و أصحابنا ، و أصحابنا ، و أصحابنا
عشيل ، و أصحابنا محمداً ، و أصحابنا سواء ، انبيل

و اصنف اربع أصناف انجيلهم في لصوص الوحي :
1- لصوص الوحي ، و لا يدرى ما أراد الله و رسوله منها ، و قلم الله لها تأويل
لا سله إلا الله ، و هو ورد فيها ما ورد ، و لم يستفد فيه بتخيلا ولا تشبها ، و لم
يصف منها : و سكر على من تأوله ، و نكل عنه إلى الله تعالى ، و يقول
أعظم منها مرد ، و لو لم يفرط بطم تأويلها ، و اصطرم إلى هذا التحلص من

أولاد إسرائيل . ومحرمات إسرائيل . وسدوا على أنفسهم الباب . وقالوا
لا رضى بالخطأ ولا وسيل إلى الصواب . فحركوا التدبير الأمور به . والتعفن
بالحق النصوص . وأثبت حتموها عرساً لتأويل والتحريف ، كما جعلت أتعط
التحجيج مثلاً لا حقيقته لها . وفاسدها نصف اثبات وعم صف الأشياء والتعطيل
فهموا بها مثل ما معجوفين ، فطروا أن لا حقيقته لها إلا ذلك ، وقالوا بحال أن
يحاطبنا الله تعالى بمعله .

به هدى الله أصحابه - أسبيل لأطرفه الخفى ، فأتوا حقائق الأسماء
والصفات ، وهدوا بها عمالة اليهوديات ، فلبسوا له الأسماء الخفى والصفات الدنيا
بحقائقها ، ولا يكفون شيئاً بها ، فإن الله تعالى نسب نفسه . وإن كان لا سبيل
بنا إلى معرفة كمها وكيفيتها اهملها .

وعلى كل فاصدين رابع والخامس سبيل في رتب الأسماء والصفات .
وكلاب فهم جعلها في من نسب نفسه . لا تأويل ، ولا تعطيل ولا عثين .
به لله الحق وهو هدى السبيل

كلمات أفاضها ترجمته شيخ الإسلام ابن تيمية

مقدمته في أصول التفسير طبعت بدمشق سنة ١٣٥٥

رسالة هذه فيص من بحره ، قد أملاها من فؤاده كما قال ، وقد كتبها
 هانس لأبيه ودرته ، وهي تركت صفحة بأصمة من دراسة سلفه للقرآن وعلمه ،
 ومهدت لخلق من مشكلات التفسير ومصطلحاته ، به ذلك على اهدى التفسيرين
 وفصل كتبه ، ومحدثين من تتجوا لأفهامهم وأصولاً لبوا بتأثيرهم عنها ،
 وردت كلام الله ، وسنة رسول الله ﷺ إليها ، وهذه رسالة كتبها قوائد
 كسائر كتب شيخ الإسلام . ترى فيها - كمها من تأييده - حرصه رحمه الله
 على أن يبيد للمسلمين عصورهم الذهبية ، و يرى بحسب أن حسن كتب التفسير ،
 أن يعثر امرأت بالقرآن ، لما أجعل في مكان قائم قد استمر في موضع آخر ، ثم
 رسالة أسوة لها شارحة للقرآن وموصحة له ، ثم بأحوال الصحابة ، فاهم ادرى
 بذلك ما شهدوه من القرآن ولأحوال اى احتضوا بها ، وبحسب لو اهتموا
 مهدي - معنا اصالح ، وعلمنا تطبق ما ورد في هذه الرسالة من مواهم في
 دراسة القرآن وعلمه واحداً به ، لخدمته في عصره عديم ، وأعدنا لأمتنا بحدم ،
 قال أبو عبد الرحمن السلمي : حدثنا الذين كانوا يقرئونا القرآن كعثمان بن عفان ،
 وعبد الله بن مسعود وغيرها أهم كانوا إذا تلموا من النبي ﷺ عشر آيات لم
 يحوروها حتى تلموا ما فيها من العلم والفضل ، قالوا فتعلم القرآن وانعلم
 واعمل جميعاً .

هذه طريقة في تعلم القرآن والعلم وهدى جميعا هي الصواب
 ثمرة ، أي تحدد ، عهداً بدرسها سعة التي ستعلمهم الله تعالى في الأرض ،
 ، يمكن لهم فيها ، وأورثهم علوم الأمم وحضارتهم ، فوجه تطور الحضارة الدينية ،
 ، المدارس الإسلامية في هذا المنهج القرآني السليم الذي هو منبع صحيح للمبادئ
 ، الهدى في هذا العصر ، بل في جميع العصور ، لأنه منبع المدارس نظام الله
 ، الإسلام والعدل جميعاً



شذرات من كلام الإمام ابن القيم

هذه شذرات من كتابي « مختصر الصواعق المرسلة على الجهمية »
 ، لمطالعة ، و « جميع الخيوش لاسلامية على لمطلة ، الجهمية » ، للإمام ابن القيم
 أنعمها الله رحمه الله ، أستدرك شيوخ لاسلام من سببه ، تأييداً لذهب السلف في أمر الاعتقاد
 فإن رحمه الله في كتابه « مختصر الصواعق »

ج ١ ص ٢٨٣ - قل من أقر « جود رب العالم مدثر له ، لإيمانه لا يقر
 عبادته خلقه وعلوه عليهم وكل من أنكر مناسسته وسقوه لزمه إنكاره » ، بمطالعة
 ج ٢ ص ١٤٦ له حه السابع والثلاثون .

إن حقيقة هذا الحار أنه ليس فوق الأصوات رب ، ولا على الأمرس إلا
 المدم المحض ، وليس هناك من وضع اليه الأدي ، ويصعد اليه الكلم ، ادب ،
 ، سرح للأنكة ، اروح به ، وير ، الوحي من عبده ، ويقف الصادق بين يديه ،
 ، لا عرج رسوله اليه حقيقة ، ولا رجع المسيح اليه حقيقة .

ج ٢ ص ٢٠٥ الخامس إل المهد ، اعطر واسقون ، الشرايع وجميع
 كتب الله امثلة على خلاف ذلك ، وانه سبحانه فوق امانه مدابه ، فاعطى
 هو قيته ينصرف الي ما استقر في الفطر والقول والكتب السماوية

ص ٢٠٧ وقد حانت دفة رب معروفة ، ومن كقول له تعالى : ومحاول
 ربهم من فوقهم^(١) فهذا صريح في وجبة الخلق ، ولا يصح حمل على مودة الرمة
 لعدم استعمال اهل السنة له .

(١) سورة النجم : الآية ١٠

افعال الائمة الأربعة وعبرهم في ذلك

ج ٢ من ٢١٣ - وقال الشافعي : السنة التي أبا عبد الله ورأى أنه
أحدث فيها ، مثل سفك دمه ، وغيرها لا قرار بشيء من ذلك ، ولا الله ، وأن
يحد آرسون الله - إلى أن قال : وإن الله فوق سرته في سمائه ، هرب من حلقه
كيف شاء ، ويرى إلى سماء الدنيا كيف شاء ، وذكره ، لحفظ عبد الله في
كتاب معتقاده ، شافعي ، وقال حنبل : قلت لأبي عبد الله : ما معنى قوله تعالى
« وهو معكم » (١) وقوله : « ما يكون من محوى ثلاثة إلا هو رابعه » ؟ قال : هذه
محطة ماسك ، ويرتفع على امرئ فلا يجد ولا يسه ، أراد أحمد بن حنبل
الكعبة ، تشبهه ، وفي الحديث في هذا من ذلك ، وهو قوله : « قال الله : لا أعرف ربي في
أسماء ثم الأرس » ، قال عبد الله : « لأن الله تعالى يقول : « برحمتي على
المرسلين » (٢) ، وعرفه فوق سدة سموت ، فقلت له : « على المرسلين »
يتوى ، ولكن لا يدري المرسل في السماء ثم في الأرض ، فقال إذا ذكر الله
في أسماء فقد كفر ، وقال مالك : الله في أسماء ، وطمع في كل مكان ذكره
العلماء ، ومن عند ابن جرير وعبد الله بن أحمد وغيره

بني الحكم عليه بإجماع وجوده

من ٢٦٣ - ونفي دعوته في العالم وخروجه عنه بضمي امتناع وجوده ،

(١) سورة الحديد ، الآية ١٠

(٢) سورة الفاتحة ، الآية ٧

(٣) سورة طه ، الآية ١٣

هو بعض من عباده الصالحين . قال كان هذا بعض حكم الله على جميع عباده
 قد جعل في القوم ، وان لم يكن ذلك لشيء من صفاته لا يستلزم القوم . لكن في
 الآيات بعض

ح ٢ ص ٢٦٤ . ح ٣ . إن الله سبحانه قد بين في القرآن أنه
 ابتليهم به فبما شئوا ، وأنه يمس على عرشه ، وأنه باق عن خلقه ، وإن
 لا تتركهم أبداً . من عباده ، وأنه رفع المسيح إليه ، وأنه يصعد إليه الكلمة
 الطيبة ، إلى سائر ما دلت عليه النصوص من مباينته لخلقهم ، وعلوه على عرشه
 ، هذه النصوص محكمة وجب رد المشاهير

ح ٢ ص ٢٦٦ . هذا بين الله مع خلقه بطريق المصداق كان من لوازم
 ذلك علمهم ، وتدريبهم ، ودرسه عليهم ، . . . كان ذلك حاجتكم ، وإن
 لم يمع لهم اتقوا والذين هم محسبون^(١) كان من لوازم ذلك مصيبتهم ، . . . وعبره
 والتأييد والموعظة ، فبما الله تعالى مع عباده نوازل : طاعة ، وحكمة ،
 أمر أن على الله عبي

ح ٢ ص ٢٧٧ - لا يجوز أن يحل الله تعالى إلا من جهة الله . إن
 ذلك لا ينافي إحاطته بالعالم وكونه في قبضته

، قال رحمه الله في كتابه :
 في بيان أن الله تعالى مستقر على عرشه . فأن من جلعه ، فله فوق عبادته
 ، في استناده للخلق والاعتماد ، وفي بطلان أن الله سائر ، تعالى بده في كل
 مكان مع الصاد ، قال

ص ٨٦ . فإن أحببوا عباده تعالى وهو الذي في اسماء الله ، في الأرض والله^(٢)

١ سورة النمل ، الآية ١٢٨

٢ سورة البروج ، الآية ٨

وقوله تعالى: «وهو في السموات وفي الأرض» (١) وقوله تعالى: «وما يكون من بحور ثلاثة إلا هو ربيهم» (٢) لا حجة إلا هو ربيهم (٣) ورعهم، أن الله في كل مكان نفسه ودينه بارز وتعالى خدته، هذا لا خلاف بيننا وبين سائر الأمة أنه ليس في الأرض دول أسماء مدته، وحب حمل هذه الآيات على معنى الصحيح لجميع عبده، وحدثت في أسماء إله معبود من أهل السماء، وفي الأرض إله معبود من أهل الأرض، وكذا قال أهل الملوك، وهذا التبريل أنه على العرش

وأما قوله في الآية «لا تحزب» وفي الأرض إله، فلا حجة، إلا أن ذلك من أن يراد به معبود من هذا الأرض فذكر هذا عام قاطع

من ٨٧ قال: «وأما احتجاجهم بقوله تعالى: «وما يكون من بحور ثلاثة إلا هو ربيهم» فلا حجة لهم في ظاهر هذه الآية لأن علماء الاصطلاح والتأويل ليس لهم أنهم إنما في القرآن، «فأول ما يؤيد هذه الآية هو على العرش وعلمه في كل مكان» وما خالفهم في ذلك أحد قوله

~~~~~

١ سورة الأنعام الآية ١٠

٢ سورة النحل الآية ١٧

## ملحوظة مهمة

كتب اليانا من حذره لاسناد الشيخ محمد مصيب الشير ، بوجه نظر ، الى ما نشر في كتاب ( فهرس انهارس - ١ ص ٢٠٦ ) من أن من يسمية قال عن القاضي عياض كله محبر وتصير في كتابه والاستماتة ، مطبوع ، مع أن الكلمة هي إصباح ، سال ، كتب الامام من سنه ، هـ ، سال ، وثاني هو على القاضي وحيث عثرنا الاحسان ، هـ هـ هي دي قال ( في ص ٧ )

هـ هـ القاضي عياض من سنه التي مع طبعه وفصله وندسه ، فكر اطله ، عنه كثيرا أعاد لره في شغائه من الأحداث والتفسير دي بطول نها من موسوعات وينا كبير ، مع أنه قد أحسن فيه وأجاد ، بما فيه من تعريف حقه ، لمطالع جبر الصاد ، وفيه من الأحداث الصحيحة والحسان ، ما يرجح له تأييد عنده إيمان هـ هـ

بهذا لعالم محلص مصنف تحرري الحق أن قول غيره ، قاله شيخ الاسلام ، وهو العائد في كتابه المطبوع مع الاستماتة ( استنباط رياره حرة الزيادة ، اثر عيه ) ( ص ٧٥ ) ما نعه . وفيه سبحانه حص رسول الله صلى الله عليه وسلم تفصيلا هـ وتكراما لما كتب من حقه على كل مسلم في كل موضع ، قال الله أو حب الايمان به ومحبه وموالاه وعباده وطاعته واناعه على كل أحد في كل مكان ، وتأم من الصلاة عليه والاسلام عليه في كل مكان ، ومن سؤا الوسيطة له عند كل آذان ، ومن ذكر قصائده وساقه يوما صرف به قدر صبه الله به على أهل الأرض هـ هـ هكذا هكذا ولا لا



## حول مفتاح النصير الطوسي والوزير ابن العلقمي والامام ابن تيمية

«وص على ما كنهه رسمنا العلامة نسيج سهل طاهر»  
«صلى الله عليه وسلم» (الحاكم الراعي العلي) «وعد رحمة على ن» النصير إمامي  
«عشرى» لا «عشرى» ولا «عشرى» كما «رى» ابن تيمية في رسالته التي رد  
ها على النصيرة

«من حجة في ذلك أنه» في «صون المذهب الامامي وفروعه» و «و»  
«مدون» «عند الامام السكاكيني» «في» «صغر» «اصادق» (الذي «صغر» «إسمه»  
«الاستاذ» «الاعاوية» «واسمه» «ورده» «محصوره» «في» «إسماعيل» «أو» «ولده» «حسب»  
«وأحب» «أنه» «كان» «مكرها» «على» «ملته» «هو» «لا» «كو» «عبد» «حسب» «ان» «عشرى»  
«وصحنته» «له» «كما» «كان» «مكرها» «من» «رسم» «الاستاذ» «عليه» «ركن» «الدين» «على» «لغاه» «منه» «في»  
«علمته» «رسم» «بور» «واشتر» «و» «كان» «له» «من» «هو» «لا» «كو» «مثل» «هذه» «ار» «ر»

قال الاستاذ (أطاهر) «وما» «كان» «لنصير» «من» «ن» «مرور» «و» «عبد» «من» «كو»  
«في» «هذه» «الصفحة» «ان» «قد» «من» «سب» «هذا» «الطالع» «من» «سب» «على» «اختلاف» «مطالع»  
«قد» «بلغ» «عشر» «لا» «لو» «وما» «استغنى» «عليه» «من» «التروة» «المطية» «و» «كتبت» «امر» «منه»  
«لحرم» «من» «واحد» «قد» «لم» «أنت» «الألوف» (قال) «وما» «كان» «من» «غير» «الاعا»

فحصه تشيخه ورصداً عظمياً في مراعاة ، وعد ولائاً هو لا كوك جمع الاوقات  
في سائر بلاد ،

ونقل عن شمس الدين العرشي ان تصوير الدين أخذ من هو لا كوك حسب  
عمارة هذا برصد ما لا يحصى لا به سوى ما حاشا احد مث ( كره س ) اي  
للحكاه والعمرة

ثم قال : فأتت برى من هذا المرض القليل من مآثر اصغر اي ما كان  
توقع بحقيق حرمه ، لا سجنه وسناره لم لا حكمه ، كان كما لم يمد  
رحمة لا تقه ، وحرراً لا شر

ثم عجب لما ذهب اليه ان تمية من حالات هذا ، فقال : « وإن من اعجب  
أن نرى الامام العلامة ان تمية وهو ماضيه ، ونحن لا نعلم عليه محض  
الحقائق ، ولا يحسنه سعة

يعود فيه في رسالته ، رد على اصيريه ، ثم ان انتشار ما راجعوا به  
لا سلام ، وفتوا خليفة بغداد ، عرو من ملوك المسلمين إلا اعطاهم ، ومؤررهم ،  
قال مرجع هؤلاء الذين كان ، وروى هو امس ، عرو اهل من ، كان ، وروى  
بالألبوب وهو الذي أمر عند الخليفة ،

قال الزبيل الكرم ، ومن تعادل ما ، لا امام ان تمية الى ، اصير  
ما كتبه العلامة محمد بن شاكر بن احمد الكتي القتي في ٧٩٩ هـ ، قال اصير  
شاه سنين بكتابه « هرات الوفيات » ، محمد أن الكتي ، قد تأخر عصره عن عصر  
بيمة سنا وثلاني سنه ، كالم ، كتبه وقد سكت اسمعه ، هو المقبول وهو  
لأحق بالانح ، وروى اصير مما ، يانه ، وهو ما ، مرض له الكتي بطن  
في كثير



(٤) - بعد ذلك لم يبق لي شيء مما ذكره من أمر مصر ايطوسي . من كتب التاريخ قد صرح بما ذكره ، وفي احدى منها ما صرح به ما يور محمد باقر يوسف المؤرخ الشيعي في ترجمته روضات احدث من مصر ايطوسي في رحمة له ، قال ما نصه

« ومن جملة امره مشهور ، وانما هو في القول حكاية ستورده للسلطان محمدشاه في محروسة ورن هولاء كو خان من بوي خان من حاكم خان من عظماء سلاطين القارة وآثر به مصر . وبحيثه في موكبات السلطان المؤيد مع كبر الاستعداد ، الى دار السلام بغداد ، لارشاد الصادق ، وإصلاح ابلاده ، وقطع دهر سلسلة احمي واعساد ، وإحسان أثره بخبره لاساس ، بعدد دثره ملك في احماس ، ودهان القتل احماس ، من باع ثقتهم لظلم ، الى ان تبار من دماهم . لا قدر ، كما اناب دهر ، مشهور بها في دهره ، ومها في دارهم ، ودر الوار ، ومحل الأشعة ، الاثرار . . . كمنه مؤيد به تفصيل هذه الوصف المشهورة بما رحمه أرطاب التواريخ المشهورة ، في تدوير احدى اطيح احماسه المستطرفة »

هذا ما ظله هذا المؤرخ الشيعي ، والظاهر أن اصلاح الخان ، هو بالادب ، والاستعداد . وهذه شجاعة ظهره في الدنيا والآخرة ، والى امة امير .

وقال المؤرخ احماسي في الطبقات : « وأما الخليفة فبين أنه (أي هولاء كو) طسه ابله ، وسأله عن شيء . ثم أمر به يقتل ، فبين هولاء كو ان هذا ان «رب دمه تظلم لذب او يكون صلب حراة دهر . فانه من عمر رسول الله ﷺ وجميعه الله في ربه ، فقام الشيطان لمين مصر اللان ايطوسي وقتل بعض ولا راق دمه . وكان امير من أشد الناس على المسلمين »

وسد ثلث الخليفة ولأمره عن آحرم ، ومثله أخسر ، بدلوا  
 سيف سداد ، واسمر القتل سداد بصفة وثلاثين يوما ، وم يسبح إلا من  
 حتى ، ثم حمرت للور وأخذت الدفات والاموال التي لا تعد ولا تحصى  
 ، فأزم اسدون بالعطر في رمصال وأكل الخد ، وشرب الخمر ، وأعطى  
 دار الخليفة لشخص من الثناري ، وأريقت الخور في المسجد و الخوم مع ، ومع  
 سمون من لاعلان بالأذن ، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، هـ .  
 سدد مكن در كهر قط ، وحري عنها هذا الذي ، يقع فقط من سداد ثابت  
 لهذا مثله ، هـ

فأمن من بعده اسمر من سيف هذا الظاهر سد هذا القتل العام الذي  
 خراه في دار السلام ، هـ هل ما حده من هولاء كرو من مال الذي لا يحصى  
 إلا لله تعالى سب غيره ارسد - خارجاً عن الحق منك (روى) التي  
 للحكماء ، هـ هـ هل هو إلا من الأمن اي هـ هـ لا كرو (بعد التفتد  
 العام) هي لا تعد ولا تحصى ؟ فأن عدت الاملافة ، حكمهم ؟ وأن يصحب  
 لهؤلاء كرو ومأثره ٢٢٠ هـ الكتب التي سيقها اصير وقد بلغ ما  
 الألوف إلا من لمهوات نصاً كالأمور . وهو من لاسناد عن ابن شاذكر  
 في فوائده ، كما فعل به الأستاذ الزركلي في علامه وسر حكمس في معجمه ،  
 طاهر الحق للعباس ، وبيئت لاساءه من لاجمان ، هي (ج ٦ من ٩٧٤)  
 من الأعلام : وهو محمد خراة عطيفة ملاها من الكتب التي هبت من سدد  
 والشم والحرره ، اجتمع بها نحو أربعمائة ألف مجلد ، ومنها في معجمه سر كرس  
 ( من ١٢٥٠ ) وانظر ( من ١٤٩ ج ٢ ) فالأستاذ لم يصرح بأنها من امهوات  
 ، بأنها أسامة بيد الطوسي ومن معه ، بح ردها الى أهلها

وأن هذا مما حترناه في محلة الجمع الوطني تحت عنوان شجاعة الاسم



ابن بيه وعمره على لدى الوطن وهو "أدملك الكرخ أن منك  
 - كان دمشق من المسلمين ، سي دارهم ونساء ، فسدل السلطان عاران  
 ، هو أول من أسد من ماء ، أم لا طائفة على أن عكسهم .  
 فيها نفس لحر الأمام قام من دهره ، واتخذ رجالاً من الوجوه والكبرا  
 ، دوي الأ حلام الر حجة . فل نفسه في طلب حق دماء المسلمين  
 فله الله تعالى ما أراد ، كان نصاً سداً تعطين عاب أناري المسلمين من  
 ندمهم ، وردم على ندمهم ، حفظ حرمة ، دهره ، عكس عاران دم لحد  
 طعام فقال : كيف آكل من طعامك وكله بما هبتم من أمام الناس ، طعن .  
 ما تعلم من أشجار الناس ؟ من مديته لشكوره في حدمه "ساء الملك  
 - ماوه ، سمية في إطلاق نسري المسلمين والنسحين ، أسود على ، ساء  
 ، إصراره على ذلك ، دهره من إطلاق أناري المسلمين فقط  
 رد اشمك دهره في حدود . بين من سكي عن ساكي

### ( سقوط الخلافة العباسية على يد الورور ابن العاصي )

من الأستاذ زميل فوب من قات في وصف أصحاب الخليفة المستعصم  
 " وكلهم جرب من ردل اسم ( قال ) إلا ودره مؤيد لدى محمد بن العاصي ،  
 فله كان من عيان الناس ، وعقلاء الرجال ، وكان مكهوف أبداً ، وأراني  
 مضطراً أن ذكر ما فعله إرم من كتب التاريخ حصلاً للتحفة أن يصح  
 قال لاسطافي في تاريخه أخبار الأوب ( ص ١٠٨ ) وكان سب رواها "في  
 الخلافة العباسية استيلا ، بما ليكمهم وأمرانهم عنهم ، ونهه عن أمر الملك  
 اليهم ، وأمرهم غاية الامتهان ، إلى أن صاروا آج ، لا مسميات ، وصورا  
 هبولى تصرف بها لغو ولائيات ، ومن أعظم أسباب رواها أن مؤيد الذي

العلمي كان دهره مستعصم ، وكان رافضياً مستويماً على مستعصم ، دوا له  
 ولأهل سنة ، مدارجهم في الظاهر ، وداغهم في الأساطير . وكان رد إدارته  
 الخلافة من بني العباس ، وإعادتها إلى العلويين .  
 و قدمه في ملك بغداد ، نظامه بالحدره ، وبعده كعبه أحده ، وبحره  
 مصعب الخليفة والحلال المستعصم عنه ، وداراه رر محبث للمستعصم توفيق  
 الأخيرة ، و عدم اعتراف على الحكر ، ففطن رر فيه ، و شب نطليه ، بحث انه  
 أدل . و اعتراف أن مفضل أن مذهبه ، أن أن أرادوا ، و وفر عواقبهم في  
 الحرس ، و ظهر له مستعصم ، و من عواقب الحكر أموالاً عظيمة في بيت  
 المال ، فأعجب المستعصم ربه ، و كان يحب المال وجمعه ، و ما كان يعلم أنه  
 كعبه مدونه .

محرر كنهه ناصح ، في نسخة ديب المغرب

في ذلك قال ( ص ١١٠ ) ثم ن المستعصم ، من مذهب لم يرب في علمته  
 لا حكمة ، ان المستعصم سائر الأخبار عنه ، أن من هو لا كبر الى بلاد العراق  
 و استأمن من بها ، و توجه الى بغداد ، فاستعصم الخليفة من يوم المرو ، و قدم  
 على علمته حيث لا يعبه اسد ، و جمع من قدر عليه و رر الى قتال هو لا كبر ،  
 فوقع المصاف و التحم اعداء ، و وقع اطرافه و رر ، و استعصم من هذا المعج  
 الى إدبار انهار ، الى آخر ما قال .

و اهل هنا ما سجله في كتابه الاسلام و الحصاره المريه ، رئيس محمدا  
 اسبق الأستاذ كبر علي رحمه الله ، فكتبه جامع الله ربح و خلاصها ، و قوله  
 صدر في مثل هذه التوازل و أسماها ، قال ( ص ٣٠٢ ج ١ ) :

و بينا كانت في هذا الشرق القريب تألف كتبه صغيره يدع الصليبيين عن

سره بلاد اسلام مصر ، اشام ، فتحرب مدن و حصن و سدنه معالم و حرمه  
 كان حكمه بحرب في اواسط آسيا بلاد المسلمين ، ولم يكد يدع الشام عنها  
 عادة الحروب الصليبية حتى جاء هولاء كوفنداد ، فخرها ، و اعتل الخليفة  
 المستنصر ، و يقضي على حلة الفقه ، و رجا لهالة ، و صبح السيف في در اسلام<sup>(١)</sup>  
 ارسى يوماً ، و سخر ح الامور ، و اتجص بأمر ، و اعداب ، و بحرق معطه ، لك  
 باديه الى حرمه ، و ردت عنه اعلى من ثمانمائة الف ، و سد لاطف ، و من  
 هنكو و اسرادت ، ففى ، لآثار ، و حرق قدر الخلفه ، و شش عاصمهم ، و من  
 مكنت اعمه ، صعلات احيوب ، طه لال اصاف موساً عن اللس ، و عين إلثام  
 دحله نصر بو ، و ككده ما ففى فيه التمر من الكك ، لا ، و ، و قد أنه نظام  
 مكنت المم ثلاثة حصور على دحله

هذه عند ما هبت من البلاد ابي ادهم ، و لا في مراده حرمه ، و عظمه من  
 لاسعار ، و منها من بعد دهاشام و الحمر ، و حتى يجمع فيها راده على ارمائه  
 الف<sup>(٢)</sup> بخلد

( قال ) و من اعظم الاملاء في القصد على خلافة المنسيه در اسلام ان  
 الراضة عاوو<sup>(٣)</sup> هو لآو على المسلمين ب جاء حرم سان و اسراق و اشام ،  
 كما كانوا عاوو حنده حكر ، فان ان يميمه و كان الطمعي  
 و درر الخليفة مهم ، و درر عكر الخليفة ، المسلمين ، و سعى في قطع زراى  
 عسكر المسلمين و صعبهم ، و سعى اسامه من قتالهم ، و مكداو عا من اكيد ،

و الحوادث الخامه و التصار النصفه ، في ادله الساسة لان القوطى

(٢) قوات الوفيات للكتري

١٢ مباح السه لان سده

حي دله و هو من اسمي سعادته صفة عشر ألف ألف انسان (١) ،  
و كثره في رد في الاسلام للجنة من الجنة ابر - الكفر بسبي  
بالتبر هـ

قلب من كان له الصبي الوسي و ساد عن في هذه بدائع امامه  
س ما كان له ( من ثمر مرور ، و ساد مشكور في هذه الصفة فساد من  
هذه من صفت هذا طام من اسمي على اختلاف ملأه ، فقد سمع من  
الأنوف ) و ما يري من من صفته ارم من بكرتم هذه العزة ، و هو ورر  
الكفر ، و محرمه ، و صبر على الاسلام و أهله ، و بعد رأيه ما لم يذكره  
لاستاد لانها مرره فاحسبها ، و هي من رحمة في قلبه فينبأ ، و يحلها أن  
هو لا كنه صفت على علاه لاسي لحي من صاحب لدون فامر بقتله ، و قد حـ  
النصير و يده عكار و مسحة تم اضطراب لاسي لحي من صاحب لدون فامر بقتله ، و قد حـ  
فراء خاصة هو لا كنه فاستجروه ، فادخل على فاشترى الصبر عليه باطلاق من في  
لاعتقاد ، و هو عن له حكمة فامر هو لا كنه بذلك حوفا على ملكه ، و قدس  
صاحب لدون في حملة اس و قد ذكره الصبر الوسي ، و هذه اعانة في  
لده ، و بلغ به مقصده و وقع عن الناس آدم ، و صفت هذه مسألة شخصية م رد  
سها لورر الصبر على علاه الدس ، و هو رصنه ، و لو استطاع تحييه و حده بأله  
وسيله ، لا تحري هذه خيلة ، ثم أس في امه عن تصدب لحناف مهيبة  
عقود المحبي عليها ؟

و بحم القوت بكلمه كاشفه عن مراد من يرميه في وجهه للصبر في

---

١ اي مجموع ما قلته التبر

ردّه على الصغيرة بما وضعه به ، وودعها بلسان طعيده الامم من اقم ، طار في  
اعائه للهمان ، كبرى (١)

... مصر اطلوسي ورر هو لاكم ، شفا هـ من  
نوع سوب ، نهر ديه ، مصرهم على سيف حتى شفا ، حواءه من اءلا حده ،  
اشتقى هـ ، خاليعه (٢) وفضاء واعهم ، ولحدائق واسمعى اءلا هـ  
والمحميين ، ولسين والسحره ، وودع قاف مد رسه ، سده اءل نط ، اءله  
وخطهم خاصته وأولاهه . ( إلى أن قال )

، صرح محمد بن شهرستاني من مدنا في كتاب سده ( مصر به نظر به ،  
قوله بدم الاسم ، إنكار بغداد ، يعني عرب ، قال وقد به ، سده اسم  
هم له مصر لا حده وهد ، سده كثر سده ، ومعارضة انصاره هـ وهد  
على ، كثر به ، ( بن مصر ) أن الله تعالى لم يخلق السموات والأرض  
في ستة أيام ، انه لا يورثها ، سده ، معن ان قد ، سده ، لا يورث  
من الى القصور ، اهـ

، من حرف مد في مصر مـ ، في مفتاح الساده ( ج ١ ص ٢٦ ) ،  
إلا به بخار قد به ، كان عاباً في امشيع ، كما يصح عنه المقصد السادس في  
التحريد ، كان يحكى عنه مع ذلك موز لا ساء رسته في امر حيث كان في  
معنى لورر للكاهن المسمى هو لا كم ملك قرن اطعام ، وهو الذي اءار على

١ من ٢٦٧ ج ٢

( ٢ ) علق الاساذ المصحح على هذا بما يحصل ان التتر الذين دخلوا بغداد م الذين  
قبولوا خلفه عملاً له ان التتلي ورجع اسمهم وكان النصر القومي مادي التتار  
وهمهم

الاداسين وجرها وانصبت حبه سله اخه فله اساسيه في مدد و حره  
ب حرى كاشهر نمره ويطور شرحه

وحمله اخون بال صرح ب قرأه في رحمه امير ب عقيده هو غلام  
مير محمد اسير صاحب روضات احباب المؤرخ الاصفهاني ، فله علم بحقيقه  
حاله ومآله



# الإسلام

## تأليف: الفريد عيوض

ترجمه: محمد مصطفى هداوة ، والدكتور شوقي الهادي السكوي  
الطبعة الأولى سنة ١٩٥٨ ( القاهرة )

كتب هذا المستشرق كتابه ( الإسلام ) وصدره مطبوع في لندن عام ١٩١٠ ،  
وهو آثر الحكم ، وعنده اسم صاحبه ، في حكاية سيد الرواد والاعلاق  
في الإسلام ، وهو هذا ، فربما إن شاء الله ، في هذه الترجمة ،  
للجمعية التي كالت لاسم من سبعة بحرين علمها ، ورد على المستشرقين ، لاسم  
الاعلاق ، ثم ظاهراً ، يدوناً ، رد لا هوادة فيه ، وهذه الإجابة على اقتراح  
مؤلف كتاب ( الإسلام ) وبحرصه ، تعتمد المصنفين ، ولقد رتب في المدرس  
لاحقيه ، وغيرهم من طلاب الحققة ، وإياك ماشرته في مجلة الجمع اعلم  
( م ٣٥ ص ١٦٨ )

هذا الكتاب مؤلف من عشرة فصول ، ولها في عرب الخاضعية ، وثانيها  
في حياه رسول الله محمد عليه الصلاه والسلام ، وثالث في القرآن ، ورابع في  
لامرطورة الاسلاميه ، وخامس في حديث الرسول ﷺ ، وستة في احاديث  
في امري الاسلاميه ، والسبعه وثلاثه امثله ، وانصوف ، والاسلام في  
امير الحديث ، وحنوب نضلة الاسلام بالمسححه

إن لم يجمع المجمعون في ملكا عليه البيان العربي . . . ولا إشعار . . . أن  
الكتاب مخرج طائفة مؤلفات شتى . . . من وصوح الميابة وسلاسلها . .  
وقد قدم له مقدمة عرفها القاري . . . مؤلف . . . وأنه رئيس قسم شريف الأدي  
، لا وسط عديسه للمات اشرقيه . . . استاد ائمة امرية بحاميه بدل . . . وأنه  
خدم في فرنسا خلال الحرب العالمية الأولى . . . ثم عمل بالملك العربي  
بالقاهرة .

ولا يجمع أن الاحصاء الذي لا يؤمن بالقرآن . . . لا بد من الاسلام . . . لا تعلق  
امر من هذه . . . سوى عدمها سمها . . . فكيف يدرك له أن يصرح على ما ورد  
في القرآن من حكم . . . فماعد عامة علمه احياء . . . وهذا هو الذي لا حظه لأستاذان  
امر حال . . . فقد قال في مقدمته . . . وقد لاحظنا في هذا الكتاب خروج عديم عن  
الصحاح احدى القسم في كثير من الاحوال . . . لانه كان شطب بعض احواله . . . امره  
شده . . . وسبق عليها حكاهما . . . ورسم عليها نتائج . . . يقع ذلك في آخر من مدهره . .  
هو من جهة اخرى لا يذكر المصدر الذي أخذ منه هذه الرواية . . . لك  
هذا . . . إلى جانب خروج عن الصحيح الذي . . . انما ما شاعبت كثيره في  
المبحث عن هذه المصادر . . . من أجل ذلك قام بالتماس على ان الكتاب أحد المجمعين . .  
هو الأستاذ محمد مصطفى هذا . . .

و مصري إلهاماً على المؤلف لا يستعي عنها . . . ا . . . مشرق مهمه معرفه  
لحقه . . . والجوهر عندها . . . وقد دفع إلى جميع احدى هذا الكتاب . . . فقرأه  
بده وإيمان . . . هو حدث ما ركه الأستاذ المطلق من الأعلاط أكثر مما ذكره . .  
فربما لا أن توجه أنظار المؤلف والقراء إلى مصروف الحقيقات أي لا يصح  
السكوت عنها .





هو غير على الوثنيين ، وقد قال : إن لدى أسماء للذين هادوا واعادني  
 واصغاري وغيوس والذين شتركوا ، إن الله يفضل بينهم يوم القيامة ، إن الله  
 على كل شيء شهيد ، الحج ١٧ ، وإنا وعظمتهم وسهام عن الشر الذي طرأ عليهم  
 بقوله : يا أهل الكتاب لا يغروا في دينكم ، ولا تقربوا على الله إلا الخبي ، إنا  
 المسيح عيسى بن مريم رسول الله ، وكلمته أنزلنا في مريم ، وروح منه ، فآمن  
 بالله ورسوله ، ولا تقولوا ثلاثة ، ينزلنا سيرة منكم ، إنا الله وإله واحد ، سبحانه  
 أن يكون له ولد ، له ما في السموات وما في الأرض ، وكفى بالله وكلاماً ،  
 النساء : ١٧١

س ٧٠ . من الأعمال الهامة في الحج فخير لأحد من  
 في حدار الكعبة .

ج : إن أهله من حرم الكعبة من سائر الحج ، وأما  
 الحجر الأسود ، هو الحجر شوصة نعمة وذكره ، قد ذكره في بعض الأحجار  
 شياء مروية به أو بغيره فحينئذ ، إلا أشار به ، وهو من وضع أبي الاسماء  
 وإمام أبي حنيفة ( إرهم عليه السلام ) ، فعليه شوق إليه ، لا عداوة له ، وقد  
 هو حجر لا يضر ولا ينفع

س ١٠٠ في سكة الوهابية ( حيث يذهب توهدي )

ج : ليس الوهابية ، ولا الإمام محمد بن عبد الوهاب مذهب حسن ،  
 ولكنه رحمه الله كان محدداً للعبادة الإسلامية ، ومنعاً لمذهب الإمام محمد بن محمد  
 أبي حنيفة

س ١٥١ ، وقد كان تأثير مدرسته ( أي سيد أحمد حالي ) التي أنشأها  
 على حداد ، فمن ذلك أنها تحرم من الخادس على أطرافه لا اعتبار إلى

الأصرار الإحمية بأحده عن تعدد الروحانيات والأخلاقيات . الخ .

ج . في ثلاث كلمات في هذه المسائل الثلاث بين حكمة كل منها :

١ . إن تعدد الروحانيات ، وطلائع لم يختص بها الإسلام ، وإنما كما  
شاع عن عدينا ، فإن الروحانيات وأمرها وعزمها ليس له ، وقد احتاجوا بين  
لاوربية ولاعرقية لأخلاقيات وتعدد الروحانيات على لا جميعهم ، وتوسع ذلك عدم  
مألوفاً ، من بعد أن كان محرماً ، ولكن التمدد في عرفهم ، فبعد ما التفتة في  
البدائيات ، والتفتة في نوع الحياة والحيات ، فكان ذلك من كبر البدواري  
تدفعها ليس ، لا لردده ، وإنما من الحياة الواحدة لأربعة منها  
ثم التمدد الصحيح وله ضرورت ، منها أن يكون الروحانيات لا تعد ، أنه  
عندها مانع من مرض أو رغبة في الرجال ، أو دخلت في سن اليأس ، وهذه  
أسباب شخصية ، وإنما استلزام الإحمية ، تمام في جميع الشعوب والأقوام ، وهو  
زيادة الاستمرار على الرخاء ، لا سيما بعد الحروب الصليبية التي هزتها الملايين من  
مخاريق ، وسعى الملايين من النساء إلى الرجال ، فتعدد الروحانيات هنا ضرورة  
اجتماعية ، لتحديد النسب ، وتكثير الأيدي العاملة ، وهو من مصالح الدنيا التي  
مقوى محرومة من تنمية الحياة الزوجية والأقومة

٢ . طلائع لا يكون إلا عن ضرورة واضرها ، وذلك بأن يصحكون  
و حال قاصي ذلك لا يسيرون انفسهم على خفاء الروحانية لموانع حسنة أو قبيحة ،  
حسنة أو قبيحة ، بحسب ما هو العنصر كدر ، ومرض العسل للبهمة والشقاء ،  
فإن في هذه الحجاب نسبة لا تقه ، وروايات سيدان لا لا شعيرات ، وإن  
تفرق فليس الله كلاً من سنته ،

٣ . ثم ارتش الأفراد بعد طلائع ، وإنما استلزامها أشد من غيرها ، هو ما في عدم  
بعض لدور ، وقد قال الشاعر :

قتل امرئ في عاقبة حرمة لا تعذر

وهذا شعب آمن مآلة بها نظر

س ١٧٦ الآية المشهورة « ائتوا بشركيين حيث تعذبوهم » فيل  
ي صاحب ما لا يعد من ( ١٢٤ ) آية بحث على السامع والاصر .

ج لا يوجد آية هذا اللفظ ، وإنما الآية « ائتوا بشركيين حيث  
تعذبوهم » سورة ٥٥ « واقتلوا حيث تعذبوهم » و « اخرجوهم من حيث  
أخرجوكم » والعقبة أشد من القتل « البقرة ١٩١

والسور لا يعذر سداً ولا استثناءً ، وهذه الآية « ائتوا بشركيين حيث  
تعذبوهم » لا تدل على ما ذهب إليه طاهر ، وإن قل على مصرع « ائتوا بشركيين حيث  
تعذبوهم » من دارهم سرى إلا أن يقولوا رسالة « الحج ٤ » « قد تدل على ما ذهب  
إليه طاهر » خرجوا من دارهم بأن دعاهم عن أنفسهم وبلادهم ، ثم آتاهم  
« لا يشركوا بالله من شيء لم ينزلوا في الدين » ولم يخرجوكم من داركم ، أن  
يخرجوهم ، ثم دعاهم ، إن الله يحب المتطهرين ، ثم هذه الآية « ائتوا بشركيين حيث  
تعذبوهم » السامع والاصر ، فاقبه على حكمها مسمع ، فليطعن انوار

س ١٨٠ صاحب أن يخرجوا من هذا لا يسر الذي فرض عليهم  
خروجهم ، حسنة ، وأن يؤذن لهم بالخروج إلى أوطانهم ، يأخذون المكان الذي  
هم في الخلق

ج « ائتوا بشركيين كما خرجوا » لها من الحقوق مثل ما له ، وعليها  
من نواقض مثل ما عليه ، قال تعالى « ولا تكن مثل الذين عرفوا  
والرجال عليهم درجة » سورة ٢٢٨ ، وذلك للدرجة والصحة في قوله تعالى  
« ائتوا بشركيين كما خرجوا » ما فصل قد مضى على بعض ، وعسا أقفوا من

أموالهم ، ١٥٠ ، ٣٣ . وقد فصل بعضهم على بعض بما حصل به الرجال من  
مربية سر و حيلة . و قد سمعوا من أموالهم على الأهل والولد .  
ثم إن اعتبرت في عصرنا بحسن الشهادات الابتدائية والثانوية والسادية في  
العلوم والحق في الأدب ، الطب ، و يحملن (الدكتوراه) في فن التربية والفلسفة ،  
وقد شارك الرجال في كثير الأعمال ، و قد وجدوا مكانا لثلاثين من الأسرة  
والمجتمع . ثم يطلبه المؤلف لمن هو المحسب .

~~~~~

ملاحظات

وروفي منذ أيام مكنات من هذا المشرق الكبير (لم نؤرخ) مكتوب
باللغة الانكليزية — عدا كلمات بالعربية — وقد رحمه لنا بعض لأفاد ترجمة
هذه ، اسعد الكاتب بقوله : « ربيبي امرر » (« هو عضو في تحمنا اعمي »)
قد صمد

١ - « تم كنهه (لاسلام) بالله لا يمكنه للجمهور اعمدي الذي
بجمل العربية.

٢ - « ون هذاك عدة خطاء في الترجمة العربية

٣ - « ان احاطي لي بعض الامداداني ستعودنا الى (حدال أو مدهنة)

٤ - « انه لا تند من هذا في الأمور المدسة .

٥ - « انه ناقل عن مدرسة سيد أحمد خان توجه النظر الى الاصرار
الاجتماعية الناجمة عن تعدد الزوجات والطلاق ، ابري .

وحوالي

١ - « ان احدي امرر لأستاذ حليل بك مردم رحمه الله . هو الذي

بهد ان ما كنهه عليه ، حراً على عدة تحمنا اعمي في محو من الكتب الدينية إلى .

٢ - « كان من حق المؤلف أن يكتب الى لأستاذ ان ترجمي ملاحظاته ،

« هم بشر بها له باللغة العربية .

٣ و ٤ - « ان ما كنهه حو امرر انكرم هو الذي أحصاه وافحصنا

عليه ، ووفي أحت عن لم من اعملات بعدد الزوجات والطلاق ، رقي ، «

سمدها الى المؤلف

وأنجم هذا البحث من هذا الكتاب كله . بيان الحكمة في عدد أرواح
لرسول ﷺ وبخلاف ما يحكى لمرأة اسمها : علم ، وأعدت هذين بحثين من
عام دفاع الامام ابن بيبة عن الاسلام ، وما موقعي إلا الله سبحانه وتعالى
وإليه أنيب :

أهيات المؤمنين النصح ، والحكمة في تعددهن بعد أمهم

المصر اسمى نصر ابور و الخفية ، يحكى في بطر فيه اجمعية للبيان ،
والعجب بورها طرفة العطل و لارسات وقد كثر التناوب في هذا مصر عن
نساء ابي (ﷺ) وما حكمة في حمة بين - - - - - ولم يح لأحمر من - - -
مثل هذا العدد ، ونصحه لشواهن الخدمة بأنه كان أنبياً وشهوياً أراه الله
بما قالوا [ولو رجعت الى التاريخ اصحح في رواية ابي (ﷺ) أمه
المؤمنين ، اطمنا أن تعدد - - - - - بين ابي - - - - - لا بعد حجرة الى لمدة ،
في السنوات العشر لاجره من عمره (ﷺ)

أما في مكة فقد عاش بها قبل الهجرة ٧٠ سنة وجميع عا ، لم يجمع في أنساب
بين روحين فقط ، والسيدة جدتها ابي كات أولى زواجه ، ثم أولاده . ما
راهم فانه من ماريه الغبطية قد روح بها (نبي جدتها) وهي في الأرض بين
من عمره ، وهو في خدمة واخرى من حياة الشريعة ، في نصاره - - -
وربما الفتوة ، وجمال الطلعة ، وكان لرحلته - - - - - وعاشت معه حمة وعشرين
عاما ، ثم توفيت وهي عجوز ، في الخامسة والثين من عمرها .

ففي حياة الشاب ، ومن الحاجة الى ابناء مع جدتها لمرأه اثبات ابي
ربد عليه في الس حمة عشر عام ، ولم يروح عليها ، ولا أحب أجداً بعدها
اكثر من حمة لها ، وكان طول حمة بذكرها ، بكرم صدقاتها ومعارفها ،
ولما قالت له عائشة - - - - - كات إلا سحوراً بذلك الله حمة منها - - - - - تفي به

وكانت بدل محذرة سم ، حماها ، وكوبها من مدعة الأول ، ومدعة لاكر ،
 في بكر رضي الله عنه طاب قصص وقال : لا والله ما تبدي قد حبراً منها ،
 تمس في إيدك ، ، صدقتي إيدك في الناس ، ، سني عليها إيد حرمي
 الناس ، وورقي الله منها الولد دون غيرها من النساء

من هذا الشاهد سلم أن عقته (عليه السلام) لا ينظر لها ولو شاء روح محمد
 لأكر ، وبت شاء أيضاً روح علي كما كان بعد عمر ، لاسيما أن بعدد نسب
 كان في المخاضة شتاً جداً ، وليس له حد معين ، ولكنه عرف صغره ، وولد بعد
 سنة إلى رحمه ، عليه ، ورسا

ما بقي زوجه (عليه السلام) فجلس من مريض ، ووهن عائته من في بكر
 ، حفصة من عمر ، ، ثم حصة من أبي سفيان ، وودعة من ربيعة ، وثم سلمه
 من نيرة ، ، ثم لأربع أخوات ، من صفية من حبي الخيرة ، وبيوت من
 لخارث الهذلية ، ورس من حفص لأبيه ، وحريرة من لخارث الهذلية
 رضي الله عنهن ، وليس من كلهن بكر إلا عائته

و لحكمة في روجه (عليه السلام) بعد هجرته إلى مدنه يصعب سيرة في صنع
 سبي ، هو أنه ما سألح البيوت ، وهدب النفوس ، ونشر العصبية ، وإبطال
 عادة التثني القبيحة ، وأن تكون أرواحه قدوة حسنة لجميع الناس ، في ظفر الخير
 والحكمة ، ودر الرحمة ، والتعاضد ، والبرية والطمع ، وإيكم السلام
 جعل الله تعالى من بيوت نساء أبي (عليه السلام) مدارس وحلية ، تنطق
 من لدن عفاة ، وعاداة ومعاملة ، وأخلاق ، لاسيما ما يختص به النساء ،
 الله تعالى ، وقرن في بيوتكن ولا يخرجن نرج لخالته الأولى ، ، أقر اصلا
 وآتين الزكاة وأطعن الله ورسوله ، الآية (١) فالقرار في البيوت من أجل أن

فقال برّ شأنه ولا يحمل لك بساة من بعد ولا أن يمدّ من من أرواحه^(١)
لآفة ، وحسبته في تحريمه بطلهين هر مندامة سماعين ما شئ في بيوت امي
طوبى^{عليه} من آتاك لله وحكمة ، وذكر ذلك وسرد بين الناس ، لا سيما بساة
اصحابه رسي في بساة ، وأنه فائده رحي لمن أو حرمين من طلائق ، وهن
نمات يؤمنين نعطيه ونحرما على الرجال ، كالأمهات ، بساة كلين ثيمات (عدا
اسمه عائشه) ومن من لها أولاد ، ره حين في سن الكهولة أو الشيخوخة ،
و حين لحاجة إلى السمع والتميز ، وكان الروح من قدر روح آتاك التحديد
أربع بسوة ، هي : ١ - ر ب في نحو اسمه الثامنة من المحرم ، وكان روحه
آتاك هن وهي مسمومة بس اجازت لهلاية في أو حرم سنة سبع مائة ، وحرم
عليه تطعمين لأنهن قد حرم ما عند الله على رهره حريم الدنيا ورسما ؛ على
نهن قد صرن أمهات المؤمنين ، كما انما فاده من طلائق وهن حرام على الرجال ،
وأبى احسبه في هاتهن عند هدا الروح الكريم منصفين ومصفين ، ومثلا عليا
في البير والتموي وسائر الأعمال الصالحات ، أنصب حكمة في ذلك من ؟ ثم جى ،
و حمد لله رب العالمين

=====

مرأة مسخرة بكسب من طاعة

لما كانت الأمة في حجر ههنا ، وعنفوان حباسها تحت يدها ، أن تهاجر
أرجال القتال ، فقد روى عن مجاهد أن أم سلمة روج إلى رسول الله ﷺ قالت يا رسول
الله يفرزو الرجال ولا تفزوا ! وأما لنا نصف الميراث . فماتت الآية . ولا تنهوا
ما حصل لله به منكم على من (١)

أراد الله تعالى أن يختص كل واحد من هذه بنوع من نصيبه فطرته ، ويمن
عليه بنبته . فكان نصيب الرجل العمل خارجي ، وكان نصيب المرأة العمل
داخلي ، فوزع لأعمال بين لهما حين مر على به عدم الفطرة . (وقالون
الطبيعة) والحقوق والمباحات متبادلة بينهما ، فمن عمل بسنة الرجل خرج
لنزل ، إلا والمرأة عمل بقائه في الدار ، كونه حصن تاسمي والكسب والخدمة ،
وحصن النحل والولادة والخصاصة ، فتشبه النساء بالرجال في الأعمال الكسبية ،
كقشبه الرجال بالنساء في الزينة ، كلاهما مصدر طعام الفطرة ، هدم سببه
الأسرة ، معطى لحيه الغسبي المداخية وخارجته

وقد وردت أحداث في أبي عن تشبه النساء بالرجال ، والرجال بالنساء ،
وأنوعيد الشدد على عمله

(١) سورة النساء ٣٢

وقد قال النبي ﷺ في بحر جلاب وخرجوه من بين يدي
 انهم في أن أكر أخرج محشاً ، وعمر أخرج ، حداً
 وانسب : ذلك كله ظاهر ، هو أن للمرأة محلاً به خصه به ،
 شاعله لها عن مشاركة ، أحد في محله ، هي لزوجة ، لأبوة ، وأرضاع
 وحضانة الأطفال ، يدبر به ، ولها أرثية في جميع الأعمال للحيثية
 وللرجل محله الخمار حتى انشاق ، الكس ، الألفاق وحامه للدار ،
 أمس ، كان في سيرة الله

النساء ، واثبات الله من بيان لأطوار ، من هن أموات للدار ،
 ومما فعل النساء ، ما من قرب إلى المعصية ، عطف من الرجل ، وأمسد عن
 كل مسكر وميسر ، سائر أنواع تقاسد شر ، من طريقه ربهن بمكاوت ومصون
 به ، للمرأة حتى يأمر الرجل بالمعروف ونهيه عن المنكر ، يظهر بغيره
 من حرثهم إيماناً في محاب ، الرجل الأثم أن يلقح بها عبالة وأطافه ، وتفتك
 بهم عاحة ، آخلة كما فتك به من قبل ، فعل النساء أن يمدن كل الخمر ،
 أن يملن حتى يأمر بالمعروف ، وهي عن مسكر ، أن يذكر الآية الكريمة ،
 والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولاد بعض يأمرؤن بالمعروف وينهون عن
 المنكر ، فقد أعطت هذه الآية الكريمة حتى للرجال والنساء ، على السواء ،
 ويدخل في هذا انكارهن حتى على الخلقاء ، ولأمرأه وأرؤسه ، وأرعمه ،
 وقد كان النساء يملن هذا ويسلمن به كالرجال

كما ثبت ذلك في عاصب أمية ، مؤمنين عمر بن الخطاب (رضى) في أمر
 بهور ، وهو واقف بحط على منبر الرسول ، فاعترف بمحدثه ، ورجع إلى
 قولها عن قوله ،

أن أمر برأه لمحبب ، في التاريخ القديم والحديث ، منهم من سده
 ، منهم من ونداه ، وكفى لاسلام هو الذي أزلها لمرة الالافقة بها ، فهو عد
 منجب حروفها ، وعرفها واحداها ، وآلة دهن مثل الذي علمها معروف ،
 ورحلت عليها درجة (١) لا يوجد في الدنيا قانون أعز ولا أجمع منها ، إذ قد
 سوت بين الرحلة ، برأه في الحقوق والواجبات وحصل الرحلة بدرجة الرتبة
 اشورية (لا الاستبدادية) إذ لا بد لكل جماعة أو أسرة من نظام ، ولا بد لكل
 نظام من رئيس منفذ ، والرحلة أولى تطبيق النظام المرئي ، وسده فالاسلام
 سده لمرأة كما نصب لأمة ساعة دم بعل نظام الطبيعة يجعلها رحلة
 ناديا كما نصب لأمة حدسه لندية ، وهذا يعني لها ، الأخ والأخوة
 ، الأس ، ودفعها جميعا في مدار العدل ، الله ، خارج المنزل ، فاحسن نظام اميوت
 ولا بد من الشكوى المرء في لادعاب امامه بره سده المرء ، من تقوص
 دعائم الأسرة ، لوطن

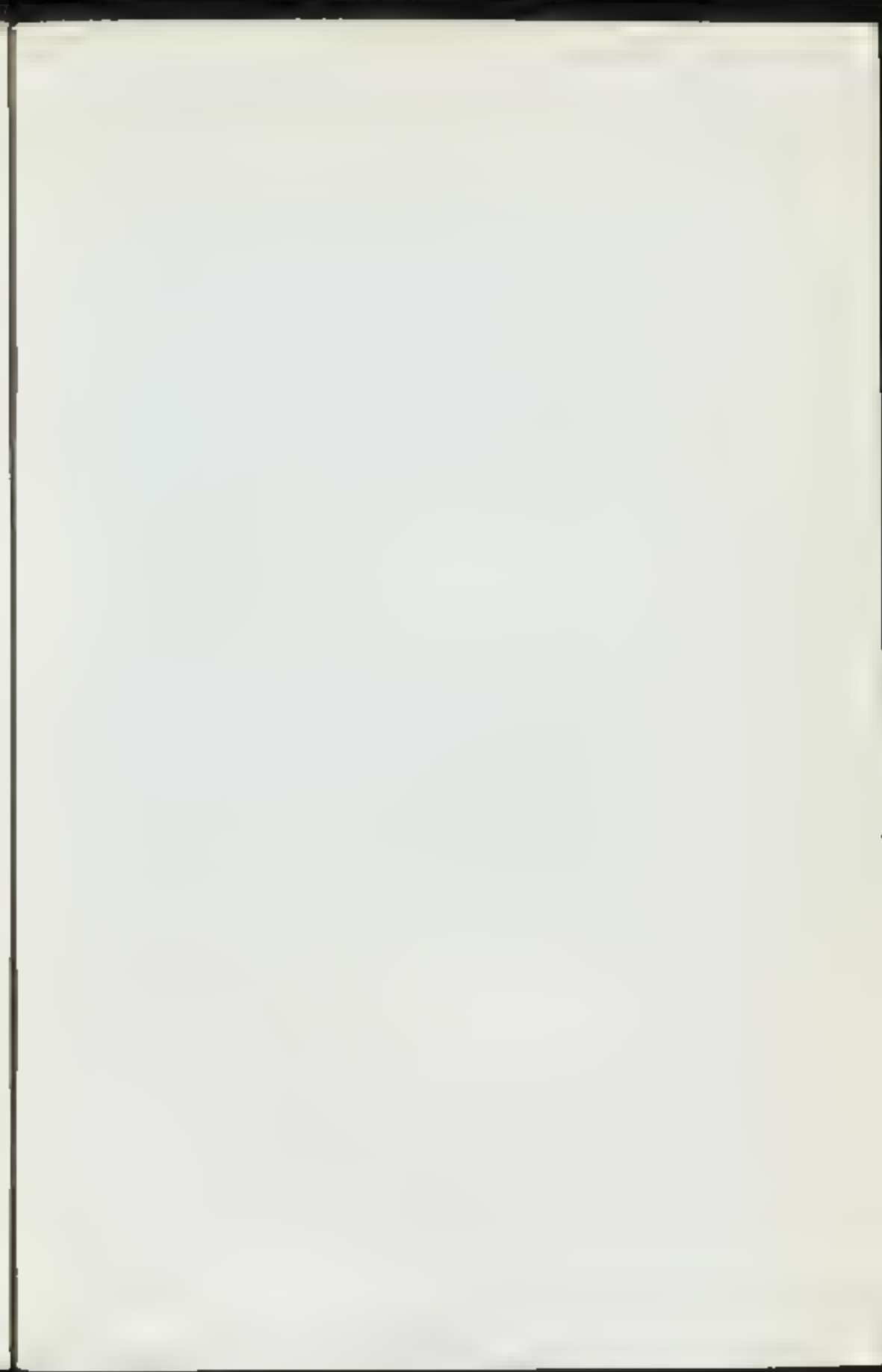
رعموا أن الاسلام قد نصب حجب في امرئ ، لا بد هؤلا أن
 مبرها وارتها وكسب لها ، وأنها تنصرف في أمورها كيف شئت ، وهذا ملك
 لمرأة الحدثة من مال زوجها ، أو من مال نفسها من التصرف المطلق مثل ما ملكه
 المرأة المسلمة ؟ كلا إنها لا تملك حق التصرف في مالها نفسه بسر دل زوجها
 ورعموا أن الاسلام جعلها نصف عقل الرجل في كل شيء ، أو لا يفعلون
 أن أصل هذه المسألة هي آية اندامه ، في آخر سورة احقره ، ومنها قوله تعالى :
 و مستشهدوا شريدين من رجالكم ، فإن لم يكو رحبين فرجل و مرأى من
 رسول من الشهداء ، وعلى ذلك سبحانه قوله : وإن يصل جداهما فتذكر
 جداهما لأخرى ، أي إذا نسبت جداهما ذكرها اتانيه ، فإذا كان الرجل في

معهم امر اثنين في نفس من خصائصها ولا هم من وظائف ، وهو ينسب عادة من
 مثل ، فلا بعد انراة علة رحيق في شؤنها الملية ، وانه رها الا حاييه
 وهل ينقص هذا من قدره شيئاً يارى ؟ أم يعرف الرسول عليه الصلاة والسلام
 بين هذه من خاتر ، ورواه م يحيى بن أبي هاشم سمعت أمة من نساء
 أمها أوصيها ، وحدث في الصحيح ، وحدثها الرسول صلوات الله عليه
 بفضله اعرف حقيقته لذلك ، ورواه من خصائصها ، أم هذا ، وحدثها بعد
 نحو شترى عاماً ؟

وما كرهت ضعف من ، فليس كالإيمان يطلق على الصلاة ، وللمرأة
 عدها الطبيعية في الحبس ، وقياس ، وإشارع قد تسقط عنها ، الصلاة في تلك العدة
 طاب أو قصر ، وذاك بحسب من ركب ورحمه ، بخلاف ما ذكر كان للإسلام
 كالزكاة والحب والصيام فهي مطالبة بأدائها كاملة كالرجال

اصلاح الأمة باصلاح الأسرة

التي هي مؤلفة من رجال ونساء وبنين وبنات ، وارجح هو المسؤول عن
 وجهه وولده ، وستر من نفسه ، وفي الحديث الصحيح ، كلكم راعي وكلكم
 مسؤول عن رعيته ، فيجب على الرجل أن يأخذ نفسه وولده بأدب الله ،
 والذي هو حجاج المعاصي والآداب ، فان كان الرجل جاهلاً أو ضيقاً
 لا يستطيع أن يدر نفسه ، ولا أن يكون قدوة صالحه غيره ، عليه أن يستعين
 على ذلك بغيره ، لأمة الارار وهم اعمامهم لا طهار ، لا أن ركني في التماليد
 التي هي من شدة ما بعد حياتها المردية والاجتماعية ، وعلى اعمامهم ليس هم ورثة
 الآباء ، أن يدرمو ، وحب الهدى والتعلم ، و أن يقوم بذلك المدارس أيضاً .



الفهرس

| الموضوع | رقم الصفحة |
|---|------------|
| المقدمة | ٣ |
| عقده التوحيد والنشر الجديد | ٩ |
| حياة شيخ الاسلام ابن تيمية | ١٨ |
| مولده ومنتزه ونحصيله ومؤلفاته : ١٨ - ثناء الأئمة عليه : | |
| ٢١ - رحله وإشاره ٢٣ - سره على الدين ووطنه : | |
| ٢٣ - محن ابن تيمية وعقيدته الخوة : ٢٦ - إحدى | |
| مناظراته في العقيدة : ٢٨ - اعتقاله في مصر والشام | |
| ٣٥ - وفاته في قلعة دمشق : ٣٦ - الصلاة عليه ودفنه | |
| ٣٧ - خلاصة أعماله : ٣٨ - بعض تلامذته : ٤١ - بعض | |
| ما قيل في رثائه : ٤٣ | |
| دفع غربة ابن بطوطة عن ابن تيمية | ٤٦ |
| اختيارات شيخ الاسلام | ٥٤ |
| فصية الطلاق : ٥٥ - الطلاق عند الاحناف : ٥٧ - الطلاق | |
| في الاسلام ٥٨ - فصدته المطلقة ٦٣ - رجوع المهاجر | |
| الى الطلاق الشرعي : ٦٥ | |
| ترجيحه لمذهب السلف في أمور المختلف | ٦٧ |
| تمهيد : ٦٧ - التوسل والوسيلة : ٦٨ - زيارة القبور وشدة | |
| الرجال الى المساجد الثلاثة : ٧٣ - اتوفيق بين المذاهب | |
| مختلفة في الزيارة وشدة الرجال واتوسل : ٧٤ | |

| الموضوع | رقم الصفحة |
|---|------------|
| تحقيقه لو حده الأديان وأسماء الرسل الكرام عليهم السلام : | ٧٧ - ٨٣ |
| مدخل : الإسلام وأهل الأديان : ٧٧ - آيات التوحيد في الكتب السماوية : ٧٨ - بشارة موسى معصدا : | |
| ٧٩ - بشارة الاعميل : ٨٠ - بشارة يحيى : ٨١ انصرح باسمي مكة ومحمد : ٨٢ | |
| الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح : | ٨٢ ٩٥ |
| مضمون الكتاب : ٨٠ - انصرح من تأييده : ٨٥ - الانس وروح القدس لا اختصاص به بالمسيح عليه السلام : | |
| ٨٦ - التوحيد الصحيح في كلامهم : ٨٨ - رسالة الحسن بن أبوبه الى أخيه : ٨٩ - ان الله رساله : ٩٠ - آيات عبودية المسيح لله : ٩٠ - ما اتفقت عليه الكتب وارساء | |
| ٩٢ - نثار السموات بالنبي المرئي : ٩٣ | |
| الطفل والطفل عند الامام ابن تيمية | ٩٦ ١٢٨ |
| معيد : ٩٦ - بان اسماء الله وصفاته : ٩٨ - الله يلاز القاطمين لا يشارضان : ٩٩ - أصول الدين ومبادئ الاعتقاد : ١٠٠ - صحيح المتقول وصريح المعقول : | |
| ١٠١ - نفع القرآن : ١٠٢ - العالم وحجته : ١٠٣ - همام صفات مبرصوفان : ١٠٤ - لوجود نفسه والوجود سيرة : ١٠٤ - اللذات مستلزمة لصفات : ١٠٥ - مواهب المعولات لصفات : ١٠٥ - المعقول معطى بمساحة : لرسول : ١٠٦ - إثبات الصفات لثبات صفاته وأفعاله | |

١٠٧ - تكلم الله لسادة ١٠٨٠ - لحوادث والمتحدثات :
 ١٠٩ - هذه اصحاب لا مستند لهم ١١٠ - اصحابهم
 في معنى واحد الوجود : ١١١ - فلسفة لمرة، لجمعية
 في بني الصغات ١١٣ - "ون من أظهر ابي في الايام"
 ١١٤ - في الجبر وإثبات القدر : ١١٥ - اقرآن الكرم
 رحمة ١١٧ - إثبات الارادة الأزلية والمة القاطية
 والثانية : ١١٧ - حدود المخلوقات تابع لأمال الله
 الاختيارية : ١١٨ - حقيقة مذهب المعتزلة : ١١٩
 لاشري شت الصغات الصريح ١٢٠ - التمهيد
 لتأثيره منشأ الصغات - ١٢١ الحكم على كلام هذه
 اطوائف : - ١٢٢ - في القول بخلق القرآن : ١٢٤ -
 تصور الصغين في المسالات والمداهب : ١٢٥ - قول
 احتوية الصغين الى الظاهر : ١٢٦ - ما حادت به الكتب
 والرسول هو الحق : ١٢٧

مجموعة تفسير شيع الاسلام ابن سينا

١٢٩ ١٣

بين ابن المطهر وابن تيمية

١٣٢ ٦٧

المدخل ١٣٢ - تقديم التلخيص الراشد في الأرسية ترفيعهم
 الرمي : ١٣٥ - مذهب لامائية والعصمة : ١٣٧ -
 ماية أبي بكر : ١٣٨ - تأثير اسدي الكفر والماضي
 ١٣٨ - عصمة الانبياء والأئمة : ١٣٩ - قول المداهب
 عباس ولرني : ١٣٩ - المداهب الأرسية وأقوال
 اصحابها ١٤٠ - آفة الشيعة وعصمهم ١٤١ - دعوى
 منع آفي بكر لفاطمة من إرثها : ١٤٢ - مقتل عثمان
 ١٤٣ - بدر أبي معاوية ١٤٤ - أعمال معاوية

- ٤٥ - دمة رد وقتل الحسين . ١٤٦
 تأييد علي عليه السلام على الحسن بالإصلاح بين المسلمين . ١٤٧ -
 من مسائل أبي بكرتم الله وجهه ١٤٧ - محترم عطاء الوصي
 هو ابن أبي اليرودي : ١٤٨ - دم الأتباع غير ذكر
 لأشعاص لمينة ١٤٨ - الصير الطوسي وسماته
 الكفار على المسلمين : ١٤٩ - الورير الطفسي وحياته
 لأته وملكه : ١٥٠ - مية أبي بكر الصديق : ١٥١
 مآخذ الشيعة على أبي بكر وردتها : ١٥٢ - مآخذ الشيعة
 على عمر وردتها : ١٥٣ - مآخذ الشيعة على عثمان وردتها
 ١٥٥ - دعوى عصمة علي دون أبي بكر وعمر وعثمان
 وردتها : ١٥٦ - الإمام المصوم لم يولد : ١٥٦ -
 حوب إمامه علي لأته ناصر أهل رسنه وحبوب ١٥٧
 - ذكر طائفة من أئمة الحديث ، وكتب الرجال ، ومصنفات
 لحدث على المسابيد وعلى الأتوب ١٥٨ - (عظم) بحار
 عمائم لا مصدوم ولا موزع ١٥٩ - المبعج أربع من
 دلة الإمامة بالأخبار ١٦٠ - لقارة بين أبي بكر وعبي
 باره في مال وولية الأتارب ١٦٢ - كهر أبي حبيفة
 وقاتل أبي بكر ما بني لركاة : ١٦٣ - مسائل أبي بكر
 وخصائصه : ١٦٤ - من أعظم السلايا إنكار التواتر
 لمستعيص الفطمي : ١٦٥ - خاتمة البحث لصح ومدكر
 من المؤلف : ١٦٦

| الموضوع | رقم الصفحة |
|--|------------|
| حول طريقة البعد والاستعانة بغير الله تعالى: | ١٦٨ ١٧٥ |
| كتاب أو ثلث مقالات وكتب تصحيح الاعتقاد المتعمدين. | |
| ١٦٨ - القول في محاربي أمير المؤمنين ١٦٩٠ - شبهة | |
| الاستعانة بغير الله تعالى : ١٧٠ - الحادث المؤسف الذي | |
| وَدَى بحياة عدد كبير من الزوار الإيرانيين : ١٧١ - | |
| وَدَى تعالى في الآخرة - القياس على السجود لأنهم وحواله | |
| ١٧٢ - شهداء الأحياء - من امر أن أمهم باسمهم لهم | |
| و روح روحهم و ينتمون لهم ١٧٣ - أمثلة شرعية | |
| كثيرة في الفرق بين حياتي الدنيا والآخرة : ١٧٤ - حاجة | |
| المعارف ١٧٥ | |
| ملحق للحوار بين السنة والشيعة | ١٧٦ |
| مقدمة في أصول الفقه الإمامية | ١٧٨ |
| شذوات من كلام الإمام ابن القيم | ١٨٣ ١٨ |
| شذوات من كتابه مختصر العواقيق المرسلة على الحمية | |
| والمطلة ١٨٠ - أصول لأئمة الأئمة وعبرهم في | |
| الموضوع : ١٨١ - شذرة من كتاب احتجاج الجيوش | |
| الإمامية على المطلة والحمية : ١٨٢ | |
| ن بعية والقاضي عباس | ١٨٦ |
| ابن تيمية عربي تيمري . | ١٨٥ |

حول مقال النضر الطوسي والورد بن النضر
والامام ابن تيمية .

١٨٦ - ١٩٦

حجة الشيخ سليمان الطوسي في الرد على النضر بن تيمية
شري لا نصيري أو اسماعيلي : ١٨٩ - تعداد الشيخ
سليمان الطاهر لمناقض الطوسي : ١٨٩ - بيان ابن تيمية
لنضر الطوسي ، سجنه في دخول النضر إلى بغداد ومذامحه
فيها : ١٨٧ - ما كتبه النضر عن الطوسي : ١٨٧
خبر طاهر بن تيمية عن خلافة النضر إلى الموصل
١٨٨ - وم الطاهر في تزيين وفاة النضر : ١٨٨
بن تيمية لم يصاحب الطوسي ولم يكانه : ١٨٨ - كتب
النضر ما ذهب اليه ابن تيمية في الرد على : ١٨٩
كلام ميرزا محمد باقر في ذلك : ١٨٩ - كلام السكي
في طهانه : ١٨٩ - كلام الزركلي في الاعلام : ١٩٠
م معجم سر كبر : ١٩٠ - موقف الامام ابن تيمية
الحارم في وجه الناصحين : ١٩١ - مكانة النضر الطوسي
لولا كبر : ١٩١ - كلام الاسطخاني في ذلك : ١٩١
كلام محمد كرد علي في ذلك : ١٩٣ - مثال من دهاء
طوسي في سبب علوه : ١٩٤ - كلام ابن القيم في نصير
الطوسي : ١٩٥ - ما جاء عنه في مفتاح السعادة : ١٩٥
نقد بعض ما جاء في كتاب الاسلام ، تأليف
المريد فيوم

١٩٧ - ٢٠٤

مباحث الكتاب ٩٧ م. حول وعملها في التعريف
 المؤلف، لرد على كثير من مطالبه ١٩٨ خروج
 المؤلف عن مخرج المصنف ١٩٨٠ شبه المؤلف حول
 "حدود" ١٩٩ أصله من كلمة (لغة) (إله)
 ١٩٩- سور- أمير ١٩٩ د. "نظرة" "شعر" "علاق
 في الأمر آل على "هذا الكتاب" "هذه" "المسلمين" ١٩٩
 المحكمة في فصل "حجر" "أسد" ٢٠٠ من "شعر" "يهود"
 "حس" ٢٠٠ "د. لزه" "علاق" "واري" "حكمه"
 في "م" ٢٠١ "لا" "علاق" "لا" "علاق"
 ٢٢ "أحد" "والمش" "لدي" "ممن" "معرفة"
 ٢٠٢ "أحد" "معرفة" "في" "معرفة" ٢٠٣ "كتاب"
 "معرفة" "إلى" "المؤلف" "والمش" "علاق" ٢٠٤

٢٠٥ ٢٠٨

مباحث المؤلفين والحكمة في تعددهم
 قصص الرسون من أشباح مع "حكمة" "معرفة" "أشباح" "حدها"
 ٢٠٥- "حكمه" "معرفة" "أشباح" "معرفة" "أشباح" ٢٠٦-
 "معرفة" "رسون" "مدارس" "حكمة" ٢٠٦- "روا" "حده"
 "معرفة" "رسون" "أشباح" "علاق" "معرفة" "معرفة" "حرام"
 على "أشباح" ٢٠٨

٢٠٩ ٢١٣

المادة المسئلة ما يجب لها وعليها:
 "معرفة" "لأمر" "معرفة" "والمش" "من" "لشكر" ٢١٠- "أشباح"
 "أشباح" "رسون" "أشباح" "معرفة" "أشباح" "أشباح"
 ٢١١- "إصلاح" "أشباح" "أشباح" ٢١٢

تصويبات

| الصواب | خط | احظر | الصفحة |
|----------------------|------------------|------|--------|
| الموجودات | المخوفات | ١٩ | ٥ |
| والنداء بل انخذوا من | وانذر ، ايقروا | ١١ | ١٢ |
| دونه آلهة ايقروا | | | |
| و يحترق | يحترق | ٤ | ١٤ |
| محس | محس | ٥ | ١٦ |
| عدرو | عدوا | ٦ | ٤٣ |
| وقال به | وقال | ١٤ | ٥٤ |
| ومساء | مساء | ٤ | ٨٣ |
| وما شئته | وما لئكة | ٩ | ٨٥ |
| السلام | السلام | ١ | ٨٦ |
| فشر | فم | ١ | ٨٧ |
| سريع | سريع | ١٩ | ٩٨ |
| ممكن | ممكن | ٥ | ١٠٥ |
| مزم | مزم | ٩ | ١٠٩ |
| مفاد | مفاد | ٧ | ١١٠ |
| من أسامة | من أسامة | ١٠ | ١٤٨ |
| من حصائمه كما | من حصائمه من كما | ١١ | ١٥١ |
| القطان | القطان | ١٩ | ١٥٧ |
| ح ٣ ص ٢٥٧ | ح ٣ ص ٩٩٤ | ١١ | ١٩٠ |
| محس | محس | ١٠ | ١٩٢ |
| اصطرباب | اصطرباب | ١١ | ١٩٤ |
| الكتابين | الكتابين | ١١ | ١٩٥ |

آثار المؤلف

١. بلد عين الميزان
٢. التناقضات الصغراء والبيضاء
٣. تخریج أحادیث كتاب «قواعد التحدیث» العلامة جمال الدين العاصمي
٤. إكمال معسر الموحوم محمد رشيد رضا لصورة يوسف
٥. تحقيق «مسائل الامام أحمد» لتلميذه أبي داود ، والتعليق عليه
٦. نظرة في: «النفحة الزكية»
٧. تخریج أحادیث كتاب «الخلا» للمعاصم
٨. التعليق على «الموفي في السهو الكوفي» ، بحفظه
٩. شرح «أسماء العربية» لأبي ركان الأنباري
- ١٠- حياة شيخ الاسلام ابن تيمية

نعت الطبع

خُلَاصَةٌ

فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية

معد تليده

أعلام محمد بن عبد هادي نقدي

و

المُسْنَدُ

التي حلف عليها الإمام أحمد بن حنبل

كلها

تتعلق

بمحمد وهيراثه

صاحب المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر



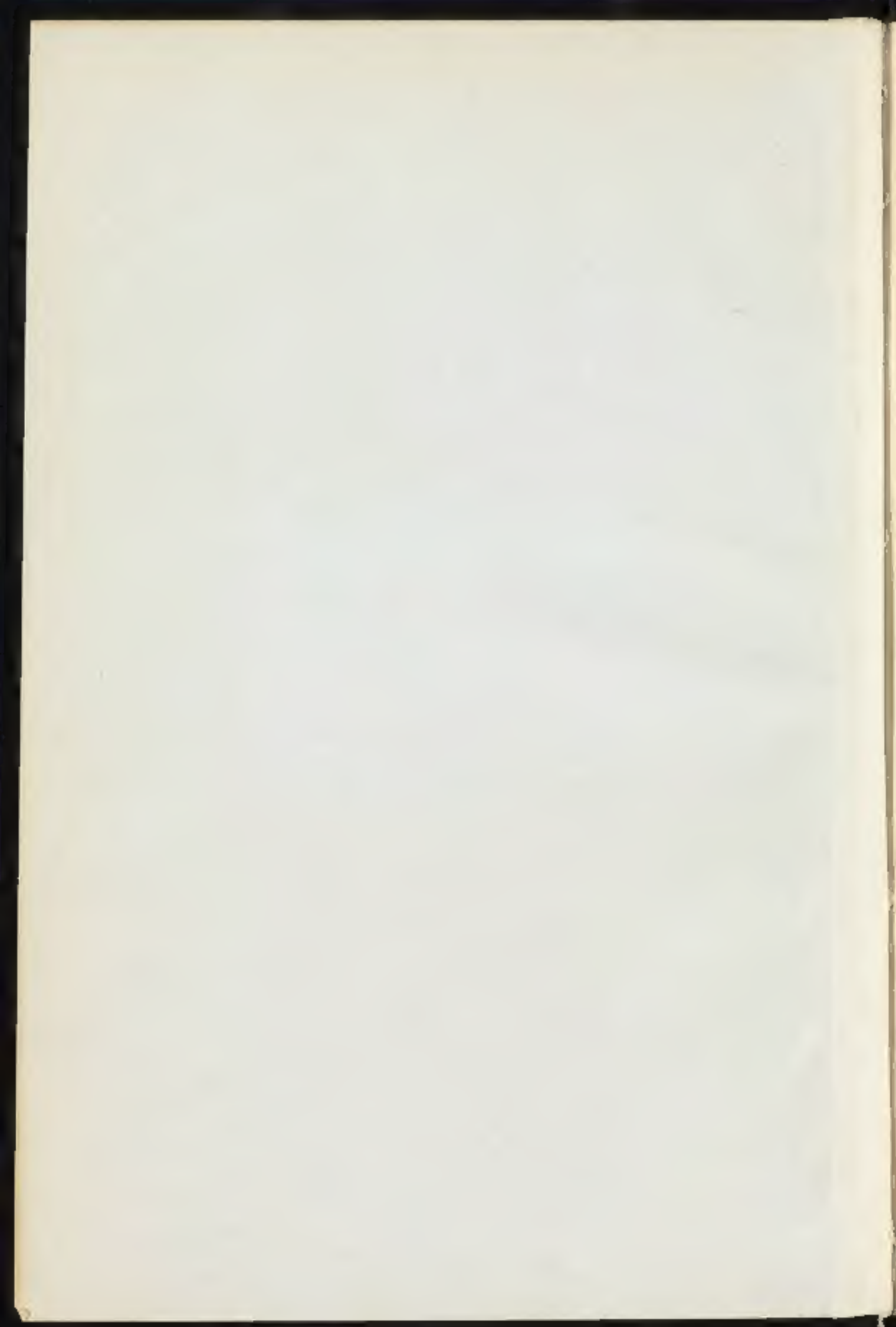
المكتب الإسلامي

للطباعة والنشر

دمشق - الحديوي

صندوق البريد ٨٠٠ - برقة اسلامي

هاتف ١١٦٢٧





LIBRARY
OF
PRINCETON UNIVERSITY

